جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الآداب واللغات
قسم الآداب واللغة العربية

مذكرة ماستر

اللغة والأدب العربي
دراسات لغوية
لسانيات تطبيقية
رقم: 44

إعداد الطالبتين:
مريم عزون- مروة عقبي

يوم:28/06/2021

واقع اللغة العربية في عصر تكنولوجيا المعلومات والاتصال
دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي الفايسبوك

لجنة المناقشة:

باديس لهويمل	أستاذ	جامعة مُحَمَّد خيضر بسكرة	رئيسا
عزيز كهواش	أستاذ	جامعة مُحَمَّد خيضر بسكرة	مقررا
عبد القادر رحيم	أستاذ	جامعة مُحَمَّد خيضر بسكرة	مناقشا

السنة الجامعية:2020 - 2021

يقول تَعَالَى:

﴿ فَوَجَدَا عَبۡدٗا مِّنۡ عِبَادِنَآ ءَاتَيۡنَٰهُ رَحۡمَةٗ مِّنۡ عِندِنَا وَعَلَّمۡنَٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلۡمٗا ٦٥ قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰ هَلۡ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمۡتَ رُشۡدٗا ٦٦ قَالَ إِنَّكَ لَن تَسۡتَطِيعَ مَعِيَ صَبۡرٗا ٦٧ ﴾

الكهف: **[65–67]**

شكر وعرفان

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا،

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات،

الحمد لله الذي أقدرنا وأنعم علينا بإتمام الرسالة العلمية هذه، ثمرة جهد خمس سنوات من مسيرتنا الدراسية بالجامعة.

فنرجو أن تكون إضافة علمية ينتفع بها ويستفاد منها غيرنا، وتكون نبراسا لكل طالب علم.

عرفانا بالجميل والأمانة العلمية الأخلاقية نتقدم بالشكر الجزيل الخالص للذي أشرف على مذكرتنا الأستاذ الفاضل **"عزيز كعواش"** الذي كان له الفضل الكبير بتوجيهاته السديدة ونصائحه الدائمة، وصبره علينا، وفي مواعيده الدقيقة التي كانت منتظمة أسبوعيا، أنار دربنا في هذا العمل حفظه الله ورعاه وجعله فخرا لأمة ما زالت تستغيث بأمثاله.

كما لا يسعنا إلا أن نتقدم بالشكر لكل الأساتذة الذين درسونا ونخص بالذكر **أساتذة تخصص لسانيات تطبيقية**، وكل من تتلمذنا على أيديهم منذ بداية تعلمنا، دون أن ننسى فضل **محافظ الكلية** الذي كان دوما يقدم لنا يد العون جزاه الله خيرا.

مقدمة

مقدمة:

الحمد لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيد البشر أجمعين، وخاتم المرسلين مُحَمَّد صلَّ الله عليه وسلم، وبعد:

لقد واكب عصرنا هذا تطورا هائلا في العديد من المجالات، ولعل أبرزها المجال التكنولوجي الذي بات يشهد حداثة لا مثيل لها، خصوصا تلك التي تستعمل للتواصل والاتصال أو ما يعرف عليها بمواقع التواصل الاجتماعي، وما هي في الحقيقة إلا مجتمعات تحاكي بعضها البعض عبرها، بحيث نجدها تحوي العديد من التطبيقات التي تسهل هذه العملية من بينها الانستغرام، الواتس آب، التويتر، الفايسبوك الذي يُعَدُّ الأكثر رواجا بين الناس نظرا لسهولة استعماله وأيضا كثرة الناشطين به من مختلف الأعمار، إذ لم يكن حكرا فقط على فئة دون أخرى بقدر ما يشترط فيمن يشارك فيه أن يتحلى بالآداب العامة التي يلتزم بها في حياته اليومية.

وعملية التواصل عبر الفايسبوك يكون من خلال اللغة التي لا يمكن التواصل بغيرها، إذ هي أساس نهوض المجتمعات _ اللغة الوظيفية _ وكما هو معهود أن لكل مجتمع لغة رسمية كالإنجليزية، والفرنسية، والعربية فالمتتبع لصفحات الفايسبوك وغيرها يلاحظ انسلاخ وتخلي الناس عن مبادئ هويتنا الإسلامية وثوابتنا الوطنية.

فالعربية اليوم تواجه تحديات عديدة جعلتها تعيش صراعاً مع الواقع اللغوي الحالي مع التغيرات التي حدثت على صعيد اللغة بشكل واضح نظرا للتفجر التكنولوجي في الإعلام والاتصال، حيث باتت اللغات القوية تفرض لغتها على الآخرين، فاستخدام اللغة العربية في وسائل التواصل الاجتماعي وبخاصة الفايسبوك الذي استحدث عدة استعمالات جديدة فصارت لغة العالم الافتراضي.

وأثناء وقوفنا على أبرز التحديات التي تجابه اللغة العربية في عصرنا وأهميتها في حياتنا من خلال دراستنا المعنونة بواقع اللغة العربية في عصر تكنولوجيا المعلومات والاتصال دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي الفايسبوك، كان لزاما علينا أن نختار من المناهج ما يتناسب وطبيعة الموضوع، وهو إتباع المنهج الوصفي مع الاعتماد على آليتي التحليل وإحصاء البيانات، بغرض وصف الواقع الذي تعيشه العربية في عصر الإعلام الجديد، والتحديات التي تواجهها، أما آليتي التحليل والاحصاء فكانتا بالاستعانة بهما في الدراسة الميدانية التي قمنا بها فتم عرض وتحليل وإحصاء نتائج الاستبانة التي وزعناها على عينة من طلبة الجامعة.

وما دفع بنا إلى طرق باب من أبواب هذا الموضوع هو شغفنا إلى كشف معرفة خباياه المتمثلة في واقع اللغة العربية وتأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي من خلال انتشار استخدامات جديدة مما جعلنا نخوض غمار هذا البحث في واقع الممارسة اللغوية للغة العربية وإظهار الواقع المرير وما يوازيه من تغلغل لثقافة شبكات التواصل الاجتماعي وانتشار استخدامات جديدة.

وانطلاقا من هذا الوعي كان طرحنا للإشكالية التالية:

ما واقع اللغة العربية في ظل حتمية تكنولوجيا المعلومات والاتصال في العصر الراهن؟

ولعموم هذه الإشكالية وجب أن تتفرع منها عدة أسئلة جزئية نذكر منها:

- ما هي مكانة اللغة العربية في عصر التكنولوجيا الحديثة؟
- ماهي التحديات والمخاطر التي تواجهها اللغة العربية في عصر تكنولوجيا المعلومات للحفاظ على الهوية اللغوية؟
- ما مدى استخدام اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي (الفايسبوك)؟

- هل يساعد الفايسبوك في النهوض باللغة العربية؟

وللإحاطة بالموضوع ومعالجة الإشكالية، قمنا باتخاذ خطة تضمنت كل من المقدمة وفصلين وخاتمة للإبانة عما نهدف الوصول إليه، وقد جاء بيان ذلك فيما يلي:

فقد عرضنا في الفصل الأول المعنون بـ: اللغة العربية ووسائل تكنولوجيا الاتصال، فقسمناه إلى ثلاثة مباحث تطرقنا في أوله إلى اللغة العربية والتطور الدلالي والتغيرات التي حدثت لها ومواكبتها لهذا العصر، ونظرنا إلى مميزاتها المعاصرة التي أخذتها تتميز بشكل طفيف عن العربية القديمة، وسلطنا الضوء على التحديات التي تجابه العربية من خلال الإعلام الجديد. أما المبحث الثاني تناولنا فيه ماهية تكنولوجيا المعلومات والاتصال، وكل الاستخدامات اللغوية في وسائل تكنولوجيا الاتصال، وأردفنا الصراع الثقافي الحاصل بين اللغات من أجل الظفر بالريادة. وفي الأخير فصلنا القول وسائل التواصل الاجتماعي من خلال النشأة والتطورات الحاصلة لها وأنواعها. ثم خصصنا الذكر بموقع الفايسبوك الذي يعد أبرز مواقع التواصل الاجتماعي.

أما الفصل الثاني: وسمناه بالدراسة الميدانية لواقع اللغة العربية في عصر تكنولوجيا الاتصال من خلال مستخدمي الفايسبوك؛ فقد اندرجت تحته جزئين تم التطرق في الأول إلى الإجراءات الميدانية التي اتبعناها للتعريف بمجالها وعينتها التي اخترناها من أفراد مجتمعها الحامل لنفس خصائص وصفات العينة الكلية التي تم توجيه أسئلة الاستبيان لها، وأيضا المجال الزماني والمكاني الذي تمت فيه عملية توزيع الاستمارة. بعد هذا كان حديثنا في الجزء الثاني عن تحليل نتائج الاستبيان التي قمنا بإحصائها وتحليلها في جداول، ثم ختمنا البحث بنتائج الدراسة التي قمنا بها. ومن هنا كان لزاما علينا أن نذكر الدراسات السابقة التي تطرقت إلى مثل هذا الموضوع، فكانت القاعدة التي ارتكزنا عليها ونجملها فيما يلي:

الندوة الوطنية "تكنولوجيا المعلومات والاتصال وواقع اللغة العربية" التي أشرفت عليها رئيسة الندوة سامية جفال والتي كانت في فترة 28 فيفري من عام 2019، وأعمال الندوة الوطنية "واقع اللغة العربية في الإعلام السمعي البصري الجزائري في ظل التطورات التكنولوجية" منشورات المجلس الأعلى للغة العربية 2019. وأعمال الندوة الوطنية "لغة الشباب المعاصر في جزئيها الأول والثاني" منشورات المجلس الأعلى للغة العربية 2019. ومن الطبيعي أن لا يخلو أي بحث من بعض العقبات التي قد تعترض سبل سير إنجاحه، جاء في قول الشاعر لا تحسب المجد تمرا أنت آكله... لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبر.

وقد واجهتنا صعوبات كثيرة تمثلت في عدم توفر المراجع التي تخدم موضوع دراستنا في مكتبة الكلية مما دفع بنا التوجه إلى مكتبات الكليات الأخرى وحتى إلى مكتبات خارج الجامعة مثل المكتبات العمومية في المنطقة، وأيضا حين أجبرنا من الاستعارة أسبوعين بأسبوعين نظرا لنظام البروتوكول المطبق جعلنا ننتظر تلك مرور هذه الفترة من أجل استعارة الكتب، إلا أننا نعتبر هذه الصعوبات ماهي إلا جزء من عملية البحث التي زادت فينا عزيمة وإصرارا.

وفي الختام لا يسعني إلا القول أنه ما صح من شيء من هذه الدراسة ما هو إلا بفضل الله تعالى علينا، وأن ما أصابه من نقص وضعف فهو متأصل من الإنسان. ولا نزال نقدم شكرنا الذي لا ينتهي لمن أشرف على مذكرتنا الدكتور الأستاذ كعواش عزيز مربي الأجيال الذي نعتز ونفتخر بإشرافه ونعجز في كفاية حقه معنا وفقه الله وجعله ذخرا لأمة مازالت تشد عضدها بأمثاله. ووجب علينا أن نتقدم بالشكر والعرفان إلى كل من وقف معنا وساندنا وقدم لنا شحنات التشجيع للخوض في هذا العمل.

الفصل الأول

الفصل الأول: اللغة العربية ووسائل تكنولوجيا الاتصال.

المبحث الأول: اللغة العربية المعاصرة.

المبحث الثاني: مفهوم تكنولوجيا المعلومات والاتصال وتطبيقاتها اللغوية.

المبحث الثالث: اللغة العربية ووسائل التواصل الاجتماعي.

المبحث الأول: اللغة العربية المعاصرة.

أولا: اللغة العربية والتطور الدلالي.

تواجه اللغة اليوم حالة من التغريب، فعدها البعض لغة عاجزة عن مواكبة الحضارة العلمية المعاصرة، فالعالم يشهد تدفقا في ثورة المعلومات في هذا العصر لذا وجب الحديث عن حاضر اللغة العربية الذي يتغير ويتطور "فتطور العربية الفصحى منذ العصر الجاهلي حتى اليوم تطور مدرك لا يختلف عليه أهل النظر ولا سيما إذا وضعنا في الاعتبار تطور الألفاظ والأساليب". (1)

فمنذ قديم العصور العربية تواكب العصر الذي تعايشه "فإن الفصحى القديمة كانت أكثر منطقية في بيئتها الثقافية الخاصة ويجب أن تكون اللغة الحديثة منطقية على حد سواء في عصرها وثقافتها". (2) إن اللغة العربية غنية وقادرة دائما على استيعاب مختلف التطورات، كما لها القابلية المستمرة للتجديد والتكيف مع التطورات التي تحدث مع العصر، وهذا ما شهده العصر الحديث بازدياد مصطلح العربية المعاصرة أو الحديثة، والتي عرفت بـ: المستوى الفصيح، حيث وصفها البعض بالمعاصرة للدقة في التعبير عن اللغة التي تعاصرنا، وتعيش على ألسنتنا، ومعاصرة مأخوذة من عاصرت فلانا أي: عشت معه في عصر واحد. (3)

(1)- ستتكيفتش، **العربية الفصحى الحديثة بحوث في تطور الألفاظ والأساليب**، ترجمة: محمد حسن عبد العزيز، (بلا ط)، القاهرة: دار الغر للطباعة، 1985، ص6.

(2)- المرجع نفسه، ص283.

(3)- ينظر، محمد محمد داود، **الدلالة والحركة (دراسة لأفعال الحركة في العربية المعاصرة في إطار المناهج الحديثة)**، (بلا ط)، القاهرة: دار غريب، 2002، ص42.

كانت اللغة العربية المعاصرة عنوانا لعدد من البحوث العلمية، فقد استخدم اللغويون مصطلحات أخرى، أشهر هذه المصطلحات هي: "الفصحى المعاصرة، فصحى العصر، العربية الفصحى الحديثة، اللغة المشتركة، اللغة العربية المعاصرة، اللغة العربية المشتركة المعاصرة.[1] ويذهب الدارسون إلى أن اللغة العربية المعاصرة هي: التي نشأت بين ضربين من الكلام، وفقا لما أوجبته طبيعة التواصل في عصر السرعة، فهي تُعنى في واقعها بمستوى لغوي يقف وسطا بين الفصحى وبين العامية وبين لهجاتها المحلية المختلفة، [2] فهي لغة سليمة بجيدها الخاصة، ولا تعجز عامة الناس. في هذا الجانب يقول مُحَمَّد حسن عبد العزيز: "أن العربية المعاصرة تقوم بدور التعبير عن حضارة المجتمع ومعارفه التي هي على جانب كبير من التنوع". [3] ومن خلال هذا نراه وكأنه يقول بأنها هي هوية الفرد؛ حيث تقوم بالتعبير عن حضارته.

كما يوظف عبد الصبور شاهين مصطلح اللغة المشتركة ويقول بأنها: "لا يعني مستوى رفيعا من التعبير الفني، ولكنه قدر في متناول أوساط الناس، يتعامل مع قدراتهم الثقافية العامة". [4] فتعني اللغة العربية المعاصرة هنا أنها المستوى اللغوي الثقافي الأعم بين الجماعات اللغوية. ويتجه كمال بشر إلى أن الفصحى المعاصرة هي: "صيغة لغوية تستخدم في الكتابة في الأغلب الأعم، فهي لغة التأليف الجيد في شتى مناحيه وفنونه، وهي بالإضافة إلى ذلك لها وجود من نوع ما في الكلام المنطوق والاستعمال الفسيولوجي الحي". [5] أي أنها اللغة التي أخذت الخواص الأساسية من العربية القديمة وطورت في وسائل التعبير فيها.

(1)- ينظر، مُحَمَّد مُحَمَّد داود، **العربية وعلم اللغة الحديث**، (بلا ط)، القاهرة: دار غريب، 2001، ص246.

(2)- عزيز كعواش ويسمينة شنية، "**هوية اللغة العربية في وسائل الإعلام الحديثة**"، ضمن الندوة العلمية تكنولوجيا المعلومات والاتصال وواقع اللغة العربية، 28 فيفري 2019، إشراف سامية جفال، جامعة مُحَمَّد خيضر بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، شعبة علوم الاعلام والاتصال، برج بوعريريج: دار الباحث، ص18.

(3)- مُحَمَّد حسن عبد العزيز، **الربط بين الجمل في اللغة العربية المعاصرة**، ط1، القاهرة: مركز الشروق، 2003، ص41.

(4)- ينظر، عبد الصبور شاهين، **في علم اللغة العام**، ط6، بيروت: دار مؤسسة الرسالة، 1413هـ-1993م، ص169.

(5)- **دراسات في علم اللغة**، (بلا ط)، القاهرة: دار غريب للطباعة، 1998، ص227.

ويقول الكاتب في تعريف آخر: هي العربية الفصيحة بنية وقواما، وإنْ بدت في ثوب له مذاق العصر وأحداثه. [1] كما نجد خولة طالب الإبراهيمي تقول: "أن العربية الحديثة هذه مغايرة للعربية القديمة من حيث هي لغة الأزمة الحديثة عليها أن تفصح عن تكنولوجيا القرن العشرين وحداثته، فهي نتاج التطور الطبيعي للغة عبر العصور"[2]، أي أنها اللغة المستعملة في الخطاب الرسمي والكتابات وغيرها. ويعرف إبراهيم أنيس العربية المعاصرة بأنها: "فصحى اليوم التي نألفها الآن في الصحف والكتب والأحاديث الإذاعية تختلف اختلافا واضحا عن تلك التي كانت سائدة في العصر العباسي"[3]، ومنه فقد حدث تغير لألفاظها فأصبحت ذات الدلالات المستحدثة.

ويصف بعض اللغويين العربية المعاصرة بأنها: "شكل لغوي مختار يتعلمه العربي، ويتفاوت مستعملوه في إلقائه تفاوتا ظاهرا، ومن ثم فلا أحد يكتسبها في بيئته أو يستعملها في شؤون حياته". [4]

ومن كل هذه المدلولات التي تشير إليها العربية المعاصرة نرى أنه ظهر اتجاهين أحدهما يقر بوجود تغيير أصاب اللغة العربية، والآخر ينكر هذا التغيير جملة وتفصيلا، ونجد على سبيل المثال الدكتور عبد الله الطيب يقول: "إنّ اللغات الدارجة أحق أن توصف بقولنا - المعاصرة – وأقول الدارجة لأنها كثيرة ليست لغة واحدة، وما أشك أنه لو كانت كل منهن قد تُركت وحدها تتطور لكن منفصلات متباينات يقع فيهن من التشابه"[5]؛ فهو بهذا ينكر إنكارا شديدا بالعربية المعاصرة.

(1)- ينظر، كمال بشر، **اللغة بين الوهم وسوء الفهم**، (بلا ط)، القاهرة: دار غريب، 1990، ص58.

(2)- ينظر، خولة طالب الإبراهيمي، **الجزائريون والمسألة اللغوية**، ترجمة: مُحَّد يحياتن، (بلا ط)، الجزائر: عاصمة الثقافة العربية، 2007، ص21.

(3)- ينظر، **مستقبل اللغة العربية المشتركة**، ص48، نقلا عن مُحَّد حسن عبد العزيز، ص27.

(4)- علي محمود حجي الصراف، **في البراغماتية: الأفعال الانجازية في العربية المعاصرة –دراسة دلالية ومعجم سياقي –**، ط1، القاهرة: مكتبة الآداب، 1431هـ-2010م، ص15.

(5)- **اللغة العربية المعاصرة**، ص1، نقلا عن الربط بين الجمل في اللغة العربية المعاصرة، ص27.

أما الدكتور السعيد بدوي يقر برأي مخالف، فهو يعترف بوجود خمسة مستويات لغوية في كل مجتمع لغوي وهي: "أن الفصحى لها مستويان هما: فصحى التراث وفصحى العصر وأن العامية لها ثلاث مستويات هي: عامية المثقفين، وعامية المتنورين، وعامية الأميين" [1]، وكل باحث وتقسيماته العربية. وفي هذا الصدد يمكننا القول أنّ العربية المعاصرة هي ذلك المستوى الفصيح من اللغة القادرة على التعبير عن متطلبات العصر بشكل سليم من خلال محافظتها على الخواص الأساسية للغة العربية القديمة.

ولم تتوقف العربية هنا بل راحت تفرض نفسها في أواسط كثيرة، منها الوسط الإعلامي حيث ظهرت لغة جديدة سميت باللغة الإعلامية: "فهي تأخذ من قواعد الفصحى ما يخدم وجهتها وتتأسى بالعامية في سهولتها وانتشارها، لتكون الحل الوسط أو الحل الأمثل للإشكال اللغوي"[2]، وهذه سميت باللغة الثالثة.

ثانيا: خصائص اللغة العربية المعاصرة.

تحتل اللغة العربية مكانة مرموقة، فعدت من اللغات السامية، وتميزت بأنها لغة القرآن الكريم، ولغة الأدب والفكر والثقافة، فهي رمز الأمة وهويتها وتعبر عن انتماء الفرد، وتسعى دوما إلى الوصول إلى العالمية رغم التحديات التي تواجهها، فأهميتها تنبع من: "كونها قدرة كبيرة على تذييل الصعاب، وقوة واضحة في مجابهة الحياة، وإنما تتبع بقدرة فائقة على الاستيعاب كل جديد من العلم والحكمة ويزيد من مكانتها وعلو شأنها أنها لغة القرآن الكريم". [3]

(1)- **مستويات العربية المعاصرة في مصر**، ص89، نقلا عن الربط بين الجمل في اللغة العربية المعاصرة، ص33.

(2)- عزيز كعواش ويسمينة شنية، "**هوية اللغة العربية ووسائل الإعلام الحديثة** "، ص19.

(3)- طه علي حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم عباس الوائلي، **اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها**، ط1، الأردن، دار الشروق، 2005، ص60.

واتسمت اللغة العربية المعاصرة بسمات متعددة في حروفها ومفرداتها وإعرابها، ودقة تعبيرها وإيجازها، سنحاول حصرها فيما يلي:

يقول الأمريكي (وليام ورل) أن: "اللغة العربية من اللين والمرونة ما يُمَكِّنُهَا من التكيف وفق مقتضيات هذا العصر، وهي لم تتقهقر فيما مضى أمام أية لغة أخرى، من اللغات التي احتكت بها وستحافظ على كيانها في المستقبل، كما حافظت عليه في الماضي". (1) فاللغة العربية تميزت بقدرتها الفائقة على التوليد والاشتقاق في المعاني، وهذا ما أكسبها القدرة على التأقلم مع العصر الذي يظهر.

"فالعربية لغة فيها القدرة على التعبير عن مشاعر الإنسان والجانب الإنساني فيه، وهذا ما يفتقد في اللغات الأجنبية التي تعبر عن الجانب المادي في الحياة". (2)

ويقول مُحَمَّد مُحَمَّد داود في كتابه اللغة والدلالة عن سمات العربية المعاصرة ما يلي:

- أنها قامت على أصول العربية الفصحى في كل المستويات، فعرفت بأنها فصحى كلاسيكية مستمرة مع تغير وتطور لا يتجاوز القديم.
- تقوم أساسا على الإعراب الذي يعد الخصيصة البارزة من خصائص الفصحى.
- سلامة مستويات العربية المعاصرة من أهم السمات التي تميزها عن العاميات الدارجة.
- إنّ العربية المعاصرة في الأعم الأغلب لغة مكتوبة لا تنطق إلا في مجالات محدودة.
- بما أنها لغة مكتوبة فهي تحرم من المسرح اللغوي وطريقة الأداء، وحرمانها من الجانب الصوتي.

(1)- مُحَمَّد ضياء الدين خليل إبراهيم، "**اللغة العربية والتحديات المعاصرة وآثار ومتطلبات** "، مجلة الذاكرة، تصدر عن مخبر التراث اللغوي والأدبي في الجنوب الشرقي الجزائري، جامعة العراق، قسم اللغة العربية، كلية الامام الأعظم، العدد التاسع، جوان 2017، ص318.

(2)- عودة الله منيع القيسي، **العربية الفصحى (مرونتها وعقلا نيتها وأسباب خلودها)**، ط1، عمان – الأردن، دار البلدية، 1429هـ-2008م، ص209.

- أسلوبها في التعليم يكون عن طريق القواعد والأحكام النظرية. [1]

ويقول في موضع آخر يذهب الكاتب إلى أن العربية استوعبت قديما ومازالت تستوعب كل جديد، دون تغير في قواعدها وخصائصها اللغوية، فوجب النظر في أمرين هما:

الأول: حدوث تغير للغة لا يمكن رده إلى أصله ويخرج على الإطار العام لقواعدها، فهذا مع مرور السنين يؤدي إلى مسافة شاسعة بين القديم والمعاصر.

الثاني: حدوث تغير لغوي وفاء بحاجة المواليد الجديدة في شتى أمور الحياة، هذا التغير لا يخرج عن الإطار العام لقواعد هذه اللغة. [2]

ويرى نبيل علي أن أهم خصائص منظومة اللغة العربية هي:

- التوسط اللغوي، المرونة النحوية، الانتظام الصوتي، ظاهرة الإعراب، الحساسية السياقية حدة الخاصية الصرفية، تعدد طرق الكتابة وغياب عناصر التشكيل. [3]

ويشير بعض الباحثين أيضا إلى مجموعة من السمات نذكر منها:

- الوضوح: أي أن يتم التعبير على المستوى المحلي الذي يعبر عنه.
- المعاصرة: وهي أن تكون الكلمات والجمل والتراكيب والتعبيرات اللغوية متماشية مع روح العصر.
- المرونة: ويقصد بها أن تكون اللغة قادرة على التعبير عن مختلف الموضوعات بسلاسة. [4]

(1)- ينظر، مُحَمَّد مُحَمَّد داود، **العربية وعلم اللغة الحديث**، ص42-43-44.

(2)- المرجع نفسه، ص246.

(3)- ينظر، **العرب وعصر المعلومات**، (بلا ط)، بيروت: عالم المعرفة، 1994، ص332.

(4)- زينب ياقوت، **"واقع اللغة العربية المستعملة في الإعلام الرياضي والتلفزيون الجزائري دراسة تحليلية لبعض البرامج الرياضية "**، ضمن الندوة العلمية تكنولوجيا المعلومات والاتصال وواقع اللغة العربية، ص272.

فالعربية المعاصرة هي السجل المكتوب لثقافة العصر، وصلة العربية المعاصرة بالفصحى المثالية كصلة الابن بأبيه. (1)

وفي الأخير بالرغم من السمات التي تميز العربية، إلا أننا نعيش أزمة لغوية خطيرة، هي في الواقع دليل على انتكاسة الأمة وتبعيتها وتخلفها عن الركب.

ثالثا: المخاطر التي تواجه اللغة العربية المعاصرة في عصر تكنولوجيا المعلومات والاتصال.

إن حال العربية اليوم مؤلم لا يبشر بخير، لما تعانيه من تهميش وعقوق وتنكر وتجاهل من أبنائها، فقد تم زعزعة مكانتها بين اللغات فأصبحت تعاني من تلك التبعية للغات والثقافات الأخرى، كما صار البعض يدعو إلى التشهير بالعامية على حساب الفصحى وبهذا انطمست الهوية العربية، وأيضا الدعوة إلى اختراع كتابة جديدة تتمثل بالكتابة بالحروف اللاتينية وظهور الاختصارات اللغوية، وهذا ما أدى إلى تراجع اللغة العربية وتقهقرها بين اللغات، وهذه الظواهر بادية واضحة جلية في وسائل الإعلام المختلفة وخاصة في مواقع التواصل الاجتماعي التي إنصاع ورائها شبابنا اليوم، وسنذكر بعض المخاطر التي تواجهها العربية اليوم والمتمثلة في: (2)

- انتشار العامية بلهجاتها المختلفة عبر وسائل الإعلام والاتصال، وهذا أدى إلى ظهور ألفاظ غير سليمة وأخرى متأثرة بلغات لاتينية.
- تكاثر الأخطاء النحوية، فأصبحت الكتابة الصحيحة وفقا للقواعد الجيدة من الماضي.
- كتابة بعض حروف اللغة العربية بالحروف اللاتينية، أدى إلى فقدان العربية بعض حروفها.
- تداول وانتشار الأخطاء اللغوية التي يدرك مخالفتها للقواعد.
- ظهور الاختصارات اللغوية، وبل تعدت الاتصالات الشخصية إلى لغة الأعمال.

(1)- ينظر، عباس السوسوة، **العربية الفصحى المعاصرة وأصولها التراثية**، (بلا ط)، القاهرة: دارغريب، 2002، ص16.

(2)- ينظر، يسمينة بن عمار وهارون جفال،" **صورة اللغة العربية عبر البيئة الجديدة بين التأصيل والتغيير** "، ضمن الندوة العلمية تكنولوجيا المعلومات والاتصال وواقع اللغة العربية، ص90-100.

- ضعف الحساسية اللغوية لدى مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي.

وكما نجد مشاكل للغة العربية تتمثل في:

- هيمنة الثقافة الغربية، فمعظم الإنتاج الإعلامي والثقافي والمحتوى الموجود على شبكات الإنترنت هو نتاج غربي أمريكي.
- تهديد اللغة العربية من خلال اقصائها المستمر بمظاهر شتى فشبكات الإنترنت ثبت اللغة الإنجليزية وهذا على حساب اللغة العربية. (1)

إن الانفجار التكنولوجي ولد مشاكل للغة العربية جعلتها تعاني وتواجه تحديا قويا "فالعولمة تسير نحو التأثر السلبي في الهوية والسيادة وتذويبها وطمس معالمها، وابتعد الناس عن اللغة العربية ليزدهر التغريب وتتحقق التبعية" (2)، فحاضر العربية يدمي القلب فقد أصبحت عالة اقتصادية على اللغات، "إنها إشكالية عصرية لابد من التركيز عليها قبل كل شيء، وهي أول بادرة يجب علاجها، بمنطق قوة العصر الذي لا يقر إلا بالملموس، منطق يعالج العربية التي استجابت لتقنيات مضت والآن لا تستجيب للمضايقات العصرية" (3). وإن الغزو التكنولوجي لا مهرب منه ويجب التأقلم معه والبحث عن الحلول للمشاكل التي باتت تعيق اللغة العربية اليوم، فوسائل التواصل الاجتماعي تعد صاحبة أكبر وأخطر ما تعانيه العربية اليوم وتتمثل في:

- الكتابة دون وجود رقيب أو من يحاسب على اللغة والطريقة التي يكتب بهما، مثلا: سُقوط همزة القطع دائما فهو لا يكلف عناء كتابتها، والتاء المربوطة تتحول في بعض الأحيان إلى هاء، وغيرهما من هذه الأمثلة.

(1)- ينظر، عبد الباسط محمد الحطامي، **مقدمة في الإذاعة والتلفزيون**، ط1، عمان -الأردن: دار أسامة، 2015، ص 244-245.

(2)- زيد المال نصيرة، **"وسائل النهوض باللغة العربية في ظل تحديات العولمة"**، ضمن ملتقى ازدهار للغة العربية، ج2، المجلس الأعلى للغة العربية وجامعة الحاج لخضر، باتنة 1، يومي 17-18 مايو2017، ص166.

(3)- صالح بلعيد، **اللغة العربية العلمية**، (بلا ط)، الجزائر: دار هومه، 2002، ص18.

- الميل إلى العامية الدارجة، لإيصال الفكرة باللهجة والطريقة الخاصة بلهجاتهم المحلية العامية.[1]

ومنه يمكننا حصر مشاكل العربية في ثلاث مشاكل رئيسية هي:

- مشكلة انتشار اللغة العربية وتواجدها على شبكة الإنترنت مقارنة باللغات الأخرى.
- مشكلة تتعلق بأشكال التواجد والحضور، ومدى خدمة المواقع للغة العربية من غيره.
- مشكلة تتعلق بكيفية تواجدها وتداولها من قبل مستخدمي الأنترنت للعرب، وبروز التهجين للعربية والعاميات واللغات الأجنبية. [2]

وإذا ذهبنا إلى الوسط الإعلامي نجد مشكل عويص يتمثل في أنه: "يعاني الكثير من الإعلاميين من نقص الملكات اللغوية، ولا يُجِيدون الإعراب وأحيانا حتى التركيب، ولكن لا يعني ذلك انعدام إعلاميين جيدين" [3]؛ فبعض الأحيان لا يلامون لأنهم مضطرون إلى اللجوء إلى العامية لإيصال المعنى المراد، "فإن رسالة الإعلامي في مجال القدوة اللغوية وإذاعة الألفاظ الجديدة والتراكيب الجيدة والتقريب بين اللهجات لا تحتاج إلى تذكير" [4]، ويمكننا القول إذن أن: "اللغة هي الأساس التي تُبنى عليه الأمم والحضارات، والعربية من بين اللغات التي تحاول أن تدافع عن مكانتها بين اللغات خاصة في عالم تكنولوجيا المعلومات، إذ أن هذا يجعلها تعاني في جوانب عدة أهمها: الجانب الثقافي

(1)- ينظر، حكيمة بوشلاق، **"أثر شبكات التواصل الاجتماعي في اللغة العربية الإشكالية والحلول"**، مجلة المداد، العدد العاشر، المجلد الأول، ديسمبر 2017، جامعة زيان عاشور – الجلفة، ص401.

(2)- ينظر، بوهلة شهيرة، **"واقع استخدام اللغة العربية في الخطاب الرقمي – دراسة وصفية لعينة من خطابات الجزائريين المتداولة على صفحات شبكة الفايسبوك"**، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، جامعة علي لونيسي، البليدة 2 –الجزائر، المجلد 9، عدد5، السنة: 2002، ص613.

(3)- حدة روباش،"**انعكاسات الازدواجية في القنوات الفضائية على اللغة العربية"، ضمن ملتقى ازدهار للغة العربية**، ج1، ص381.

(4)- ينظر، صالح بلعيد، **مقالات لغوية**، (بلا ط)، الجزائر: دار هومه للطباعة والنشر، 2009، ص242.

واللغوي فمن مظاهرها في التربية والتعليم وازدياد المدارس التي تُدرس اللغة الإنجليزية وانتشارها واعتمادها مناهج غير عربية بعيدة شكلاً ومضمونا عن الثقافة والهوية العربية". [1]

إن العربية اليوم تواجه تحديا كبيرا من خلال:

- انتشار اللغة العامية في الإعلام وبين الشباب بما يهدد اللغة والهوية العربية.
- السعي إلى تحويل اللهجات المحلية من المستوى الشفوي إلى الكتابي.
- انتشار التعليم الأجنبي والمدارس الأجنبية بين أبناء الأمة العربية في العصر الحالي. [2]
- التقليل من قيمة مُدَرِّسْ اللغة العربية ومحاولة الشباب منها.
- جعل لغة المستعمرين هي اللغة الرسمية، وحصر الوظائف والأعمال على الذين يتقنونها.
- الهجوم على العربية عن طريق الصحف والمقالات وغيرها.
- التغلغل في وسائل الإعلام المرئية والمسموعة من إذاعة وغيرها.
- حصر اللغة العربية في البلاد الغربية في الجوامع والدعوة إلى إلغاء الحرف العربي.
- الدعوة إلى اللهجات العامية وأن تحل محل العربية في التعليم والتخاطب والتعامل بين الناس. [3]

إن ما تعانيه العربية اليوم يدمي القلوب، فهي تعاني فجوة وأزمة لغوية خطيرة حادة تلطخ جبين العربية في عقر دارها.

(1)- ينظر، حلمي أبو الفتح عمار، "**اللغة العربية وتحديات العولمة** "، المجلة التربوية، العدد الرابع والخمسون، كلية التربية، أكتوبر 2018، ص10.

(2)- المرجع نفسه، ص15.

(3)- ينظر، خليل إبراهيم ضياء الدين مُحَمَّد، "**اللغة العربية والتحديات المعاصرة –آثار ومتطلبات–**"، مجلة الذاكرة، مخبر التراث اللغوي الأدبي في الجنوب الشرقي الجزائري، كلية الإمام الأعظم الجامعة العراق، قسم اللغة العربية، العدد التاسع، جوان 2017، ص320-321.

المبحث الثاني: مفهوم تكنولوجيا المعلومات والاتصال وتطبيقاتها اللغوية.

أولا: تعريف تكنولوجيا المعلومات والاتصال.

إن ظهور الثورة العلمية الحديثة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال أحدث تفاقم وانفجار معلوماتي في شتى الجوانب، ففي ظل التكنولوجيات الجديدة أدت إلى تسريع وتوسيع عملية انتشار المعلومات، وقبل التطرق إلى الحديث عن تعريف تكنولوجيا المعلومات والاتصال يجب التفصيل في هذا التركيب على حدى:

تعريف التكنولوجيا:

يُعَدُّ مفهوم التكنولوجيا من بين المصطلحات التي تم مناقشتها بين الكثير من الباحثين إلا أننا نجد كل واحد يُمِيّلُ الكفة حسب نظرته وتخصصه، ومن بين التعريفات نذكر:

يورد مُحَمَّد عاطف غيث في تعريفه: "أنها تشمل المعرفة المنظمة التي تتصل بالمبادئ العلمية والاكتشافات فضلا عن العمليات الصناعية ومصادر القوة وطرق النقل والاتصال الملائمة لإنتاج السلع" [1]، ويعتبر هذا تعريف تقليدي وعام، ونجد في تعريف آخر: "التكنولوجيا هي عملية تقوم على تطبيق هيكل من العلوم والمعرفة المنظمة، واستخدام موارد بشرية وغير بشرية بأسلوب النظم" [2]؛ أي أن لها قيمة علمية في المجتمع.

(1)- فضيل دليو، **التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال**، ط1، الأردن: دار الثقافة، 1431هـ-2015 م، ص20.

(2)- مُحَمَّد محمود الحيلة، **التكنولوجيا التعليمية والمعلوماتية**، ط1، العين -الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي، 2000-2001، ص22.

ويشير عبد الباسط الحطامي إلى التكنولوجيا أنها: "خليط من الخبرات والمعارف المكتسبة والمتوارثة عن شؤون حياته الشخصية أو الاجتماعية، وما أدت إليه تلك الخبرات أو المعارف من إيجاد وسائل تحقق له ما يحتاج إليه من رغبات ومصالح" [1]، وفي تعريف آخر: "هي الأساليب الفنية البشرية في صناعة وعمل الأشياء وهي لصيقة بالنشاط الإنساني" [2]، وتعرف أيضا بأنها: "الطرق الفنية المستحدثة لإنجاز أعمال وأغراض عملية" [3]، وباعتبار التكنولوجيا علما مستقلا تعني: العلم الذي يهتم بعملية التطبيق المنهجي النظامي للبحوث والنظريات العلمية وتوظيف عناصرها البشرية وغير البشرية في مجال محدد لمواجهة مشكلاته وتصميم الحلول العلمية المناسبة لها [4]، كما تعرف التكنولوجيا بأنها: "عبارة عن جميع الاختراعات والإبداعات اللازمة لعملية التطور الاقتصادي والاجتماعي، والتي تتم من خلال مراحل النمو المختلفة" [5].

ويشير نبيل علي إلى تعريف عميق والذي يردف فيه أنها: "وسيلة تطبيق الاكتشافات أو الأساليب العلمية أو المعرفة المنظمة لإنتاج أدوات معينة أو القيام بمهام معينة من أجل حل مشاكل الإنسان والبيئة في أوقات السلم والحرب" [6]، ومنه انطلاقا من التعريفات السابقة يمكننا تعريف التكنولوجيا على أنها: هي قيام الإنسان باستخدام العلم في كل الأنشطة العلمية والثقافية والتطبيقية والإنتاجية للمعارف لحل المشاكل.

تعريف المعلومات:

(1)- **مقدمة في الإذاعة والتلفزيون**، ص44.

(2)- مُحَمَّد محفوظ، **تكنولوجيا الاتصال (دراسة في الأبعاد النظرية والعلمية لتكنولوجيا الاتصال)**، (بلا ط)، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2005، ص9.

(3)- عامر إبراهيم قند ليجي وإيمان فاضل السامرائي، **تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها**، ط1، عمان، الأردن: مؤسسة الوراق، 2009، ص35.

(4)- ينظر، حسام مُحَمَّد مازن، **تكنولوجيا التربية وضمان جودة التعليم**، ط1، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2009، ص33.

(5)- ينظر، مُحَمَّد الفاتح حمدي وآخرون، **تكنولوجيا وسائل الاتصال والاعلام الحديثة الاستخدام والتأثير**، ط1، الجزائر: مؤسسة كنوز الحكمة 2011، ص2.

(6)- **العرب وعصر المعلومات**، ص227.

تعددت تعاريف المعلومات وهذا بسبب ما يحدث من تطور في المعارف، سنذكر منها ما يلي:

المعلومات هي: "عبارة عن العلم الذي يدير ويعالج البيانات، وتحويلها إلى معلومات ووضعها في قاعدة معرفية لإرشاد اتخاذ القرارات"[1]، وفي تعريف آخر هي: "توصيل الحقائق والمفاهيم إلى الأفراد من أجل زيادة معرفتهم، ومن هنا ارتبطت المعلومات بالمعرفة" [2]، أي هي مجموع المعارف التي يمتلكها الفرد، ونجد صالح بلعيد في هذا الجانب يقول: أن من معالمها الحوسبة والتصغير والأرقمة والتواصل بالسائلات وبالألياف الزجاجية وبالأنترنت، ويعتبر هذا مفتاح كبير في عصر الألفية الثالثة وهو عصر المعلوميات. [3]

أما نبيل علي يشير إلى أن المعلومات هي: نتاج معالجة البيانات، تحليلا وتركيبا، لاستخلاص ما تتضمنه هذه البيانات أو تشير إليه، من مؤشرات وعلاقات ومقارنات وكليات وموازنات ومعدلات وغيرها [4]، ومنه يمكننا أن نصف المعلومات بأنها كل ما يؤدي إلى تغير في كل من سلوك وفكر الأفراد الأفراد فهي كل ما يؤدي على أي اختلاف.

(1)- أبو الحسن عبد الموجود إبراهيم، **تكنولوجيا الخدمة الاجتماعية (التعليم –الممارسة –الدولة)**، (بلا ط)، مصر: دار المكتب الجامعي الحديث، 2007، ص8.

(2)- عامر إبراهيم قند ليجي وايمان فاضل السامرائي، **تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها**، ص29.

(3)- ينظر، **محاضرات في قضايا اللغة العربية**، (بلا ط)، الجزائر: دار الهدى، (بلا ت)، ص302.

(4)- ينظر، **العرب وعصر المعلومات**، ص43.

تعريف الاتصال:

الاتصال من المفاهيم المتعددة الدلالات والمعاني وهي تشمل نقل الأفكار والمعلومات والمهارات من فرد إلى آخر، فنجد الباحثين قد اهتموا بهذا الجانب وعرفوه على أنه:

"هو المشاركة في المعاني، وتبدو المشاركة في أوجه أخرى غير تعرض المستقلين لتنبيهات واحدة، برغم أنهم لا يتماثلون في فهمها" [1]، وفي تعريف آخر هو: "نشاط يقصد منه انتقال الأفكار والأحاسيس والخبرات والاتجاهات والمعلومات والمهارات بين طرفين أو أكثر" [2]، كما يعرف تعريفا اجرائيا على أنه: "العملية أو الطريقة التي تتم عن طريقها انتقال المعرفة من شخص لآخر حتى تصبح مشاعا بينهما وتؤدي إلى التفاهم بين هذين الشخصين أو أكثر" [3]، ومنه فالاتصال له هدف يراد تحقيقه من خلال التأثير والتأثر، إذن يمكننا القول أن تعريف الاتصال بأنه عبارة عن علم يقوم بنقل واستقبال المعلومات والتأثير والتأثر في الآخر من خلال العلاقات الإنسانية باستخدام آليات معينة.

تكنولوجيا المعلومات وتكنولوجيا الاتصال:

رأينا أن هناك تباين بين تكنولوجيا المعلومات وتكنولوجيا الاتصال فلكل واحدة مجرى معين سنظهره على حدى:

فتكنولوجيا المعلومات تعني: "تلك الأجهزة والمعدات والمواد التي تستخدم في عمليات خزن المعلومات واسترجاعها ومعالجتها وبثها وتشمل الحاسب والمصغرات والأجهزة المستخدمة في انتاجها والوسائل السمعية والبصرية والأقراص الممغنطة والبرمجيات وأقراص الليزر وأجهزة الاتصالات" [4]،

(1)- مجد هاشم الهاشمي، **تكنولوجيا وسائل الاتصال الجماهيري. مدخل إلى الاتصال وتقنياته الحديثة**، ط1، الأردن: دار أسامة، 2004، ص8.

(2)- حارث عبود، **الحاسوب في التعليم**، ط1، عمان-الأردن: دار وائل، 2007، ص49.

(3)- مُحَمَّد محمود الحيلة، **التكنولوجيا التعليمية والمعلوماتية**، ص93.

(4)- جعفر جاسم، **تكنولوجيا المعلومات**، (بلا ط)، عمان: دار أسامة للنشر، 2005، ص 51.

وتعرف أيضا بأنها: "العلم الجديد الذي يهتم بجمع وتخزين وبث مختلف أنواع المعلومات، وتعالج عبر مختلف أنواع المعلومات عبر وسائل حديثة" [1]، وقد مرت تكنولوجيا المعلومات بتطور وارتقت بصورة غير مسبوقة، من خلال أجيال تتوالى بتسارع معدل ظهورها وانقراضها، لهذا التطور علاقة بتطور المكونات الرئيسية الثلاثة لتكنولوجيا المعلومات وهي العتاد والبرمجيات والاتصالات. [2]

أما تكنولوجيا الاتصال هي: "مصدر الشفافية الجغرافية والتي جعلتنا لا نشعر بالفرق بين ما يجاورنا ومن له القدرة أن يجاورنا عبر آلاف أو ملايين الأميال" [3] فهي من بين من غير وجه العالم وأثارت العديد من التغيرات على مستوى الاتصال ، "لقد ساهمت وسائل الاتصال التكنولوجيا الحديثة في ربط كل واحد بالآخر، بانتشار شبكات الاتصال عن بعد وشملت مختلف أنحاء العالم"[4]، وعليه وجب الوصول إلى ماهية تكنولوجيا المعلومات والاتصال من خلال ما تم تناوله سابقا والتي يمكن القول بأنها: "أداة قوية لتجاوز الانقسام الإنمائي بين البلدان الغنية والفقيرة والإسراع ببذل الجهود بغية دحر الفقر والجوع، والمرض، والأمية والتدهور البيئي، ويمكن لتكنولوجيا المعلومات والاتصال توصيل منافع الالمام بالقراءة والكتابة والتعليم والتدريب إلى أكثر المناطق انعزالا" [5].

إذن إن تكنولوجيا المعلومات والاتصال تسعى إلى تعزيز التنمية البشرية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية لانتشارها الواسع عبر العالم.

(1)- عامر إبراهيم قند ليجي وإيمان فاضل السامرائي، **تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها**، ص38.

(2)- ينظر، نبيل علي، **الثقافة العربية وعصر المعلومات**، (بلا ط)، بيروت: عالم المعرفة، 2001، ص68-69.

(3)- نبيل علي، **العرب وعصر المعلومات**، ص92.

(4)- ينظر، حاكم عمارية، "**استثمار الاعلام الموجه في خدمة اللغة العربية**"، ضمن أعمال الملتقى الوطني ازدهار اللغة العربية الآليات والتحديات، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، المكتبة الوطنية الجزائرية: الحامة، ص116-117.

(5)- هارون منصر، **تكنولوجيا الاتصال الحديثة –المسائل النظرية والتطبيقية–**، ط1، الجزائر: دار الألمعة، 2012، ص17.

ثانيا: الاستخدام اللغوي في وسائل تكنولوجيا الاتصال وصراع الثقافات.

عُدَّتْ تقنيات تكنولوجيا الاتصال الحديثة من بين الأدوات التي ساعدت على التواصل الإنساني بين الجماعات، فقد فرضت، تسيير الاتصالات بين الأفراد، وهذا بعدة استخدامات لغوية سنعرضها بعد حين، وهذا الاستعمال اللغوي أدى إلى اختلال في التوازن بين اللغات مما تحول إلى صراعات ثقافية فكل لغة تحاول الوصول إلى الريادة في العالم من خلال وسائل تكنولوجيا الاتصال، وسنحاول عرض هذا بالتفصيل فيما يلي:

الاستخدام اللغوي في وسائل تكنولوجيا الاتصال:

نرى أن التطورات التي حدثت على مستوى تكنولوجيا الاتصال الحديثة أدت إلى ولادة بيئة اتصالية مغايرة تماما عن القديمة، فقد ظهرت عدة استعمالات لغوية في هذا المستوى، تمثلت في:

استعمال اللغة العربية استعمالا صحيحا:

إن التركيز على الأداء اللغوي في منتهى الأهمية خاصة في الوسائل الاتصالية، فاللغة العربية من بين اللغات المستعملة وهذا الأداء يكون على شكل: نشر نصوص فصيحة مقتبسة كأقوال العلماء والشعراء وليست من كلام الناشر نفسه، فهذا النوع لا يقل أهمية من القصص والروايات إذا لم نقل أنه أهم منها لأنه يخاطب شريحة واسعة من المجتمع[1]، ونجد أن اللغة العربية الفصحى يستخدمها شريحة معينة تمتاز باللغة العالية وهي: "عبارة عن نمط من الكتابة والنطق بالعربية الفصحى كما وضع قواعدها النحاة، ويتميز هذا النمط باللغة العالية النموذجية من الناحية الصوتية والصرفية والتركيبية،

(1)- ينظر، عمر بورنان، "**دور الإعلام في دفع اللغة العربية نحو التطور والازدهار**"، ضمن أعمال الملتقى ازدهار اللغة العربية الآليات والتحديات، ص177-178.

ويستعمله قلة من المتخصصين في الدراسات العربية، وأساتذة التعليم العالي خاصة بين الأساتذة الذين ينتمون إلى بلدان عربية متباينة".[1]

إذن هذه المجموعة هم من يعول عليهم في المحافظة على الزاد والتراث الثقافي العربي ويمكننا أن نقسم أساليبهم إلى ثلاث أساليب تخاطبيه لغوية وهي:

- الأسلوب المغرق في الفصاحة والتراثية، فرسائلهم تحمل مضمونا أدبيا أو لغويا، وهي مجموعة متواضعة العدد، منهم أساتذة وشعراء وكتاب وبعض الإعلاميين.
- الأسلوب الرسمي، وهو محاولة استخدام الأساليب اللغوية الحديثة، ومن بينهم طلبة العلم وبعض المثقفين الذين يحاولون الاقتراب من الجيل الجديد.
- الأسلوب الاستشاري، وهو أسلوب يخلط بين سلامة اللغة وأساليبها، وبعض الصيغ المختصرة فهي تلامس الدارجة في بعض الأحيان. [2]

ومنه نرى أن ما يميز اللغة العربية الفصيحة على شبكة التواصل أنه "يسعى مرسل الرسالة إيصالها دون أي تعقيد أو لبس على المستوى التركيبي أو المعجمي بعيدا عن الاختلافات اللهجية".[3]

استعمال مزيج بين الفصحى والعامية:

يُعُدَّ من الأنواع الأكثر استعمالا "وهذا النمط من الكتابة شائع كثيرا حتى خارج وسائل التواصل، حيث يعرف بالملاحظات النحوية والإملائية الدالة على المستخدمين، وإن أكثرهم من

(1)- صافية كساس، "**الاستعمال اللغوي في وسائل التواصل الاجتماعي عند الشباب العربي الواقع والأسباب والآثار**"، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، المدرسة العليا للأساتذة، بوزريعة –الجزائر، مجلد 8، عدد3، السنة 2019، المركز الجامعي لتامنغست –الجزائر، ص469.

(2)- ينظر، الشمرى زايد بن مهلل العتيق، "**اللغة العربية وتحديات التقنية الإلكترونية: شبكات التواصل الاجتماعي –الفيس بوك –نموذجا**"، مجلة العقيق، نادي المدينة المنورة الأدبي الثقافي، مجلد40، يونيو 2014، ص247.

(3)- خضير محمد العربي، "**التنوع اللغوي في شبكة الفايس بوك التواصلية وأثره في مستويات اللغة العربية** "، مجلة الممارسات اللغوية، جامعة مولود معمري تيزي وزوو –مخبر الممارسات اللغوية، العدد29، 2014، ص162.

المتعلمين الذين تلقوا تعليما باللغة العربية، وتأثروا بعد ذلك بالبيئة الاجتماعية لهم، وهي فصحى مختلطة بأنواع من العاميات وهي تختلف"[1] وهو ما يعكس الوضع المتدني لمستخدمي وسائل الاتصال "فهذا المزج بين الفصحى والعامية والكتابة بحروف لاتينية يؤكد تدني استخدام اللغة العربية". [2]

استعمال العامية:

ويعتبر هذا المستوى أدنى من المستويين السابقين، إلا أنه أكثر رواجا في وسائل التواصل "وطغت العامية في مختلف وسائل الإعلام المختلفة، وفي أحاديث الصحفيين الذين يجدون حرب في توظيف العامية على حساب الفصحى"[3]، ونلاحظ أن استخدام العامية يغزو وسائل التواصل بشكل كبير وهذا بحجة: "أن استخدام العامية أنها تحاول إرضاء كل الأذواق، وأنها تتوجه إلى فئات غفيرة من غير المتعلمين"[4]، وهذه اللغة المتداولة تميزت بأنها لا توجد قواعد تحكمها وأي ضوابط لها" فتستعمل الدارجة كلغة مكتوبة عبر شبكات التواصل الاجتماعي في الحوارات والدردشات والتعليقات بكثرة، وذلك بسبب سهولتها وعدم التقيد بقواعد لغوية صرفية ونحوية كالفصحى". [5]

(1)- ينظر، صافية كساس، "**الاستعمال اللغوي في وسائل التواصل الاجتماعي عند الشباب العربي الواقع والأسباب والآثار**"، ص469.

(2)- سمير معزوزن، "**لغة الفسبكة (الفرانكو آراب franco-arabe) وتأثيرها على الملكة اللغوية للطالب الجامعي**"، ضمن ندوة لغة الشباب المعاصر، ج1، ص124.

(3)- بوقال أمال، "**واقع اللغة والتهجين في الصحافة الجزائرية صحيفة الشروق اليومي** "، مجلة اللغة العربية، صالح بلعيد المجلس الأعلى للغة العربية، العدد 46، الجزائر: دار الخلدونية للطباعة والنشر والتوزيع، 2019، ص463.

(4)- عادل عزوزي ونجاعي سامية، "**مخاطر اللهجة العامية على اللغة العربية في وسائل الإعلام والاتصال**"، ضمن أعمال الندوة الوطنية تكنولوجيا المعلومات والاتصال وواقع اللغة العربية، ص156.

(5)- جموعي تارش، "**لغة الشباب واستعمالاتها في وسائل التواصل الاجتماعي**"، ضمن أعمال الندوة الوطنية لغة الشباب المعاصر، ج2، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، الحامة الجزائر: المكتبة الوطنية، يومي 4-5 مارس 2019، ص25.

استعمال الهجين اللغوي:

استحدث هذا النمط اللغوي جديدا بفعل التطور الحاصل على وسائل التواصل والتهجين وهو استيلاد لغة لا هي بالعربية ولا بالأعجمية، بالمزج في الخطاب بين كلمات عديد من اللغات، ويكون هذا التهجين أحيانا بتعمد وأحيانا من غير تعمد[1]، وهذا الأسلوب اللغوي الجديد ينذر بخطر وضياع الهوية ويعد تنكرا للحضارة وعدها بعض التربويون هروبا من المجتمع، باستخدام لغة خاصة لمستخدمي مواقع التواصل يستخدمونها هم ويفهمونها.[2] ونجد أن اللغة الهجينة ساعدت على توحيد العبارات والسياقات التعبيرية للمستخدمين وهذه تكون مفهومة من طرف عامة مستخدمي المواقع، ومن ساعد على انتشار هذا النمط اللغوي بهذه الصفة السريعة كل من الإعلام بمختلف قنواته، وأيضا الشبكة التي تساعد على التواصل وغيرها.

استعمال الخط اللاتيني واللغات الأجنبية:

نلاحظ أن البعض يلجأ إلى استخدام الحروف اللاتينية وأيضا اللغات الأجنبية، إلا أن أغلب الكلمات المستعملة هيمنت عليها اللغة العامية، وقد أطلق عليها عدة تسميات مثل: العربيزية، العربنجليزية، الفرانكوآراب وغيرها من المصطلحات، "وهي مظهر آخر عند الشباب الذين يستعملون الشبكة العالمية الأنترنت بالإنجليزية بدلا من اللغة العربية إذ ذهب هؤلاء يكتبون الكلمات العربية بالحروف الإنجليزية ووضعوا أرقاما للأصوات العربية التي لا توجد في اللغة الأجنبية"[3]، وكما يعرفها بعض اللغويين بأنها: "أسلوب في الكتابة غير محدد القواعد مستحدث غير رسمي ظهر منذ عدة

(1)- ينظر، بوقال أمال، "**واقع اللغة والتهجين في الصحافة الجزائرية صحيفة الشروق اليومي**"، ص465.

(2)- ينظر، فايز بيوض، "**أثر وسائل الاتصال في تغيير القيم لدى مستخدميها حول اللغة العربية الفصحى–الهواتف الذكية أنموذجا**"، ضمن أعمال ملتقى ازدهار اللغة العربية بين الماضي والحاضر، ج3، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية وجامعة الحاج لخضر، باتنة1، يومي 17-18 ماي 2017، ص104-105.

(3)- يسمينة بن عمار وهارون جفال، "**صورة العربية عبر البيئة الجديدة بين التأصيل والتغيير**"، ضمن أعمال الندوة العلمية الوطنية تكنولوجيا المعلومات والاتصال وواقع اللغة العربية، ص94.

سنوات ويستخدم البعض هذه الأبجدية باللغة العربية ولهجاتها، وتنطق مثل العربية، إلا أن الحروف المستخدمة في الكتابة هي والأرقام اللاتينية بطريقة تشبه الشفرة".[1]

ومنه نرى أنها تعتبر مزاوجة بين لغتين عربية وفرنسية، أو عربية وإنجليزية، وما يميزها أنها دمجت ما هو منطوق عربي وما هي حروف لاتينية وأرقام لتشكيل لغة جديدة للتواصل.

استعمال الاختصارات اللغوية:

وظهر جديد مستحدث يكون خالي من التقيد بالقواعد النحوية والصرفية للغة، وقد طغت بشكل كبير على جميع مواقع التواصل، والاختصارات اللغوية هي: "اختصار في الكلمة، أي الكلام أو الحروف التي يتم حذفها وتبقى الحروف النهائية بعد عملية الحذف التي تستثني الحرف الأول والأخير، تكون بترك الحروف الوسطى".[2] فهي تكون على شكل تغيير في جذور الكلمات ويلجأ المستخدم "إلى تعويض أو استبدال الكلمات برموز وأرقام الكتابة وإيصال الرسالة في أسرع وقت، وتكون تلك الرسالة خالية من الضبط اللغوي والدقة"[3]؛ إذن نستخلص أن التطور التكنولوجي على مستوى وسائل الاتصال أحدث استحداث عدة استعمالات لغوية بين المستخدمين هي: وسائل الاتصال (اللغة العربية، مزيج بين الفصحى والعامية، العامية، الهجين، الخط اللاتيني، الاختصارات اللغوية).

ويوجد أيضا لغة استحدثتها فئة من المستخدمين وهي فئة غير المتعلمين وسميت باللغة المتنكرة من دون حروف أي الإيموجي وهي: "عبارة عن رموز تعبيرية متعددة الدلالات يفوق عددها المتداول

(1)- راضية صحراوي، "**الفرا نكو آراب واقع استعمال العربية في مواقع التواصل الاجتماعي**"، ضمن أعمال الندوة التكنولوجية الجديدة ودورها في صناعة اللغة العربية واستعمالها، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، جامعة الإخوة منتوري، قسنطينة 1، يومي 17-18 ماي 2017، ص302.

(2)- نهلة حفيظي ومسعودة طلحة، "**رمزية اللغة العربية كأداة اتصالية في بيئة رقمية–بين ملامح الثقافة العربية ورهانات المحتوى الرقمي**"، ضمن أعمال الندوة العلمية الوطنية تكنولوجيا المعلومات والاتصال وواقع اللغة العربية، ص355.

(3)- سمير معزوزن، "**لغة الفسبكة –الفرانكوآراب franco arabe–وتأثيرها على الملكة اللغوية للطالب الجامعي**"، ضمن أعمال الندوة الوطنية لغة الشباب المعاصر، ج1، ص118.

الألفي رمز، مع اختلاف الأشكال والأحجام والألوان وطالما أنها رموز بدلالات فهي لغة من دون حروف، يمكن أن تحمل معاني كثيرة: الموافقة، التردد، الدعاء، الرجاء...وغيرها". [1]

إن ما ذكرناه سابقا ذو أهمية كبيرة، فهو يعد تنكر للغة العربية وطمس للهوية وهذا خطر عويص وجب حله، حيث يقول محمود عبد المنعم مراد في هذا الصدد: "وقد يرى البعض أن هذه المسائل شكلية غير ذات أهمية وهنا تكمن المصيبة الكبرى، إن إهدار اللغة هو إهدار لشخصيتنا وتراثنا وثقافتنا ولواحد من أهم مقومات أمتنا، إنه استهانة وعبث خطير لا يمكن أن نمل الكتابة عنه ولفت النظر إليه". [2]

صراع الثقافات:

إذا أردنا الخوض في غمار تتبع مسار التطور الهائل الحاصل على مستوى اللغات في عالم التكنولوجيا الجديدة، نجد أن كل لغة تحاول الوصول إلى العالمية وقيادة العالم والريادة على حساب اللغات الأخرى، فاللغة تعد هوية الفرد إذ هي: "مجموعة من الخصائص التاريخية واللغوية التي تفصل بين جماعة وأخرى".[3] والأمة التي بلا هوية كالجسد بلا روح: "فمعلوم أن الهوية الثقافية هي حجر الزاوية في تكوين الأمم لأنها نتيجة تراكم تاريخي طويل، فلا يمكن تحقيق الوحدة الثقافية مجرد قرار"[4]، فالعربية اليوم أمام عصر تميز بتقدم في جميع جوانب الحياة خاصة في مجال تكنولوجيا الاتصال هذا أدى إلى انفتاحها على حضارة وثقافة شعوب العالم فانبثق عنه صراع لغوي: "وهو بارز في الاستخدام اللغوي للمصطلحات والمفردات وتفضيل الأجنبية منها على العربية في لغة الاعلام بمجالاته المختلفة

(1)- مراد ميلود ويعقوب بن الصغير، " **المنفذ الاتصالي للمستخدم الأمّي عبر فضاءات التواصل الاجتماعي – ثنائية اللغة المتنكرة والمهارة التقانوية**"، ضمن ندوة تكنولوجيا المعلومات والاتصال وواقع اللغة العربية، ص76.

(2)- أحمد مختار عمر، **أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتاب والاذاعيين**، ط1 / 1991، ط2 /1993، القاهرة: دار عالم للكتب، ص23.

(3)- إبراهيمي فطيمة وقشي محمد، "**دور اللغة العربية في تشكيل هوية الشباب الجزائري المعاصر**"، ضمن أعمال الندوة الوطنية لغة الشباب المعاصر، ج1، ص86.

(4)- محمد عابد الجاري، **مسألة الهوية العروبة والإسلام والغرب**، ط4، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2012، ص11

نتيجة أسباب تتعلق بالشيوع وحسن اللفظ والاعجاب عند معظم الإعلاميين لتعود الجماهير عليه". [1]

إن انتشار الوسائل الاتصالية بشكلها الواسع من المعلوم أنها تولد آثار على الهوية الثقافية لمجتمع معين، فوجب على كل لغة الدفاع على لغتها، يقول مُحَمَّد عبد الرؤوف عطية في هذا الصدد: "أنه أصبح التحدي المطروح بشدة على كل شعوب العالم التي تستشعر الخطر على هوياتها الثقافية والحضارية". [2]

والانفتاح على ثقافات الغير يولد في بعض الأحيان اندثار اللغة والهوية الثقافية بالأصل فوجب الدفاع عنها ولا يكون ذلك إلا "بالانغلاق على الذات ورفض الغير، فهذا تصحيح خطأ بخطأ، ومجموع الخطأين لا يكون صوابا، إنما يتأتى ذلك بإعادة بناء الموروث القديم المكون الرئيسي للثقافة الوطنية". [3]

إن اللغة العربية اليوم تواجه في ساحة اللغات صراعا لغويا كبيرا وهذا لما تروج له العولمة من لغة على حساب الأخرى، "فالعولمة الثقافية تروم نشر اللغة الإنجليزية –لغة القطب الواحد– وهيمنتها في التعليم والتواصل ولمواجهة عصر الكوكبية والانفجار المعرفي المتنامي لثورة الاتصالات". [4] فنرى أن أكثر الساحات تظهر فيها الصراعات اللغوية الساخنة هي الصراع اللغوي الإنجليزي الفرنسي، يقول كلود أجيج: "في الولايات المتحدة الأمريكية لا يمر الدفاع عن الإنجليزية عبر السلطة السياسية، فمن

(1)- وليد شلابي وابتسام ميلودي، "**اللغة العربية ودورها في تشكيل الهوية الثقافية من خلال وسائل الإعلام**"، ضمن أعمال الندوة الوطنية تكنولوجيا المعلومات والاتصال وواقع اللغة العربية، ص230.

(2)- **التعليم وأزمة الهوية الثقافية**، ط1، القاهرة: مؤسسة طيبة، 2009، ص7.

(3)- صالح أبو أصبع وآخرون، **العولمة والهوية**، ط2: دار مجدلاوي، 2002، عمان–الأردن، ص36.

(4)- زيد المال نصيرة، "**وسائل النهوض باللغة العربية في ظل تحديات العولمة**"، ضمن أعمال الملتقى الوطني ازدهار اللغة العربية بين الماضي والحاضر، ج2، ص173.

أجل دعم اللغة تقترح المؤسسات الخاصة في أغلب الأوقات على الجامعات الأجنبية إبعاد الفرنسية من التعليم في جامعاتهم".[1]

ويتجه سوق اللغات العالمية على إتاحتها إلى اللغات القوية المسيطرة على تكنولوجيا المعلومات والاتصال، فنراه يتغذى من التفاوت والخلل الرهيب في توازن القوى الثقافي على الصعيد العالمي بين ثقافات مسلحة بالتكنولوجيا الاتصالية والمعلوماتية وبين ثقافات أخرى مجردة من أية حماية تكنولوجية، وهنا نرى سوى السيطرة الثقافية الغربية على سائر الثقافات [2]، وهنا يمكننا القول أنّ الثقافة تحولت إلى سلعة سهلة التبادل بين الدول.

إن العربية بإمكانها مسايرة الحضارة ومواكبة عصر التقدم التكنولوجي الذي يشهده العالم، ولنا أن نتخيل المنافسة الشرسة التي تواجهها اللغة العربية مع لغات العالم الغربي لتصبح في العالمية، وبإمكانها الوصول إلى ذلك، يقول الدكتور مازن المبارك وهو يتحدث عن علاقة الغرب والشرق أيام كانت الأمة العربية في أوج قوتها وتفوقها على الغرب: وإذا كان لنا من التاريخ غيرة فهل يحدثنا تاريخ التقاء الغرب بالشرق حيث التقينا أول مرة لقاء الغرب المتعلم مع الشرق المعلم هل حدثنا أن الغرب استشرق أو استغرب بلسانه؟ [3]

فعند العودة إلى ماضي اللغة العربية التي سجلت المجد، وجب عليها اليوم أن تتعدى حدود الدول الغربية، "فإن البعد العلمي والعالمي يجب أن يطغى في اللغة العربية إذا أريد لها البقاء والتفعيل في هذا المحيط، وتبقى العربية بلا مصداقية إذا استمر تراجع اللغات الإسلامية والإفريقية والعالمية عن

(1)- عمر عبد الهادي عتيق، **"اللغة العربية بين العولمة والأصالة"**، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، العدد الرابع، تصدرها كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر باتنة –الجزائر، جوان 2010، ص214.

(2)- زهراء عاشور، **"اللغة العربية في ظل العولمة الثقافية تساؤلات حول إشكالية الهوية اللغوية في عصر العولمة"**، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر باتنة، العدد الثالث، ديسمبر 2009، ص144-145.

(3)- عمر بن طرية، **"اللغة العربية وتحديات العولمة"**، الأثر مجلة الآداب واللغات، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة –الجزائر، العدد السابع، ماي 2008، ص69.

توظيف الحرف العربي في كتابة لغاتها". [1] وفي خضم ما تخوضه العربية من صراع بين اللغات، جعلت لنفسها مكانة وهي أنها: "اليوم هي إحدى لغات الأمم المتحدة الست، تستخدم لغة المخاطبة والمكاتبة في المحافل". [2]

(1)- صالح بلعيد، **في النهوض باللغة العربية**، (بلا ط)، الجزائر: دار هومه، 2008، ص175.

(2)- عبد المجيد الطيب عمر، **منزلة اللغة العربية بين اللغات**، ط2، المملكة العربية السعودية: مركز البحث العلمي واحياء التراث الإسلامي، 1438هـ، ص79.

المبحث الثالث: اللغة العربية ووسائل التواصل الاجتماعي.

إن ما يحدث عبر وسائل الإعلام والاتصال من تطور متسارع يكاد يكون هذا التطور كل ثانية أدى إلى إحداث تغير جوهري في جميع جوانب الحياة ومجالاتها، وخاصة على المستوى اللغوي واستعماله سواء من كتابة أو نطق، خلَّف هذا التطور ظهور مواقع التواصل الاجتماعي هذا الأخير يحدث فيه تطور متسارع لا يكاد يلتحق به أو إيقافه، ومن أبرز مواقعه المشهورة هو موقع الفيسبوك الذي امتاز بأنه موقع افتراضي يساعد المجتمعات على التواصل بشكل سريع وفعال من خلال إنشاء حسابات شخصية وإجراء محادثات وغيرها من الخصائص.

أولا: وسائل التواصل الاجتماعي نشأتها وتطورها وأنواعها:

بظهور مواقع التواصل الاجتماعي جعلت لنفسها مكانا بارزا جعلها تتربع على حياة الإنسان، فغزت العالم بتنوعها وتعددها لتحقيق غايات معينة، وقبل الغوص في هذه الأمور وجب أولا عرض مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي، وهي كالآتي:

تعريف وسائل التواصل الاجتماعي :

تعددت وتنوعت تعاريف مواقع التواصل الاجتماعي واختلفت من باحث إلى آخر فعرفت بأنها: "تلك المواقع التي توجد على شبكة الإنترنت العالمية وتتيح للمستخدمين إنشاء حسابات شخصية وتكوين علاقات مع مستخدمين آخرين للمواقع نفسها".[1] وكذلك بأنها: «منظومة من

(1)- ماجد حسان شمسي باشا، **وسائل التواصل الاجتماعي رحلة في الاعماق**، ط1، دمشق: دار القلم، 2020، ص23.

الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين"[1]؛ ويعني هذا أنها أداة تواصل إلكترونية ينشئها الفرد من أجل التواصل مع الآخرين لغايات واهتمامات وهوايات مختلفة، ويشير آخرون إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي هي: "تركيبة اجتماعية إلكترونية تتم صناعتها من قبل أفراد أو جماعات أو مؤسسات لغرض تشجيع العلاقات بين فريق معين أو لغرض زيادة الانتماء لشركة ما أو حمل جنسية دولة، وقد تصل هذه العلاقات لدرجات أكثر عمقا في مجالات الحياة المختلفة".[2] في حين عرفها البعض الآخر بقولهم: "مواقع تتشكل من خلال الإنترنت وتسمح للأفراد بتقديم لمحة عن حياتهم العامة وإتاحة الفرصة للاتصال بقائمة المسجلين والتعبير عن وجهة نظر الأفراد أو المجموعات من خلال عملية الاتصال، وتختلف طبيعة التواصل مع موقع إلى آخر".[3]

ووصفها حسنين شفيق بأنها: «هي مجموعة من الأشخاص يتحاورون ويتخاطبون باستخدام وسائل الإعلام الجديد، لأغراض مهنية أو ثقافية أو اجتماعية أو تربوية". [4]

من التعريفات السابقة لمواقع التواصل الاجتماعي يمكن القول بأنها عبارة عن مجموعة من المنصات الإلكترونية التي تتيح الاتصال والتواصل بين الأفراد وتتميز بالسرعة والتفاعل معها وتتطلب أجهزة لإكمال هذا التواصل مثل الهواتف والكمبيوتر وأيضا وجود أنترنت.

(1)- سعد سلمان المشهداني وفراس حمود العبيدي، **مواقع التواصل الاجتماعي وخصائص البيئة الإعلامية الجديدة**، ط1، عمان: دار أمجد للنشر والتوزيع، 2020، ص84.

(2)- خالد حمد الحمادي، **إسهامات منصات التواصل الاجتماعي في تعزيز الأمن ومواجهة الجريمة**، ط1، الامارات العربية المتحدة، مركز بحوث شرطة الشارقة ،1439هـ-2017م، ص236.

(3)- فايز خليفة بن يعروف، **المواجهة التشريعية والأمنية للجرائم المتصلة بمواقع التواصل الاجتماعي**، ط1، الامارات العربية المتحدة: مركز بحوث شرطة الشارقة، 1440هـ-2019م، ص35.

(4)- حسنين شفيق، **مواقع التواصل الاجتماعي أدوات ومصادر للتغطية الإعلامية**، (بلا ط)، مصر -القاهرة: دار فكر وفن، 2014، ص54.

نشأة مواقع التواصل الاجتماعي وتطورها:

انتشرت مواقع شبكات التواصل الاجتماعي في السنوات الأخيرة بوتيرة متسارعة فصارت أكبر وأضخم المواقع في فضاء الويب، وهي لم تتوقف من الغزو في العالم بل زادت سرعتها بفعل التطورات الحاصلة على مستوى تكنولوجيا المعلومات والاتصال، فنجد أن نشأة مواقع التواصل الاجتماعي الإلكتروني في الولايات المتحدة الأمريكية، في أواخر التسعينيات ففي عام 1995 تم إطلاق موقع كلاس مايت دوت كوم classmtes.com وغرضه كان الربط بين زملاء الدراسة [1]، ولم يبقى الحال على هذا الموقع فقط بل سرعان ما ظهر موقع آخر "في سنة 1997 ظهر موقع تم فيه عرض وظائف أولية على شبكة التواصل الاجتماعي وهو موقع سكس ديجريز دوت كوم sixdgrees.com ركز على الروابط المباشرة بين الأشخاص واحتوى على الملفات الشخصية للمستخدمين وخدمة إرسال الرسائل الخاصة لمجموعة من الأصدقاء".[2] رغم ما حققه الموقع من تفاعل لدى المستخدمين إلا أنه لم يدم طويلا حيث تم إغلاقه لأسباب منها أن مالكيه لم يحققا أرباحا، وفي سنة 1999 كانت معظم الشبكات الاجتماعية موجهة إلى الشعب الآسيوي والى ذوي البشرة السمراء، إلى غاية سنة 2002 تم إطلاق موقع فرند شر دوت كوم frendstes.com لاقى الموقع رواجا كبيرا حيث كان وسيلة للتعارف وتكوين الصداقات الإلكترونية.[3]

وهكذا صار ظهور المواقع يتتابع ويتنافسون، ففي سنة 2003 ظهر موقع ماي سبيس Myspace.com ويعتبر موقعا مهما لفتحه آفاقا واسعة لهذا النوع من المواقع وقد حقق نجاحا باهرا منذ إنشائه فعد من أوائل وأكبر الشبكات الاجتماعية على مستوى العالم.[4] ثم بعد ذلك ظهر موقع

(1)- ينظر، مُحَمَّد أحمد أحمد فتحي غازي، **"مدى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على التلوث اللغوي لدى طلاب عمادة البرامج التحضيرية"**، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، جامعة مُحَمَّد بن سعود الإسلامية، المجلد 5، العددالثاني، 2019، ص166.

(2)- ينظر، ممو سهام، **"استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم المدمج للغة العربية من منظور التعليم الإلكتروني"**، ص 198.

(3)- ينظر، **"مدى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على التلوث اللغوي لدى طلاب عمادة البرامج التحضيرية"**، ص 166.

(4)- ينظر، سامية ابو النصر، **الصحافة الإلكترونية وثورة الفيس**، ص3.

فيس بوك الشهير الذي عُدَّ منافسا لموقع ماي سبيس، الذي بدأ في الانتشار المتوازي معه حتى قام عام 2007 بإتاحة تكوين التطبيقات للمطورين فسهل للمستخدمين تبادل الأخبار والمعلومات فيما بينهم وإتاحة الفرصة للأصدقاء للوصول إلى ملفاتهم الخاصة وأصبح هذا الأخير لا يؤثر فقط على نطاق المجتمع الافتراضي بل أثر حتى على واقع حياة المتعاملين الاجتماعية والسياسية والثقافية والدينية، وبعد ذلك توالت مواقع التواصل الاجتماعي وتشعبت أدواتها على نطاق واسع.[1]

تعتبر شبكات التواصل الاجتماعي من بين ما أوجدته تكنولوجيا الإعلام والاتصال فبتطورها صارت عبارة عن نافذة على العالم الخارجي للإنسان تؤثر وتتأثر من خلال تلك الرسالة الإعلامية المتنقلة على مدى واسع وفعال.

أنواع مواقع التواصل الاجتماعي:

إن مواقع التواصل الاجتماعي تنوعت وتعددت وتفاوتت في شعبيتها بين المستخدمين، فأصبحت هذه المواقع كجزء لا يتجزأ من حياة الفرد حتى وإن حاول الانسلاخ منها وتتصدر هذه المواقع عددًا من الشبكات ومن أهمها: الفيسبوك، تويتر، انستغرام، يوتيوب وغيرها، فعدت أهم المواقع في الوقت الراهن، يمكننا أن نصنف شبكات التواصل الاجتماعي حسب الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها على النحو الآتي:

(1)- ينظر، عبد الرحمن بن إبراهيم الشاعر، **مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني**، ط1، عمان-الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع، 1436هـ -2015م، ص 18.

الشبكات الاجتماعية:

هي مواقع إلكترونية مستخدمة للاتصال بالغير والتفاعل معهم وغالبا ما يتم ذلك بشكل غير رسمي وبالاستناد التام إلى شبكة الإنترنت، ومن أمثلة هذا النوع من الشبكات، الفيسبوك، تويتر، ماي سبيس. (1)

شبكات مشاركة الوسائط المقصودة بها المواقع الإلكترونية:

وهي المواقع التي تسمح لمستخدميها بمشاركة الفيديو والصور مع الآخرين، كما تسمح لهم بالتعليق على الوسائط الخاصة بهم، وتلك التي يقوم المستخدمون الآخرون بتحميلها على الشبكة، وتشمل على سبيل المثال موقعي يوتيوب وفليكر.

الشبكات الاجتماعية الإبحار:

وهي وسيلة لمساعدة المستخدمين على إيجاد نوع من المعلومات أو المصادر، كما تستخدم من أجل نشر قوائم الاتصال توفير سُبل الوصول إلى المعلومات والموارد المرتبطة بها مثل موقع Digg هو موقع روابط انترنت. (2) كما يمكن أن تصنف أيضا على النحو التالي: المدونات: مثل موقع سكاي بلوج وموقع ويكبيديا، أدوات الدردشة مثل: المنتديات Phpbb نظام المراسلة الآني ماسنجر، ووينـدوز لايف... فوسائل التواصل الاجتماعي تضم عددا كبيرا من أسماء المستخدمين غير المعروفة مثل موقع لينكد إن. وسائل الإشهار الصغيرة تويتر والمواقع المشتقة منها تو بتكسر إضافة إلى غيرها من المواقع الأخرى. (3)

(1)- عبد الرحمن بن إبراهيم الشاعر، **مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني**، ص 18.

(2)- ينظر، مُحَمَّد أحمد أحمد فتحي غازي، **"مدى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على التلوث اللغوي لدى طلاب عمادة البرامج التحضيرية"**، ص166.

(3)- المرجع نفسه.

ثانيا: أبرز مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك.

عُدَّ الفايسبوك من أشهر مواقع التواصل الاجتماعي فهو الرائد اليوم بإقبال المستخدمين إليه، فيعتبر المنبر الافتراضي للتعبير والتواصل.

مفهوم موقع الفيسبوك:

هناك عدة تعريفات للباحثين لموقع الفيس بوك:

حيث يعرف بأنه: شبكة اجتماعية استأثرت بقبول وتجاوب كبير بين الناس خصوصا من طرف الشباب في جميع أنحاء العالم [1]، ونجد في تعريف آخر بأنه: "أشهر موقع إلكتروني على شبكة الإنترنت يساعد الأشخاص على الاتصال بالآخرين مجانا، إذ ينشأ المستخدمون ملفا (profile) يتضمن صور واهتمامات شخصية ويتبادلون الرسائل".[2] ويُعَرَّفُ أيضا بأنه: "ثقافة دولية يشترك فيها الناس ومواقع فرعية من كافة دول العالم على قدم المساواة، ويسمح هذا الموقع الالكتروني الذي أسس طلاب جامعة هارفارد عام 2004 للأعضاء المشاركين بنشر لمحات مختصرة عن حياتهم وتبادل بعض المعلومات" [3]، ومما سبق يمكننا القول بأن موقع الفيسبوك هو شبكة اجتماعية تضم ملايين من المستخدمين، من أجل التواصل مع بعض خلال رسائل نصية ومشاركة الصور والفيديوهات وهذا بتفعيل الأنترنت.

(1)- ينظر، علاء الدين محمد عفيفي، **الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي العالمية**، ط1، القاهرة: دار الكتب المصرية، 2015، ص106 .

(2)- سعيد سلمان المشهداني وفراس حمود العبيدي، **مواقع التواصل الاجتماعي وخصائص البيئة الإعلامية الجديدة**، ص87 .

(3)- سامية ابو النصر، **الصحافة الإلكترونية وثورة الفيس**، ط1، القاهرة: دار المكتبة المصرية، 2014، ص3.

نشأة الفيسبوك:

يُعْتَبَرُ اليوم الفيسبوك من بين أكبر المواقع العالمية المتخصصة في العلاقات الاجتماعية وكذلك من أجل التعارف على أصدقاء جدد، بدأت فكرة الفيسبوك من فكرة يسيرة جدا من أحد طلبة جامعة هارفارد وهو "مارك زكربيرج" أطلق الموقع في فبراير 2004، وفكرته كانت تهدف إلى إنشاء موقع أنترنت سهل يجمع من خلاله طلبة هارفرد في شكل الشابكة تعارف بغية التواصل بين الطلبة والإبقاء على الروابط بينهم بعد التخرج، فحقق نجاحا كبيرا ليصبح اليوم من أهم مواقع الشابكة [1]، ففي بداية ظهوره كان محصورا فقط لطلاب جامعة هارفارد الأمريكية فقط "ثم عمم استخدامه في عام 2006 ليصل عدد مستخدميه في ديسمبر من العام نفسه إلى 12 مليون مستخدم".[2]

تخطت شهرته حدود الجامعة وانتشرت في مدارس الولايات المتحدة الأمريكية المختلفة، كما ظلت مقتصرة على أعداد من الزوار ولو أنها كانت في زيارة مستمرة حيث قال مؤسسها: لقد أضحى كل من يتكلم عن الفيس بوك العام، الذي تفكر الجامعة في إنشائه، أظن من السخف أن يستغرق الأمر من الجامعة سنتين من أجل تنفيذ ذلك وجدت أن بإمكاني تنفيذه أفضل منهم وفي أسبوع واحد. [3] يحتل الفيسبوك حاليا الإقبال الكبير من المستخدمين حيث تجاوز حدود الولايات المتحدة الأمريكية إلى دول العالم كافة.

(1)- ينظر، سعيد سلمان المشهداني وفراس حمود العبيدي، **مواقع التواصل الاجتماعي وخصائص البيئة الإعلامية الجديدة**، ص87-88.

(2)- سارة مرزاقة ونريمان حداد، "**واقع اللغة العربية في شبكات التواصل الاجتماعي لدى الشباب الجزائري –دراسة ميدانية على مستخدمي الفايسبوك–**"، ضمن ندوة تكنولوجيا المعلومات والاتصال وواقع اللغة العربية، ص247.

(3)- ينظر، علاء الدين محمد عفيفي، **الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي العالمية**، ط 1، القاهرة: دار الكتب المصرية، 2015، ص160.

فوائد وإيجابيات موقع الفيسبوك:

الفيسبوك من تقديم خدمات إلى مستخدميه وهي كثيرة يمكننا حصر هذه الخدمات فيما يلي:

- إتاحة الفرصة للصداقة والتواصل بين الأعضاء المشتركين في هذا الموقع، وله الخيار والحرية المتاحة لإضافة أي صديق.
- خدمة الشركات وأصحاب العمل، في الإعلان عن الوظائف واختيار الموظفين، كما له خاصة إسداء خدمات كبيرة في التسويق والترويج للمنتجات.
- يتيح الفيس بوك فرصة تحميل ألبومات الصور بشكل أكبر وأسهل، التواصل مع مجتمعات افتراضية متخصصة في مواضيع شتى.
- متابعة أخبار الشخصيات المشهورة في كافة المجالات كالشخصيات السياسية والاقتصادية والفنية والعاملين في المجالات الاجتماعية والدينية.
- إمكانية تثبيت أي موقع أو خبر أو صور ومقاطع فيديو يرغب العضو في الاحتفاظ بها. [1]

نظرا لاستخدام الفيسبوك من قبل عدد كبير من الأفراد، ظهرت آثار سلبية له، يمكن إيجازها فيما يلي:

سلبيات الفايسبوك:

- إضعاف العلاقات والمهارات الاجتماعية، نظرا لإدمان استخدام الفيسبوك والتواصل عبر مجتمع افتراضي، تسبب في دمار العلاقات الأسرية (طلاق، خيانة، انعزال...).
- انتهاك خصوصية المشتركين، لذا وجب عدم نشر مالا ترغب من المجتمع الاطلاع عليه، وهذا من أجل الأمان الحقيقي.

(1)- ينظر، علي خليل شقرة، **الإعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي)**، ط1، الأردن عمان: دار أسامة، 2014، ص67-68-69 .

- استغلال هذا الموقع من قبل جهات كثيرة قد تكون معادية، فهناك كثير من الأشخاص تستغل الفيسبوك لأغراضها وتنفيذ أهدافها. [1]

خصائص موقع الفايسبوك:

يتميز موقع الفيسبوك باعتباره شبكة اجتماعية عددا من السمات، تساعد المستخدم على التواصل مع الآخرين، يحصرها حسنين شفيق في:

- خاصية Wall أو لوحة الحائط: وهي عبارة عن مساحة متخصصة في صفحة الملف الشخصي لأي مستخدم.
- خاصية pokes أو نكزة: تتيح إرسال نكزة افتراضية لإثارة الانتباه إلى بعضهم البعض.
- خاصية photos أو الصور: تمكن المستخدمين من تحميل الألبومات والصور إلى الموقع.
- خاصية ststus أو الحالة تتيح إمكانية إبلاغ أصدقائهم بأماكنهم وما يقومون به.
- خاصية Notes أو التعليقات: وهي سمة متعلقة بالتدوين تسمح بإضافة العلامات والصور. [2]

وتعد هذه أهم السمات التي يتميز بها الفيس بوك، بالإضافة إلى ذلك خدمات الرسائل والدردشة.

(1)علاء الدين محمد عفيفي، **الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي العالمية**، ص69-70.

(2)- ينظر، حسنين شفيق، **مواقع التواصل الاجتماعي أدوات ومصادر للتغطية الإعلامية**، ص 95-96.

خلاصة الفصل الأول.

وخلاصة لما تقدم ذكره في هذا الفصل النظري نستنتج أن:

العربية ليست لغة عاجزة عن مواكبة هذه التطورات السريعة الحاصلة في تكنولوجيا المعلومات، حيث ظهرت ما تسمى باللغة العربية المعاصرة والتي تعني المستوى الفصيح الرفيع من التعبير الفني. كما أنها اتسمت بعدة سمات في حروفها ومفرداتها واعرابها فهي لينة مرنة تتكيف مع جميع الظروف التي تحتك بها.

رغم جُلْ الخصائص التي انفردت بها العربية إلا أن حالها اليوم حزين فهي تعاني وتواجه جملة من المخاطر أبرزها التهميش والعقوق من طرف أبنائها في عقر دارها، وهذا كله في عصرنا اليوم فقد ظهر ما يسمى بالتهجين اللغوي والاختصارات اللغوية وغيرها من الكتابات الجديدة؛ وهذا ما يندد بالإسراع لحماية اللغة الفصحى.

كما تم النظر إلى تعاريف كل من تكنولوجيا المعلومات والاتصال والتي خلصنا إلى أنها هي تلك القدرات التي تسعى من خلالها إلى تعزيز التنمية في جميع جوانبها.

ونجد جانبا تطرقنا فيه إلى الاستخدامات اللغوية في وسائل تكنولوجيا الاتصال والتي تعددت فكان هناك استعمال للغة العربية استعمالا صحيحا واستعمال العامية وأيضا مزيج بين الفصحى والعامية والهجين، كما هناك لغة مستحدثة الفرا نكو آراب والاختصارات وغيرها من الاستخدامات.

ونظرا للتطورات الناجمة عن تفاقم المعلومات ظهر صراع الثقافات الذي جعل اللغات تخوض غمار التنافس للوصول إلى الريادة وخاصة اللغة الإنجليزية.

وقد ختمنا فصلنا هذا بالحديث عن شبكات التواصل الاجتماعي التي عُدَّتْ عبارة عن مواقع إلكترونية يتم استخدامها من طرف أشخاص بهدف التواصل مع الآخرين في مجتمع افتراضي واسع، ومنذ ظهورها وهي في تطور دائم إلى يومنا هذا، وعُدَّ الفايسبوك أهم هذه المواقع وأشهرها فنجده أنه حقق نجاحا وشهرة عالية بسبب تميزه واختلافه عن بقية المواقع، الذي كان توجه الشباب إليه بشكل كبير، وهذا لا ينفي وجود سلبيات له.

الفصل الثاني

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية لواقع اللغة العربية في عصر تكنولوجيا المعلومات والاتصال (مستخدمي الفايسبوك)

أولا: الإجراءات الميدانية.

ثانيا: عرض وتحليل نتائج الاستبيان.

أولا: الإجراءات الميدانية:

بعد التنظير لأهم النقاط التي تم إبرازها في الفصل الأول عن واقع اللغة العربية في عصر تكنولوجيا المعلومات التي شهدت تطورات هائلة في مجال وسائل الاعلام والاتصال الجديد ، كان لزاما علينا أن نأتي بالدراسة الميدانية، والتي حاولنا من خلالها إلى إثبات ما قد نُظِّرَ سابقا، وتأثيرات تطورات تكنولوجيا المعلومات في اللغة العربية واستخداماتها في مواقع التواصل الاجتماعي، إذْ أنَّ هذه الاستخدامات اللغوية الفعلية هي التي تبرز عما إذا كانت قد جعلت العربية ترتقي أو تتدهور وهذا من خلال تحليل نتائج الاستمارة التي وزعناها على طلبة جامعة مُحَمَّد خيضر بسكرة.

1- منهج الدراسة:

يحتاج أي باحث في دراسته لموضوع معين إلى منهج متبع في كل بحث يقوم به، إذ طبيعة الموضوع هي التي تحدد وتفرض عليه اختيار المنهج المناسب والذي يتوافق مع كل دراسة، مما يسهل سبل سير بحثه، بحيث يعني هذا الأخير (المنهج): "خطة معقولة لمعالجة مشكلة ما وحلها عن طريق استخدام المبادئ العلمية المبنية على الموضوعية، والادراك السليم، المدعمة بالبرهان والدليل".[1]

(1) مُحَمَّد خان، **منهجية البحث العلمي**، ط1، الجزائر: منشورات أبحاث في اللغة والآداب 2011، ص15.

2- مجالات الدراسة:

أ- المجال المكاني:

كانت دراستنا لموضوع مذكرتنا على مستوى جامعة مُحَمَّد خيضر بسكرة؛ في كل كلياتها المتفرعة في الجامعة المركزية وأيضا في كليات العلوم الإنسانية والاجتماعية (في شتمة)، وأيضا فرع كلية العلوم الدقيقة وعلوم الطبيعة والحياة (في الحاجب).

ب- المجال الزماني:

أجريت هذه الدراسة خلال الموسم الجامعي 2020-2021، بحيث كانت هذه الدراسة الميدانية خلال أواخر شهر أفريل وبداية شهر ماي من نفس الموسم الجامعي، فقد قمنا خلال هذه الفترة بتوزيع استمارات الاستبانة على مجموعة من الطلبة في كل تخصصات جامعة مُحَمَّد خيضر بسكرة بدون استثناء.

ج- المجال البشري:

دراسة المجال البشري حُدِّدَتْ على طلبة جامعة مُحَمَّد خيضر بسكرة، وما هذا إلا لمعرفة الآراء المختلفة حول واقع اللغة العربية في عصر تكنولوجيا المعلومات والاتصال، وتأثير مواقع التواصل الاجتماعي على اللغة العربية.

3- العينة:

تُعدُّ العينة من أهم المحاور التي يستخدمها الباحث خلال بحثه، فاختيار العينة بشكل جيد يساعد في الوصول إلى نتائج دقيقة تعكس خصائص المجتمع الأصلي، وقد تمثلت عينة دراستنا في أخذ مجموعة أفراد مجتمع معين، وقع عليهم الاختيار والتي يمكن أن تُعَمَّمَ نتائج دراستنا على المجتمع

الكلي، لصعوبة مسح كل مجتمع البحث اضطررنا لدراسة مجتمع أصغر، وقد تم توزيع 100 استبانة على عينة الدراسة فهناك من لم يجبنا على بعض الأسئلة وخاصة الأسئلة المفتوحة وكما لم نسترد بعض الاستبانات الموزعة، وبعد فرزنا تحصلنا على 80 استبانة أقمنا عليها الدراسة والتحليل.

4- أدوات الدراسة:

تتعدد أدوات الدراسة في طرق جمع بيانات المادة الميدانية، ونظرا لتنوع وكثرة هذه الطرق وطبيعة دراستنا تطلب منا اعتماد أداة من هذه الأدوات ألا وهي استمارة استبيان لأنها الأداة الأنسب لمنهج الدراسة وموضوعها، حيث يُعرَّفُ الاستبيان بأنه: "عبارة عن صحيفة أو كشف يتضمن عددا من الأسئلة تتصل باستطلاع الرأي أو بخصائص أية ظاهرة متعلقة بنشاط اقتصادي أو اجتماعي أو فني أو ثقافي، ومن مجموع الإجابات عن الأسئلة نحصل على المعطيات الإحصائية التي نحن بصدد جمعها"[1]. كما يُعد من أدوات البحث الأساسية شائعة الاستعمال في العلوم الإنسانية والاجتماعية خاصة في علوم الإعلام والاتصال، هذا لكونها تقدم معلومات دقيقة لا يستطيع الباحث ملاحظتها.

5- تصميم استمارة الاستبيان:

إن الهدف من استخدام الاستبيان هو توزيع الاستمارات للحصول على معلومات تمثل خصائص المجتمع الكلي واقتصاد الوقت والجهد، ميل الطلبة إلى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي سهل الأمر علينا في توزيع الاستمارات في وقت قصير، وقد احتوى الاستبيان على 21 سؤالاً موزعا بين أسئلة مغلقة تتفرع منها سؤالين مفتوحين، حاولنا قدر الإمكان جعل الأسئلة مفهومة وعملية تعبئة الاستمارة أو الإجابة على الأسئلة غير مرهقة ومتعبة للمستجوبين حتى لا يُصاب المبحوث بالملل وعدم القدرة على مواصلة الإجابة، وقد وزعنا أسئلة الاستبيان إلى أربعة محاور كالآتي:

(1)- عبد الحميد عبد المجيد البلداوي، **أساليب البحث العلمي والتحليل الإحصائي**، ط1، عمان -الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع، 2007، ص22.

- المحور الأول: بيانات تتعلق بمكانة اللغة العربية في العصر الراهن.
- المحور الثاني: بيانات تتعلق بمواجهة اللغة العربية التي تعيشها في عصر التكنولوجيا والمعلومات للحفاظ على الهوية اللغوية.
- المحور الثالث: بيانات تتعلق باستخدام اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي.
- المحور الرابع: بيانات تتعلق بالحلول التي يمكن في النهوض باللغة العربية من خلال استخدام الفايسبوك.

6- الأساليب الإحصائية:

إن أي دراسة ميدانية تتطلب من الباحث اتخاذ عدة أساليب لإحصاء وجمع هاته المادة باعتبار أن هذه الأخيرة تشكل المحور الأساسي لإنجاز هذه الدراسة وإنجاحها وبالتالي الوصول إلى إبراز النتائج، ومن بين الأساليب المعتمدة في دراستنا هذه نذكر:

- توزيع التكرار: لقد عمدنا من خلال هذا التوزيع التكراري إلى إيضاح البيانات والمعطيات التي جمعت من أجوبة الاستبانة، عن طريق تصنيفها وترتيبها وحساب عدد تكراراتها.
- النسبة المئوية: إنها وسيلة إحصائية وأداة من الأدوات المستعان بها في تحليل الاستبيان بالاعتماد على القانون التالي:

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{عدد التكرارات} \times 100}{\text{عدد أفراد العينة}}$$

ثانيا: عرض وتحليل نتائج الاستبانة:

– البيانات الشخصية:

الجدول رقم (1): يوضح توزيع العينة حسب الجنس.

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية	النسبة في الدائرة
ذكر	22	% 27.5	99^0
أنثى	58	% 72.5	261^0
المجموع	**80**	**% 100**	**360^0**

الشكل رقم (1): يمثل دائرة نسبية لجنس المبحوثين.

نلاحظ من الجدول أعلاه أن نسبة الإناث في الجامعة أكثر من نسبة الذكور، حيث تقدر نسبة الإناث بـ 72.5 %، والذكور بنسبة 27.5 %، وتعكس النتيجة بوضوح تفوق عدد الإناث على الذكور، وهذا الأمر طبيعي لاستخدام الإناث لمواقع التواصل الاجتماعي بشكل مكثف، فالمتوقع هو استخدامها من الذكور بنسبة أقل، ويرجع السبب في ذلك إلى عوامل عدة من بينها أن أغلبية

الإناث يمتلكن هواتف ذكية للتصفح في مختلف مواقع التواصل الاجتماعي، وأيضا تواجدهن معظم الوقت في الحرم الجامعي على عكس الذكور ، كما أن توزيعنا للاستمارات كان بشكل عشوائي وليس بشكل منتقى ومتساوي.

فنجد أن دراسة ضيف ليندة والصادق بوغزالة توصلت إلى نفس النتيجة، وهي أن أغلبية المبحوثين جاءت من فئة الإناث بنسبة 53.33% ونسبة الذكور 46.76%.[1]

الجدول رقم (2): يوضح توزيع العينة حسب السن.

السن	التكرارات	النسبة المئوية	النسبة في الدائرة
من 17 – 30	70	%87.5	315^0
من 31 – 40	06	%7.5	27^0
أكثر من 41	04	%5	18^0
المجموع	**80**	**%100**	**360^0**

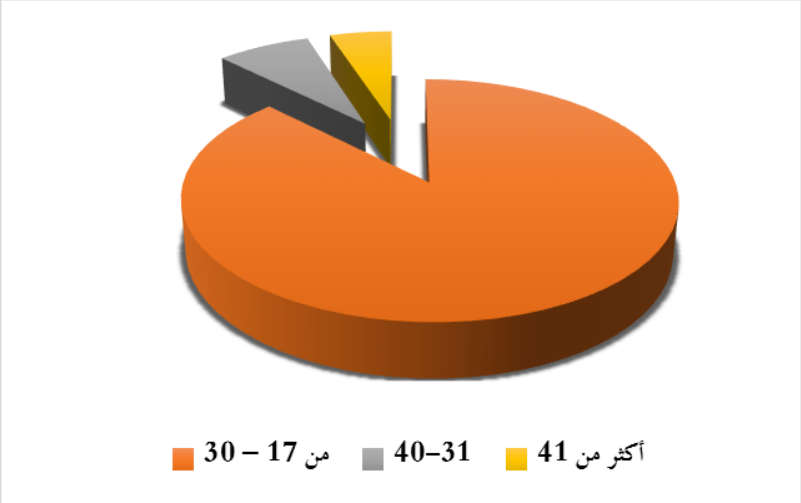

الشكل رقم (2): يمثل دائرة نسبية لتوزيع العينة حسب السن.

(1)- ضيف ليندة والصادق بوغزالة، "**اللغة العربية وإشكالية التواصل عبر الوسائط الجديدة –دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي الفايس بوك**"، ضمن أعمال الندوة العلمية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال وواقع اللغة العربية، ص191.

يوضح الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة حسب عامل السن، وقد وجدنا أن عينة الدراسة انقسمت إلى ثلاث مراحل عمرية، بحيث أن نسبة الذين تتراوح أعمارهم بين 17 –30 سنة يمثلون أكبر عدد والذي قدر بـ 70 مفردة من أصل 80 مفردة بنسبة 87.5% وهذا راجع إلى أن العينة المعتمدة في الدراسة لطلبة جامعة مُحَمَّد خيضر من المفترض أن تكون بهذا السن القانوني المطلوب في الالتحاق بالجامعة، وهذه الشريحة مهيمنة لأنهم في مقتبل العمر ويعول عليهم لتقديم الأفضل لأنفسهم وللغة العربية المتأثرون والمؤثرون، وتتوزع بقية الفئات العمرية على الذين تتراوح أعمارهم بين 30 – 40 سنة بنسبة 7.5% ثم تليها من هم أكثر من 40 سنة بنسبة 5%، والسبب أن هاتين الفئتين العمريتين كان عددهم قليل بالنسبة للعينات المدروسة كما توصلت دراسة ضيف ليندة والصادق بوغزالة على أن أكثر من نصف الأفراد يدخلون ضمن الفئة العمرية التي تتراوح أعمارها بين 18 و30 سنة.[1]

الجدول رقم (03): يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي.

المستوى التعليمي	التكرارات	النسبة المئوية	النسبة في الدائرة
ليسانس	16	%20	72^0
ماستر	56	%70	252^0
دكتوراه	08	%10	36^0
المجموع	**80**	**%100**	**360^0**

(1)– ضيف ليندة والصادق بوغزالة، **"اللغة العربية وإشكالية التواصل عبر الوسائط الجديدة –دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي الفايس بوك"**، ضمن أعمال الندوة العلمية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال وواقع اللغة العربية، ص191.

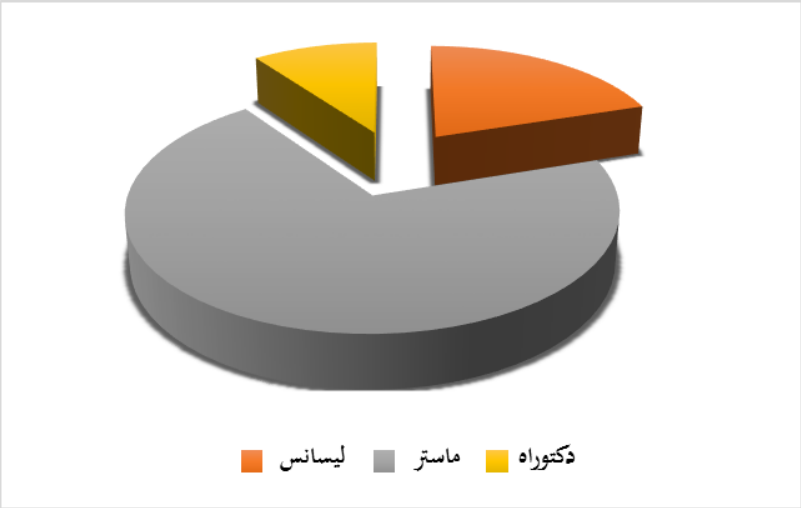

الشكل رقم (03): دائرة نسبية توضح المستوى التعليمي للطلبة.

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه، أن أغلبية أفراد العينة هم طلبة الماستر حيث بلغت نسبتهم 70% أي 56 طالبًا، بينما بلغ عدد طلبة ليسانس بنسبة 20%، أما طلبة الدكتوراه فلم تتجاوز نسبتهم 10% من العينة المدروسة، وهذه المؤهلات العلمية تقدم للبحث العلمي مردودًا يسهم في نجاحها، ويمكننا من خلال هذه النتائج أن نرجح ارتفاع نسبة حاملي شهادة الماستر بحكم تواجدهم في الجامعة في تلك الفترة من أجل إتمام مذكراتهم على عكس حاملي الشهادات الأخرى ومع انتشار فيروس كورونا لجأت الجامعة إلى تطبيق التدريس بنظام الدفعات وهذا ما قلل عدد الطلبة.

- **تحليل وتفسير بيانات الاستمارة:**

المحور الأول: بيانات تتعلق بمكانة اللغة العربية في العصر الراهن:

الجدول رقم (04): يوضح ماذا تمثل اللغة العربية للمبحوث.

الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية	النسب في الدائرة
لغة التواصل الرسمية	06	%7.5	27^0
اللغة التي تعبر عن هويتك وانتمائك	62	%77.5	279^0
لغة الاستعمال اليومي	12	%15	54^0
المجموع	**80**	**%100**	**360^0**

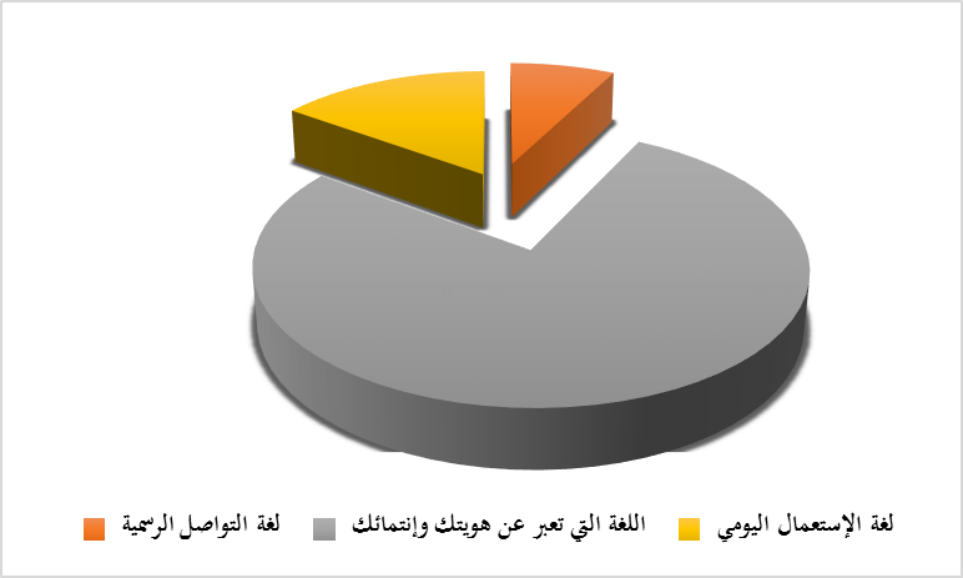

الشكل رقم (04): دائرة نسبية لاختيارات المبحوثين.

يبين الجدول أعلاه أن هناك سيطرة شبه مطلقة للمبحوثين لاستعمال اللغة العربية في أنها تمثل لهم اللغة التي تعبر عن هويتهم وانتمائهم ونسبتهم بلغت 77.54% من مجمع العينة، في حين يأتي رأي أن اللغة العربية هي لغة الاستعمال اليومي بنسبة 15%، ويليها اختيار أن اللغة العربية هي لغة التواصل الرسمية بنسبة 7.5%، ويمكننا القول هنا حسب رأينا أن سبب اختيار المبحوثين للغة العربية أنها تعبر عن هويتهم وانتمائهم، هو أن اللغة هي رمز الأمة ونسغ حياتها ووعاء ثقافتها فالأمة وجودها مرتبط بوجود اللغة، هي مرآة نهضتها، إذا تخلى عنها أهلها تنطمس وتندثر، فالعربية هي واقعنا التي يفرضُ إليها وجعلها هي الهوية.

الجدول رقم (05): يوضح مستوى المبحوثين في اللغة العربية.

الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية	النسبة في الدائرة
جيد	29	%36.25	130.5^0
متوسط	50	%62.5	225^0
ضعيف	01	%1.25	4.5^0
المجموع	**80**	**%100**	**360^0**

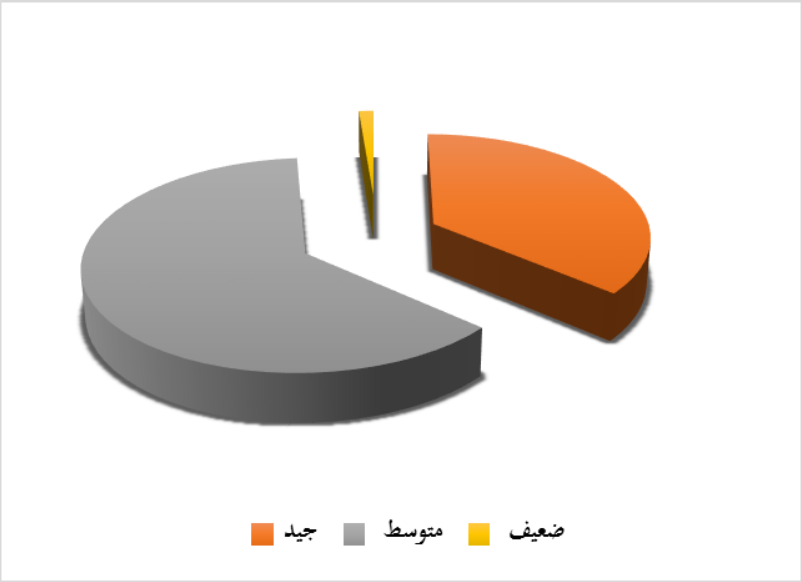

الشكل رقم (05): دائرة نسبية لمستوى المبحوثين في اللغة العربية.

يعكس الجدول أعلاه، أن مستوى المبحوثين في اللغة العربية متوسط بنسبة 62.5% وهو ما يقابل 50 مفردة من عدد العينة وهذا العدد ليس بقليل وهو أمر خطير ومخيف، في حين احتل الرأي الذي يقول بأن مستواه الجيد بنسبة 36.25% وكان رأي مفردة واحدة أن مستواها ضعيف، ويمكننا القول هنا من خلال قراءة نتائج الجدول بأن هناك تباين واضح في المستوى المتوسط في اللغة العربية وهذا يعود سببه لعدم الاهتمام باللغة العربية وإهمالها وعدم جعلها في المرتبة الأولى وأنها لغة القرآن الكريم، فهذا أمر لا يبشر بخير ويجعل اللغة العربية يصابها عقوق من أبنائها وفي عقر دارها، وجب على أهلها النظر في أمرها وإيجاد حلول سريعة ناجعة قبل تفاقم الأمر.

الجدول رقم (06): يوضح تمكن المبحوثين الحديث باللغة الفصحى.

الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية	النسبة في الدائرة
نعم	20	%25	90^0
لا	01	%1.25	4.5^0
قليلا	59	%73.75	265.5^0
المجموع	**80**	**%100**	**360^0**

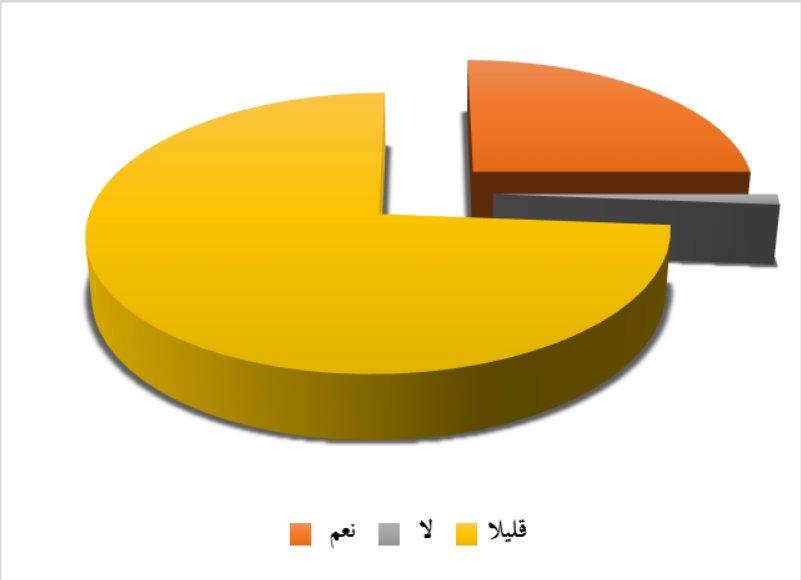

الشكل رقم (06): دائرة نسبية تمثل مدى تمكن المبحوثين من اللغة الفصحى.

يظهر من خلال قراءة نتائج الجدول أعلاه، أن المبحوثين الذين يجيدون الحديث باللغة العربية الفصحى وكانت إجاباتهم نعم يمثلون نسبة 25%، في حين كانت النسبة الأكبر من كانت إجاباتهم قليلا بنسبة 73.75% وهذا ما كان متوقعا، ويتضح جليا ذلك الفارق الشاسع الذي يقول أنه لا يجيد اللغة العربية الفصحى بمفردة واحدة حيث كانت نسبتها 1.25%، وهي نسبة لا بأس بها، ويمكننا من خلال هذه النتائج أن نرجّح ارتفاع نسبة المبحوثين الذين يتحدثون العربية الفصحى بشكل قليل إلى عدم التعود عليها في الحياة اليومية فهم يميلون إلى العامية ولهجاتها التي تُعدُّ اللغة الأم للفرد.

الجدول رقم (07): يوضح اللغة الرسمية التي درس بها المبحوثين.

الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية	النسبة في الدائرة
عربية	45	%56.25	202.5^0
فرنسية	30	%37.5	135^0
إنجليزية	05	%6.25	22.5^0
المجموع	**80**	**%100**	**360^0**

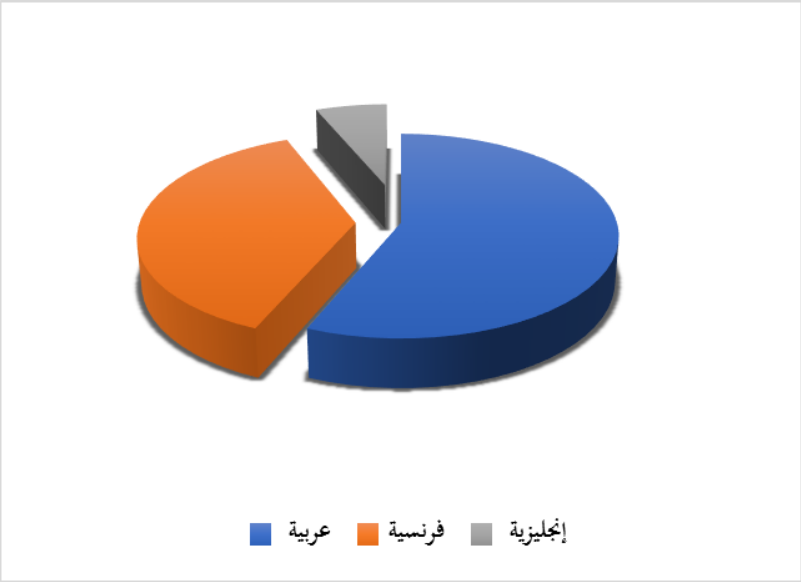

الشكل رقم (07): دائرة نسبية للغة الرسمية التي درس بها المبحوثين.

انطلاقا مما تم طرحه في الجدول أعلاه، يتبين أن هناك سيطرة للغة العربية كلغة رسمية دُرسَ بها بنسبة 56.25% من مجموع العينة، تليها مباشرة اللغة الفرنسية بنسبة 37.5%، بينما نسبة 6.25% من درسوا باللغة الإنجليزية، وترسم هذه النسب واقع لغة التعليم في الجزائر، حيث يتم تعليم الجامعي في التخصصات الأدبية والعلوم الاجتماعية والإنسانية باللغة العربية، وعددهم ليس بقليل مقارنة بالتخصصات الأخرى، في حين تُدرَّسُ العلوم الطبيعية والتقنيات باللغة الفرنسية ولا نجد الإنجليزية إلا كلغة للتخصص فقط، وكان هدفنا من هذا السؤال حين طرحه هو معرفة مدى تأثير اللغة التي يتم التدريس بها على اللغة التي يتواصل بها الطلبة فيما بينهم.

الجدول رقم (08): يوضح حال اللغة العربية اليوم.

الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية	النسبة في الدائرة
تطور	06	%7.5	27^0
تدهور	62	%77.5	279^0
استقرار	12	%15	54^0
المجموع	**80**	**%100**	**360^0**

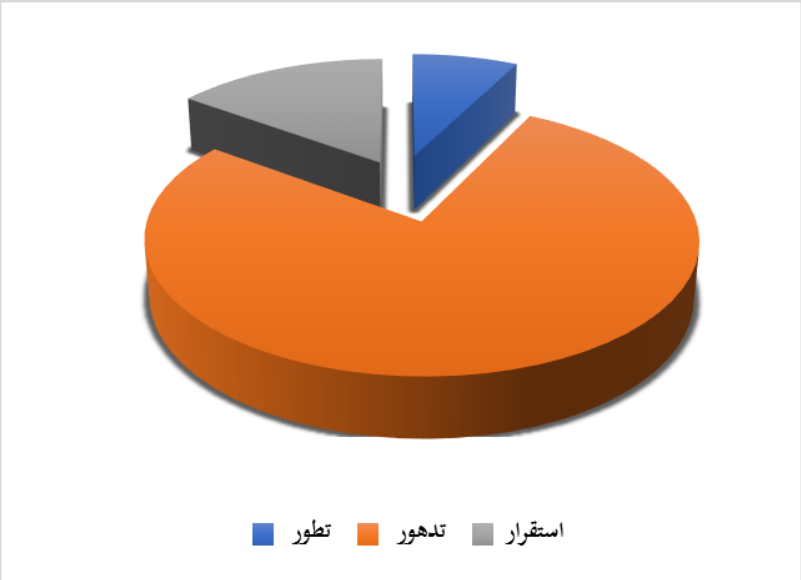

الشكل رقم (08): دائرة نسبية توضح حال اللغة العربية اليوم.

بينت نتائج الجدول أعلاه، أن اختيارات العينة المبحوثة في اللغة العربية في حالة من التدهور والتي قُدرت بنسبة 77.5% أي 62 مفردة من العينة المدروسة، في حين تم تقسيم بقية النسبة على أن العربية في استقرار بنسبة 15%، وفي حالة من التطور بنسبة 7.5%، يتبين لنا هنا أن العربية في العالم المعاصر الذي تميز بظهور وتطور وسائل التكنولوجيا والمعلومات طرأ عليها انتكاسة نوعا ما، جعلتها تتدهور، ومن خلال قراءة نتائج الجدول يمكننا حصر أسباب تدهور العربية، شيوع العامية وبشكل كبير لا يمكن السيطرة عليه، أيضا الاستخدامات اللغوية في وسائل التكنولوجيا، وعدم الاعتماد على الأدوات التعليمية الحديثة في التدريس، وإنْ اعتمدت لا تكون بالشكل السليم فتنقلب من نعمة إلى نقمة، هذه بعض الأسباب التي رأينا أنها السبب في سوء العربية، فعلى أهل اللغة الإسراع في النظر إلى مصيرها الذي يؤول إلى الهاوية.

المحور الثاني: بيانات تتعلق بمواجهة اللغة العربية للمخاطر التي تعيشها في عصر تكنولوجيا المعلومات للحفاظ على الهوية اللغوية.

الجدول رقم (09): يوضح اللغة التي تتداولها في استعمالك لوسائل التواصل الاجتماعي.

الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية	النسبة في الدائرة
عربية	08	%10	36^0
عامية	26	%32.5	117^0
فرنسية	00	%0	0^0
إنجليزية	01	%1.25	4.5^0
مزيج من اللغات	45	%56.25	202.5^0
المجموع	**80**	**%100**	**360^0**

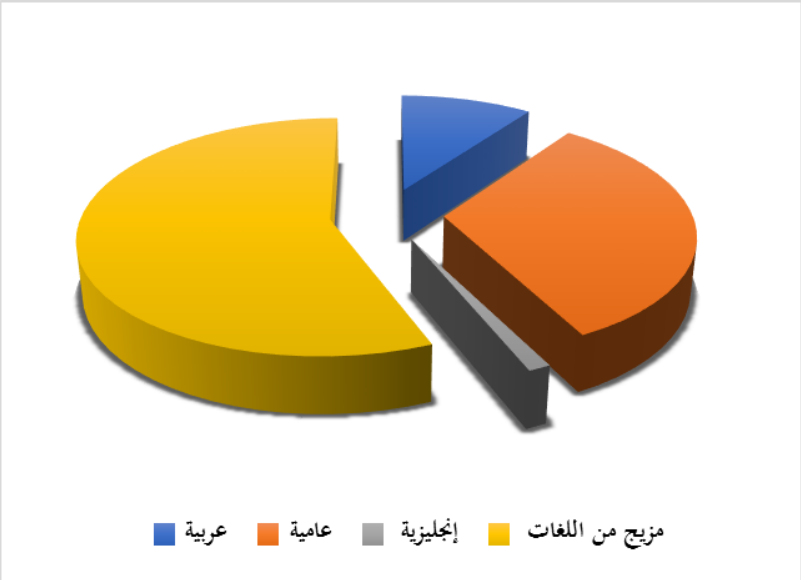

الشكل رقم (09): دائرة نسبية تمثل اللغة المتداولة في وسائل التواصل الاجتماعي.

من خلال الجدول السابق الذي يمثل المستويات المختلفة التي يتم استخدامها على هذه الشبكات نلاحظ أن استخدام مزيج من اللغات حظي بالنسبة الأعلى في الاستعمال بنسبة 56.25% على حساب المستويات الأخرى، ثم تليها العامية بنسبة 32.5%، ثم العربية بنسبة 10%، وتأتي بعدها الإنجليزية بنسبة 1.25%، في حين أن الفرنسية أخذت النسبة صفر، إذن من خلال ما سبق نلاحظ أن أكثر الظواهر اللغوية انتشارًا على مواقع التواصل هي ظاهرة استعمال مزيج من اللغات بنسبة فاقت نصف عدد العينة الكلية ما يعادل 45 مفردة، وهذه الأرقام مخيفة جدا تعكس الواقع الأليم للعربية على هذه المواقع والتي تؤثر على واقعنا، فوجودها أصبح مهدد للعربية من قبل الأشكال اللغوية الدخيلة والتي سعت واستقطبت على عدد غير قليل من المستخدمين خاصة الطلبة الجامعيين الذين يعدون نخبة الأمة.

نلاحظ توصل دراسة ضيف ليندة والصادق بوغزالة أن اللغة المفضل استخدامها في التواصل عبر المواقع هي اللغة العامية بنسبة 40% يليها مزيج من اللغات بنسبة 36.67%.[1]

الجدول رقم (10): يوضح أسباب تدهور اللغة العربية التي جعلتها مهمشة.

الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية	النسبة في الدائرة
استعمال اللهجة العامية	58	%72.5	261^0
اللغة العربية لا تمتلك مؤهلات لمواكبة التطورات التكنولوجية	05	%6.25	22.5^0
ضعف اللغة العربية على المستوى الرسمي	17	%21.25	76.5^0
المجموع	**80**	**%100**	**360^0**

(1)- ضيف ليندة والصادق بوغزالة، **"اللغة العربية وإشكالية التواصل عبر الوسائط الجديدة –دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي الفايس بوك"**، ضمن أعمال الندوة العلمية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال وواقع اللغة العربية، ص193.

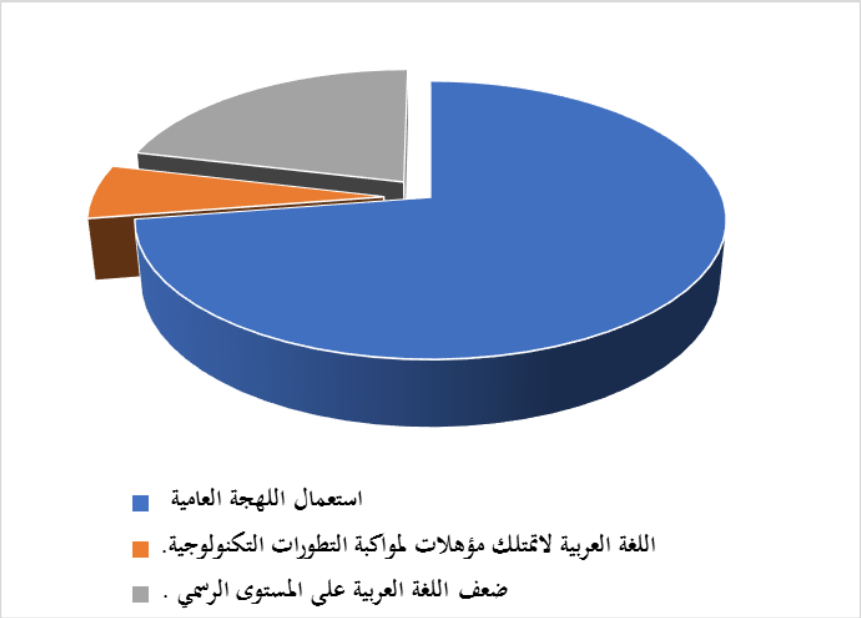

الشكل رقم (10): دائرة نسبية تمثل أسباب تدهور اللغة العربية التي جعلتها مهمشة.

اصفرت نتائج الجدول أعلاه، أسباب تدهور اللغة العربية التي جعلتها مهمشة، حيث لاحظنا من خلال قراءة الخيارات إلى أن استعمال العامية احتلت أعلى نسبة ب 72.5% بمعدل 58 مفردة من عينة الدراسة، في حين رتب ضعف اللغة العربية على المستوى الرسمي بنسبة 21.25% أي 17 مفردة يليها مباشرة بفارق واضح أن اللغة العربية لا تملك المؤهلات لمواكبة التطورات التكنولوجية، نستنتج من خلال النتائج الواردة في الجدول أن أكثر سبب يجعل العربية تتدهور هو اللجوء إلى استعمال العامية؛ فهي تُعدُّ اللهجة المحلية واللغة الثانية بعد الفصحى، فالعامية حسب رأينا هي نقص في الكفاءة والحصيلة اللغوية التي تجعل الفرد يلجأ إليها، ومع انتشار التكنولوجيا المعلوماتية اليوم أصبحت رائدة فسوء استخدامها جعل العربية تضعف على المستوى الرسمي.

الجدول رقم (11): يوضح رأي المبحوثين في التكنولوجيا الحديثة وتأثيرها على الهوية العربية.

الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية	النسبة في الدائرة
نعم	32	%40	144^0
لا	48	%60	216^0
المجموع	**80**	**%100**	**360^0**

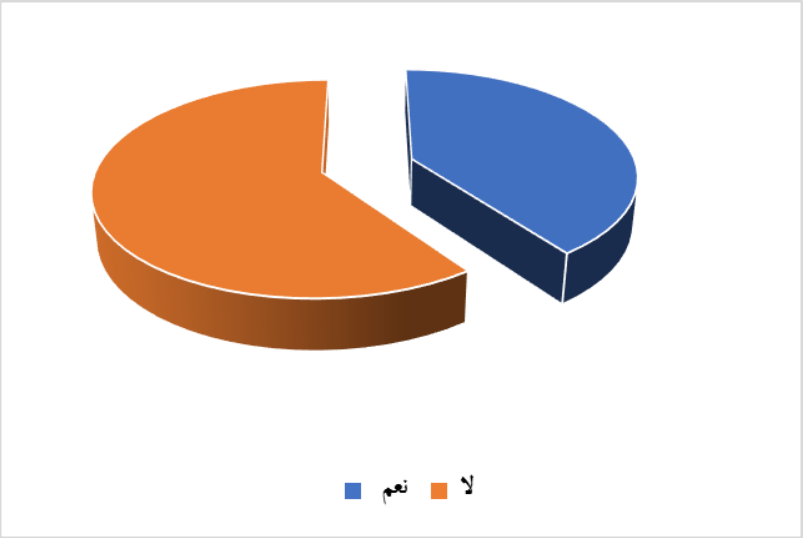

الشكل (11): دائرة نسبية تمثل رأي المبحوثين في التكنولوجيا الحديثة وتأثيرها على الهوية العربية.

يوضح الجدول أعلاه، توجه رأي المبحوثين في تأثير التكنولوجيا الحديثة بالشكل الإيجابي أو السلبي على اللغة العربية، فكانت 60% من أفراد العينة يرون أن التكنولوجيا الحديثة لم تجعل العربية تعتز بهويتها، على غرار 40% المتبقية هي التي تقر بأنها مع ظهور التكنولوجيات الحديثة تزيد من اعتزاز العربية بهويتها، ويمكننا تفسير نتائج الجدول على أنَّ ظهور التقنيات الحديثة في وسائل الاتصال جعلت من العربية تُطمس هويتها وتهمش، مما أدى إلى التقليل من قيمتها المرموقة في حين أن الرأي الذي رأى أن التكنولوجيا الحديثة أثرت بشكل إيجابي فجعلت العربية تجوب العالم بأكمله ولم تبقى محصورة في العالم العربي فقط، فمواقع التواصل الاجتماعي يتداولها كل الناس بجميع الأجناس.

الجدول رقم (12): يوضح سبب عدم الاهتمام باللغة العربية في عصر تكنولوجيا المعلومات والاتصال.

الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية	النسبة في الدائرة
سيطرة العامية بشكل كبير	18	%22.5	81^0
ضعف المستوى اللغوي لمستخدميها	23	%28.75	103.5^0
إهمال التواصل باللغة العربية	39	%48.75	175.5^0
المجموع	**80**	**%100**	**360^0**

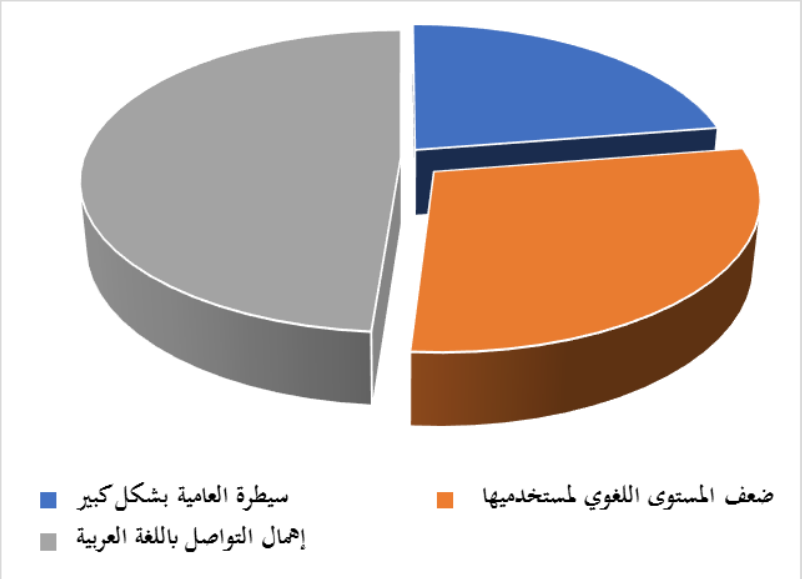

الشكل رقم (12): دائرة نسبية تمثل سبب عدم الاهتمام باللغة العربية في عصر تكنولوجيا المعلومات والاتصال.

يمثل الجدول أعلاه، سبب التنكر للغة العربية في عصر تكنولوجيا المعلومات والاتصال، فكانت إجابة المبحوثين شبه متقاربة، فنلاحظ أن إهمال التواصل باللغة العربية هو من احتل أعلى نسبة حيث قدرت ب 48.75%، وجاء أن ضعف المستوى اللغوي لمستخدميها بنسبة 28.75%، في حين أن سيطرة العامية بشكل كبير كانت في المرتبة الأخيرة بنسبة 22.5%، يمكننا القول ها هنا أن

الحديث عن سبب عدم الاهتمام باللغة العربية راجع بشكل كبير إلى إهمال التواصل بها وخاصة من طرف أبنائها الذين يتنكرون لها، وهناك حتى من يستحيي أن يتكلم بها، فوضع العربية الراهن ينذر بفجوة لغوية بيننا وبين كثير من الأمم التي تولي لغتها أقصى درجات الاهتمام على عكسنا.

الجدول رقم (13): يوضح مدى تدقيق مستخدمي وسائل التكنولوجيا التواصلية في الأخطاء اللغوية أثناء الكتابة.

الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية	النسبة في الدائرة
نعم	52	%65	234^0
لا	08	%10	36^0
أحيانا	20	%25	90^0
المجموع	**80**	**%100**	**360^0**

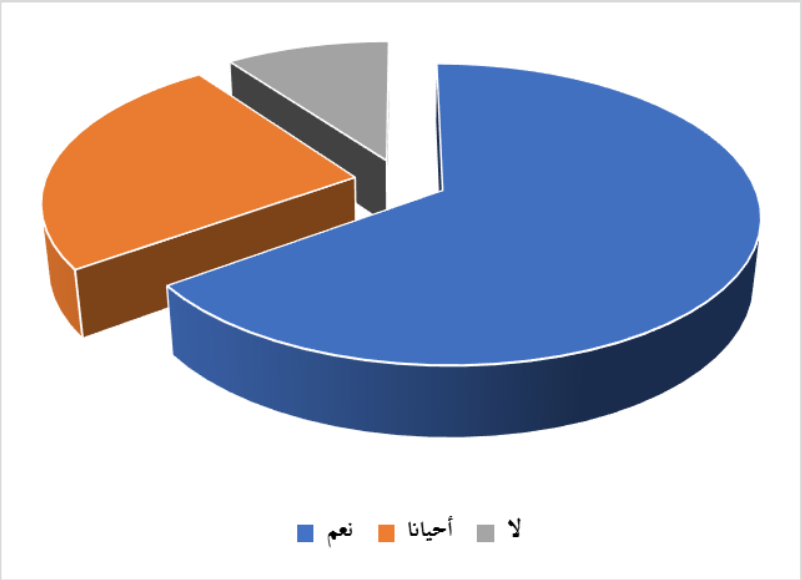

الشكل رقم (13): دائرة نسبية تمثل مدى تدقيق مستخدمي وسائل التكنولوجيا التواصلية في الأخطاء اللغوية أثناء الكتابة.

الملاحظ عند قراءة الجدول أن من يدققون في الأخطاء وكانت إجاباتهم نعم 52 فردا أي 65% من مجموع العينة، في حين نجد أن الذي أجاب بأحيانا بنسبة 25%، وهذا يعني أنهم يدققون بصفة غير منتظمة أو متوسطة، أما النسبة المتبقية المتمثلة في 10% كانت إجاباتهم لا، نستطيع تفسير نسبة كل من كانت إجاباتهم نعم وأحيانا أنهم يملكون رغبة كبيرة للحفاظ على لغتهم وهويتهم، وأيضا تصويب الأخطاء، في حين من كانت إجابتهم "لا" يمكننا القول عنهم وأخذ الأعذار لهم هو في بعض الأحيان يحاول الكاتب إرسال رسالة وبسرعة وحتى وإن كانت بها أخطاء سوف يفهمها القارئ وهذا هو هدف المرسل، كان هدفنا من هذا السؤال هو معرفة مدى حرص نخبة العلم في الكتابة السليمة الخالية من الأخطاء وبأنواعها في كتاباتهم سواء في المنشورات أو غرف الدردشة لأقصى درجة، فإن ارتكابهم للأخطاء اللغوية أمر غير مبرر.

المحور الثالث: بيانات تتعلق باستخدام اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك.

الجدول رقم (14): يوضح منذ متى يستخدم المبحوثين الفايسبوك.

الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية	النسبة في الدائرة
سنة	09	%11.25	40.5^0
سنتين	06	%7.5	27^0
ثلاث سنوات	13	%16.25	58.5^0
أكثر من ثلاث سنوات	52	%65	234^0
المجموع	**80**	**%100**	**360^0**

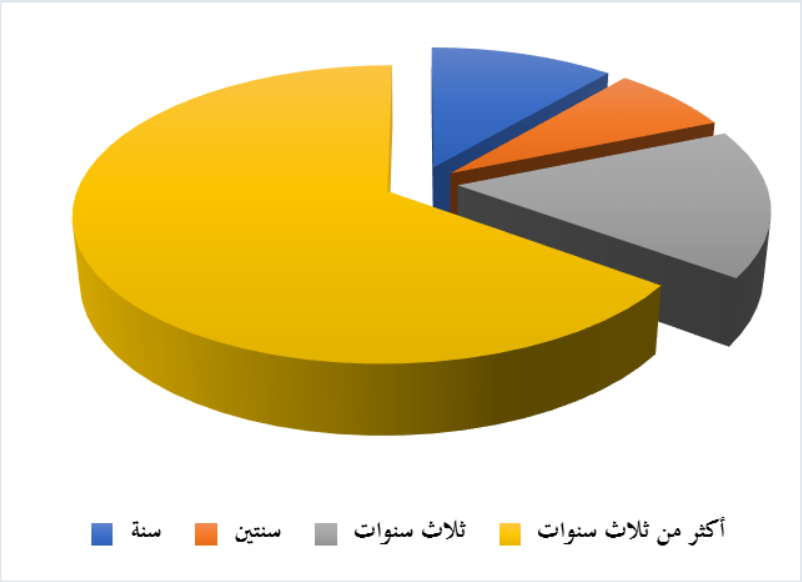

الشكل رقم (14): دائرة نسبية تمثل سنوات استخدام الفايسبوك لدى المبحوثين.

يوضح الجدول توزُّعَ أفراد العينة حسب أقدمية التواجد في مواقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك، حيث كانت أكبر نسبة تستخدم موقع الفايسبوك منذ أكثر من ثلاث سنوات بنسبة بـ65% من أفراد العينة المدروسة وتم توزيع بقية النسب على باقي الخيارات، فكان من يستخدمون هذا الموقع منذ ثلاث سنوات بنسبة تجاوزت 16% من إجمالي أفراد العينة، واحتلت نسبة من يستخدمونه منذ سنة بنسبة تجاوزت 11%، بينما احتل أصحاب إنشاء حسابات على هذا الموقع منذ سنتين باقي النسبة الإجمالية، ويمكننا تفسير نتائج الجدول أن انتشار الفايسبوك في السنوات الأخيرة بشكل سريع جعل الجميع ينشأ حسابات فيه من بينهم طلبة الجامعة الجزائرية، والذي كان الغرض منه تواصل الطلبة في بادئ ظهوره، فنرى نتائج الدراسة واضحة جلية أن أغلب العينة أنشأت حسابا قبل أكثر من ثلاث سنوات فكانت الفئة المسيطرة، وهذا يدل على إنشاء الطلبة الحساب إما منذ التحاقهم بالجامعة مباشرة أو قبل ذلك، فيوضح ارتباط الطلبة بمواقع التواصل الاجتماعي إلى درجة أنها أصبحت جزءًا لا يتجزأ من يومهم رغم انشغالاتهم بالدراسة، إلا هذه الأخيرة لم تمنعهم.

ويمكن القول أن هذه النتائج تتناسب ودراسة الطالبة قناوي منال التي أجريت في سنة (2014 – 2015). [1]

الجدول رقم (15): يوضح المواقع المفضلة في الاستخدام على مواقع التواصل الاجتماعي.

الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية	النسبة في الدائرة
الفايسبوك	66	%44	158.4^0
التويتر	0	%0	0^0
الإنستغرام	30	%20	72^0
الواتساب	42	%28	100.8^0
الفايبر	12	%08	8^0
المجموع	**150**	**%100**	**360^0**

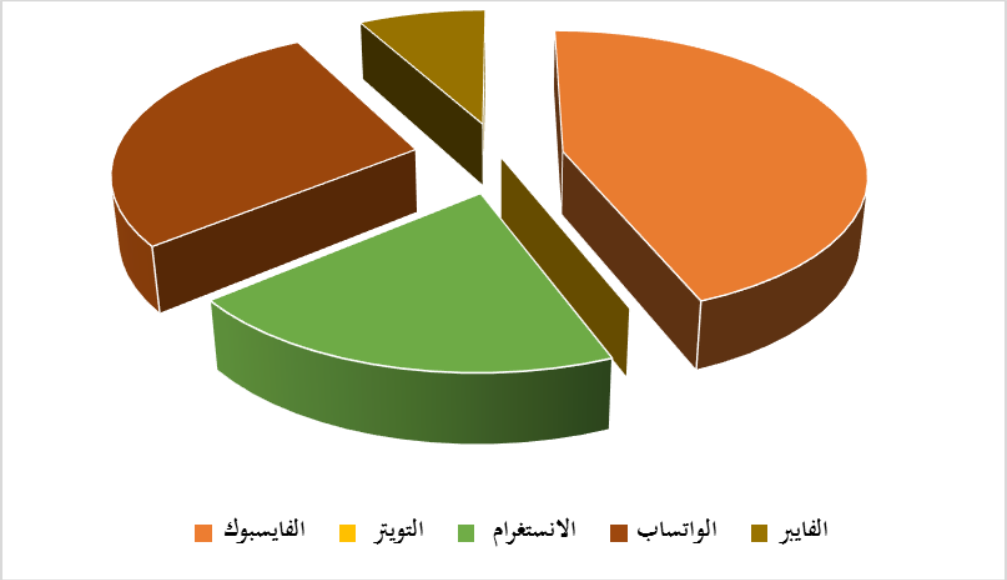

الشكل رقم (15): دائرة نسبية تمثل المواقع المفضلة في الاستخدام على مواقع التواصل الاجتماعي.

(1) قناوي منال، "**استخدام اللغة العربية في شبكات التواصل الاجتماعي –الفايسبوك أنموذجا–دراسة ميدانية تحليلية**"، مذكرة لنيل الماجستير، تخصص علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، جامعة العربي بن المهيدي أم البواقي، 2014 –2015، ص170.

يظهر من خلال الجدول، أن من بين مواقع التواصل الاجتماعي المفضل لدى أغلب طلبة جامعة مُحَّد خيضر هو الفايسبوك بنسبة 44%، فهو الشبكة الأكثر استخداما بين الطلبة باعتباره هو أقدم المواقع وتوفره على خدمات متنوعة، في حين تتوزع باقي النسبة على الخيارات الأخرى، فجاءت النسب متقاربة بين الواتساب بنسبة 28% والإنستغرام بنسبة 20%، أما نسبة تفضيل الطلبة لموقع الفايبر بنسبة 08%، أما التويتر فهو لم يحظى بأي نسبة وهذا لأن معظم الطلبة لا يستخدمونه.

ملاحظة: يعد تضخيم العينة راجع لاختيار المبحوثين أكثر من اقتراح.

الجدول رقم (16): يوضح المدة التي يقضيها المستخدم في الفايسبوك.

الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية	النسبة في الدائرة
ساعة	11	%13.7	49.5^0
ساعتين	19	%23.75	85.5^0
ثلاث ساعات فما أكثر	27	%33.75	121.5^0
على مدار الساعة	23	%28.75	103.5^0
المجموع	**80**	**%100**	**3600**

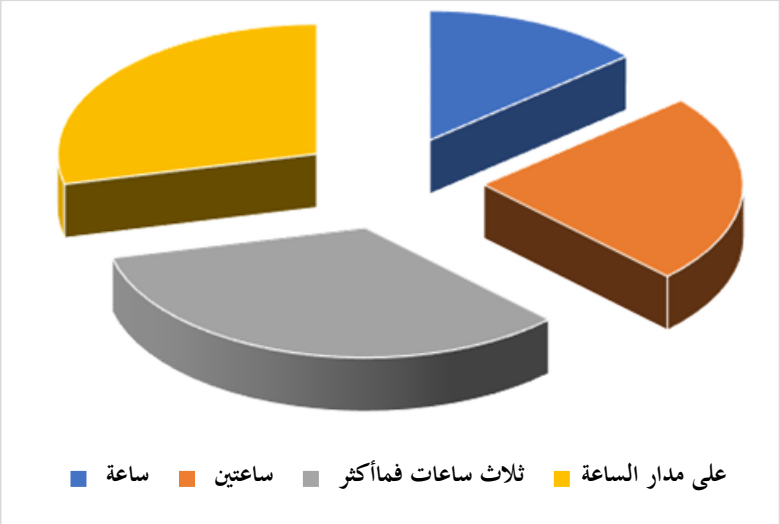

الشكل رقم (16): دائرة نسبية تمثل المدة التي يقضيها المستخدم في الفايسبوك.

صرح ما نسبته 33.75% من المبحوثين استخدامهم الفايسبوك لمدة ثلاث ساعات فما أكثر، يليه الاستخدام على مدار الساعة بنسبة 28.75%، ونسبة 23.75% في الاستخدام لمدة ساعتين في حين جاء الاستخدام لمدة ساعة بنسبة 13.75%، وهذا راجع إلى ارتباط أفراد العينة بالدراسة وخاصة في هذه الفترة التي يتم تطبيق البروتوكول الصحي لانتشار الكوفيد والاعتماد على التدريس عن بُعد فيضطر الطلبة إلى استخدام الفايسبوك أكثر من السابق، نظرا لاعتماد الكليات طريقة نشر الدروس على الصفحات الرسمية على مواقع التواصل، في حين وجب الإشارة إلى أن استخدام الفايسبوك لمدة طويلة يعد نوعا من الإهمال والتسيب.

الجدول رقم (17): يوضح اختيار لغة الإعدادات التي يتم استخدامها.

الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية	النسبة في الدائرة
عربية	48	%60	216^0
فرنسية	23	%28.75	103.5^0
إنجليزية	09	%11.25	40.5^0
أخرى	00	%00	0^0
المجموع	**80**	**%100**	**360^0**

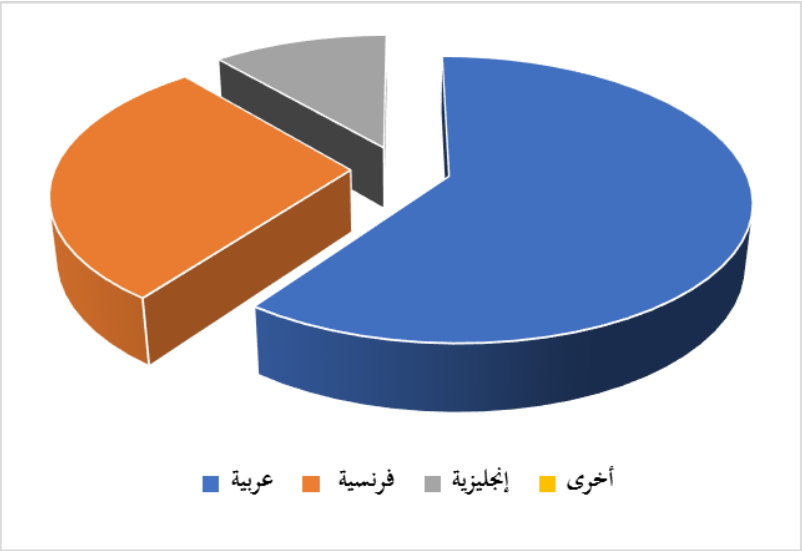

الشكل رقم (17): دائرة نسبية تمثل اختيار لغة الإعدادات.

الملاحظ حين قراءة نتائج الجدول الذي يظهر اختيار لغة الإعدادات للمستخدم، يبين أن 60% من أفراد العينة يستخدمون اللغة العربية لغة لإعدادات حساباتهم على مواقع التواصل الاجتماعي تليها اللغة الفرنسية بنسبة 28.75%، أما النسبة المتبقية تتمثل في 11.25% يستخدمون اللغة الإنجليزية، بالرغم من التحاق اللغة العربية متأخرة بعالم التقنيات والشابكة إلا أنها احتلت نسبة معتبرة، وهذا راجع حسب رأينا إلى تأثير التخصص الذي يدرسه الطالب وهناك من لا يعتمد اللغة العربية لرؤيته أنها تدل على التخلف والانحطاط، وهذا أكبر تخلف فيعد مرضا نفسيا وجب علاجه، في حين أن التعود على استخدام اللغات الأجنبية عند البعض يجعلها مستخدمة في مواقع التواصل، كما أن هذه اللغات تُدْعَمُ من الدول الغربية، فنجد أن منظومتنا التربوية تستبدل العربية بالفرنسية في بعض المناهج وهذا ما أزم من تدهور اللغة العربية.

الجدول رقم (18): يوضح سبب عدم استخدام اللغة العربية في التواصل عبر الفايسبوك.

الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية	النسبة في الدائرة
عدم الاعتياد على الفصحى	18	%22.5	81^0
ضعف مستوى اللغة العربية	03	%3.75	13.5^0
سهولة التعبير باللهجة العامية	47	%58.75	211.5^0
تطور اللغات الأجنبية ومواكبتها العصر	12	%15	54^0
المجموع	**80**	**%100**	**360^0**

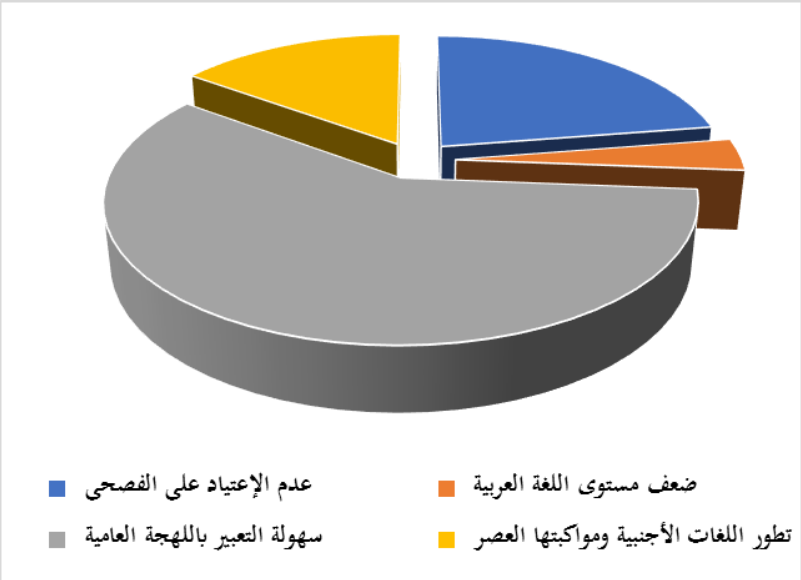

الشكل رقم (18): دائرة نسبية تمثل سبب عدم استخدام اللغة العربية في التواصل عبر الفايسبوك.

من الجدول أعلاه يتبين لنا أن تقريبا 54% من نسبة العينة يرجحون عدم استخدام العربية عبر الفايسبوك إلى سهولة التعبير باللهجة العامية وهذا ما توقعناه سابقا، وتتوزع باقي النسبة على سبب عدم استخدام العربية بنسب متفاوتة نوعا ما، فعدم الاعتياد على الفصحى احتل نسبة 22.5%، وتليه إجابة تطور اللغات الأجنبية ومواكبتها العصر بنسبة 15%، بينما نسبة من يعتقدون أنه ضعف في مستوى اللغة العربية تقريبا بنسبة 4%، ويمكننا القول من خلال قراءة نتائج الجدول نرى أن الأغلبية العظمى قد اختارت سهولة التعبير باللهجة العامية وعدم الاعتياد على الفصحى، وهذا واقعنا المعاش للأسف فحتى المنظومة التربوية صار التعليم فيها شبيها أن يكون باللهجة العامية وهذا ما عقد الأمر أكثر في اكتساب اللغة الفصحى، فالعامية أثرت بشكل كبير على حياة الفرد فما بالك بمواقع التواصل الذي يستخدمه الخاصة والعامة.

الجدول رقم (19): يوضح الحرف الذي يستخدمه المبحوثين في الكتابة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية	النسبة في الدائرة
الحرف العربي	29	%36.25	130.5^0
الحرف اللاتيني	06	%7.5	27^0
العامية بالحرف العربي أو اللاتيني	45	%56.25	202.5^0
المجموع	**80**	**%100**	**360^0**

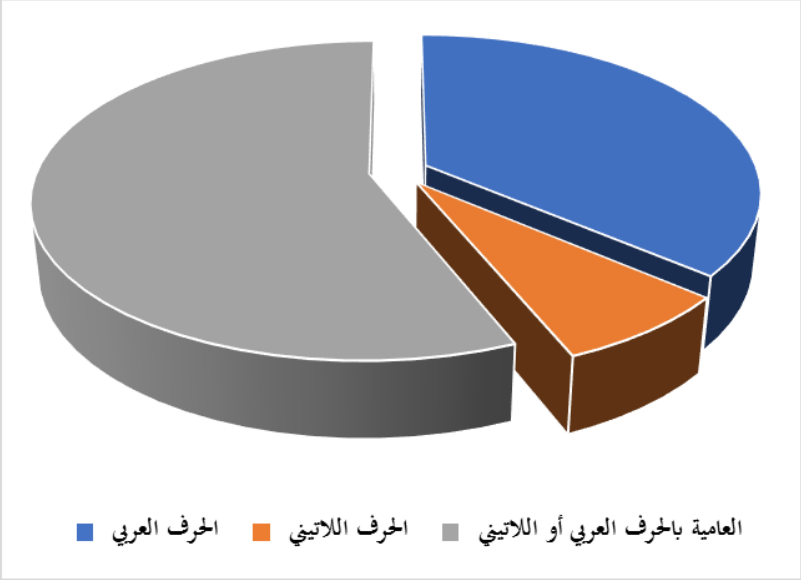

الشكل رقم (19): دائرة نسبية تمثل الحرف المستخدم في الكتابة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

يمثل الجدول أعلاه استخدام المبحوثين نوع الحروف في الكتابة، نالت فئة من يستخدمون العامية بالحرف العربي أو اللاتيني نسبة 56.25% أي ما يقابل 45 من أفراد العينة وهي نسبة مرتفعة جدا أي ما يقارب ثلث العينة المدروسة، كما أن من أجابوا بالحرف العربي ب29 مفردة وهو عدد لابأس به مقارنة لما هو سائد من انتشار اللغات، لتبقى نسبة من كانت إجابتهم بالحرف اللاتيني هي النسبة الأدنى ب 7.5%، يرجح حسب رأينا ميل المستخدم إلى استخدام العامية بالحرف العربي

أو الحرف اللاتيني، هو أن العامية هي اللغة الأم التي تربى عليها وأول مَنْ اكتسب منَ اللغات وتعود على استخدامها بشكل مكثف، في حين أن استخدام الحرف اللاتيني نُرجع سببه في بعض الأحيان إلى إشكال تقني في الهاتف يضطره إلى الضغط على زر وتغيير اللغة وهذا يؤرقه فيلجأ إلى استخدام الحرف اللاتيني عوض العربي، كما أن ضعف المستوى اللغوي للمستخدمين يعد سببا رئيس، في حين أن البعض يشعر بإحساس بالدونية حين استخدام الحرف العربي فالحرف اللاتيني يشعره بالتقدم والتميز وهذا خلل نفسي، وفي الأخير ما يسعنا إلا القول أن الاستخدام اللغوي هو مسألة تَعَوُّدْ فقط.

الجدول رقم (20): يوضح نوع اللغة المستعملة عند التعليق على منشور في الفايسبوك.

الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية	النسبة في الدائرة
اللغة العربية	13	%16.25	58.5^0
اللغة الإنجليزية	02	%2.5	09^0
العامية	28	%35	126^0
نفس اللغة التي تم النشر بها	37	%46.25	166.5^0
المجموع	**80**	**%100**	**360^0**

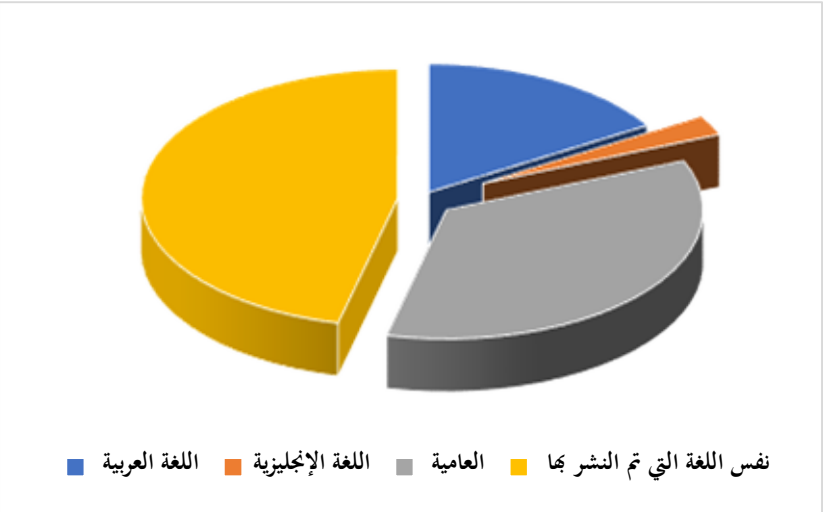

الشكل رقم (20): دائرة نسبية تمثل نوع اللغة المستعملة في منشورات الفايسبوك.

يبين هذا الجدول توزيع لغة التعليق على المنشورات، إذ تم اختيار استخدام نفس اللغة التي تم النشر بنسبة 46.25%، في حين تم اختيار استخدام العامية بنسبة تتقارب والنسبة الأولى، ثم جاءت نسبة 16.25% لاستخدام اللغة العربية، ثم تلتحق استخدام اللغة الإنجليزية بنسبة 2.5% وهي نسبة ضئيلة مقارنة بتصدرها المرتبة الأولى عالميا اليوم، فمن خلال هذه النتائج يمكننا أن نؤكد إجابات عينة الدراسة بأن اللغة التي يعتمد عليها في التعليق على المناشير هي نفس اللغة التي تم النشر بها، وهذا يعبر عن وعي وإدراك الطالب باللغة التي يستعملها، في المقابل التعليق بالعامية جاء ليبرهن أن التعود على استخدامها في الحياة اليومية يطغى حتى على المواقع الاجتماعية، وهذا لتفضيل اللهجة العامية وسهولة تداولها أكثر من الفصحى، كما نجد تلك القلة القليلة التي تتقن الفصحى لعدم دورانها على الألسن.

المحور الرابع من: بيانات تتعلق بالحلول التي يمكن أن تسهم في النهوض باللغة العربية من خلال استخدام الفايسبوك.

الجدول رقم (21): يوضح دور الفايسبوك في مساعدته للفرد.

الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية	النسبة في الدائرة
فتح العديد من الاختيارات واللغات والمستخدم هو الذي يحدد احتياجاته	41	%51.25	184.5^0
يساعد على انتشار اللغة الإنجليزية على حساب العربية	03	%3.75	13.5^0
يساعد على انتشار اللهجات العامية على حساب الفصحى	26	%32.5	117^0
يساعد على ظهور الرموز والاختصارات	10	12.5%	45^0
المجموع	**80**	**%100**	**360^0**

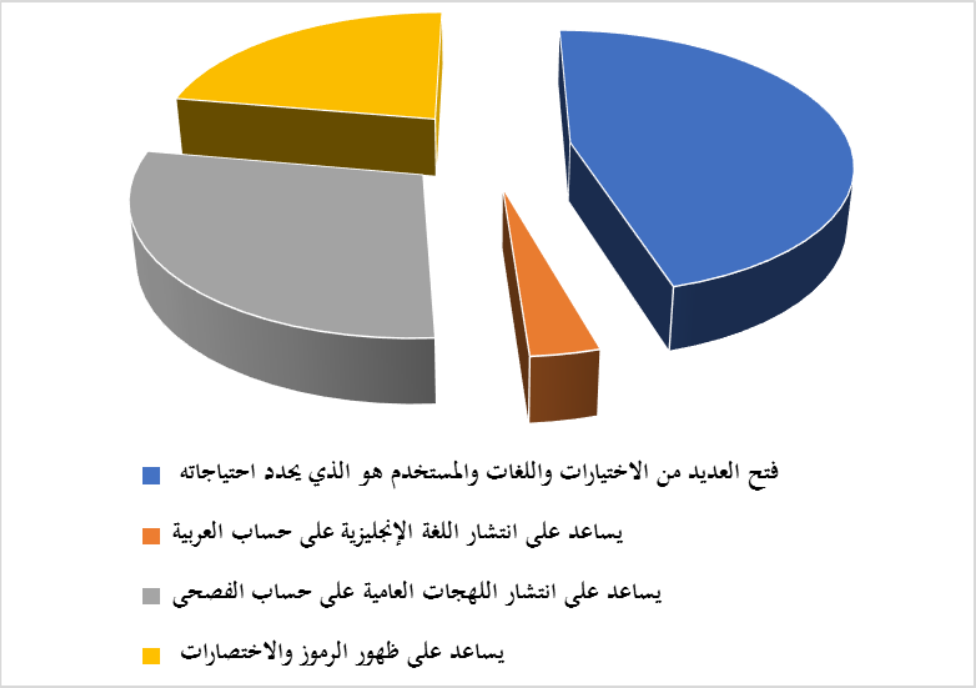

الشكل رقم (21): دائرة نسبية تمثل تأثير الفايسبوك على اللغة.

عند سؤال أفراد العينة المدروسة عن تأثير الفايسبوك تم تسجيل إجابات متباينة وانقسام في الراي حول هذا الموضوع، فتقاسمت الصدارة كل من عبارة "أن الفايسبوك يقوم بفتح العديد من الاختيارات واللغات والمستخدم هو الذي يحدد احتياجاته" بنسبة فاقت 50%، وعبارة "يساعد على انتشار اللهجات العامية على حساب الفصحى" بنسبة فاقت أيضا 30%، وتلت كل منهما عبارة "أنه يساعد على ظهور الرموز والاختصارات" على نسبة لا تقل عن سابقتها ب12.5%، ثم تأتي في آخر الاختيارات عبارة "يساعد على انتشار اللغة الإنجليزية على حساب اللغة العربية" بنسبة تقارب 4% حين النظر إلى نتائج الجدول نستطيع القول أن هذه الآراء مردها إلى الظاهر اللغوية المنتشرة على الشابكة الاجتماعية، في حين أن الأغلبية رشحوا الرأي الأول هو أن المستخدم هو الذي يحدد اللغة التي يريدها لأن مالك موقع الفايسبوك السيد مارك أعطى الحرية ولم يجبر المستخدم على اختيار ما.

الجدول رقم (22): يوضح رأي المبحوثين في وجوب اعتماد اللغة العربية أم لا في التعليق على المناشير اليومية.

الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية	النسبة في الدائرة
نعم	70	%87.5	315^0
لا	10	%12.5	45^0
المجموع	**80**	**%100**	**360^0**

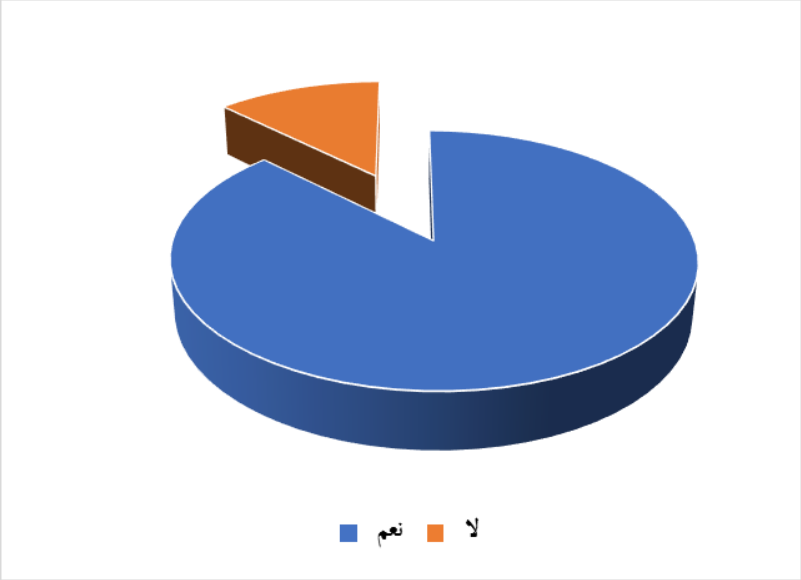

الشكل رقم (22): دائرة نسبية تمثل رأي المبحوثين في وجوب اعتماد اللغة العربية أم لا في التعليق على المناشير اليومية.

يظهر الجدول أعلاه رأي المبحوثين حول توظيف الفصحى في التعليق على المناشير أو حتى في غرف الدردشة، فقد بينت النتائج أن من كانت إجاباتهم ب "نعم" فاقت 87%، بمعنى وجب الاعتماد المكثف على الفصحى ب70 مفردة وهذا العدد يقارب إجمالي العينة المدروسة، فتوقعنا هذه النتيجة حين وضعنا السؤال، في حين أن 12.5% من العينة الباقية اختارت الإجابة ب "لا"،

وتفسيرنا للنتائج المتوصل إليها أنها أكثر من منطقية خاصة في ظل ما تعانيه اللغة العربية من تدهور وتقهقر، وجملة من المشاكل التي تواجهها خاصة مع ظهور وتطور وسائل الإعلام الجديد الذي تميز بالسرعة، فالتكنولوجيا لم تكن تدعم العربية بأي شكل من الأشكال ففي وقت ليس ببعيد كانت الهواتف ليس بها حروف العربية حين الكتابة فيضطر المستخدم إلى اللجوء إلى لغة أخرى.

الجدول رقم (23): يوضح تأثير تدريس اللغة العربية عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية	النسبة في الدائرة
نعم	53	%66.25	238.5^0
لا	27	%33.75	121.5^0
المجموع	**80**	**%100**	**360^0**

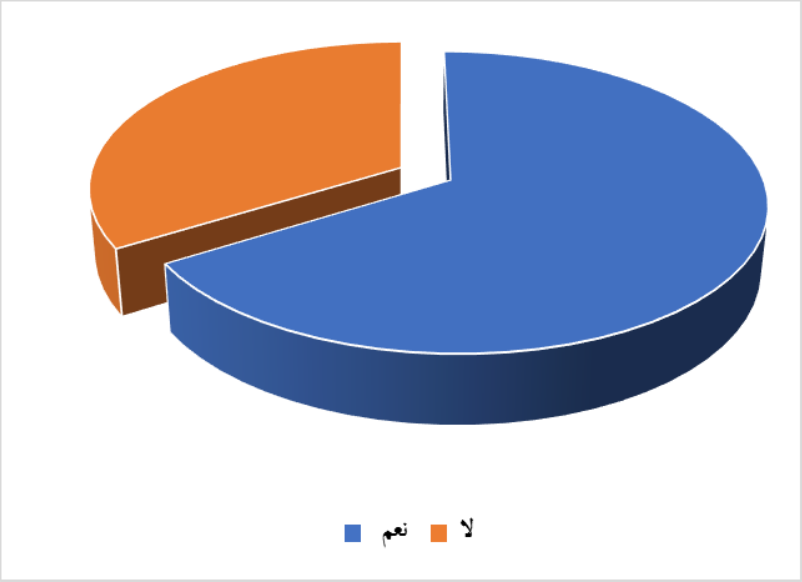

الشكل رقم (23): دائرة نسبية تمثل تأثير تدريس العربية عبر مواقع التواصل الاجتماعي

يتضح من خلال الجدول أعلاه، آراء المبحوثين في تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في تدريس اللغة العربية، فاحتلت نسبة 66.25% من العينة المدروسة الإجابة ب "نعم"، في حين كانت بقية النسبة إجابتها ب "لا" بنسبة 33.75%، وحسب أغلب الأجوبة المتقاربة التي كانت إجاباتهم ب

"نعم" أن هذه المساعدة التي تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي لتدريس اللغة العربية، تتمثل في إنشاء مجموعات تعليمية في هذه المواقع هدفها التحسين من استخدام اللغة العربية بشكل سليم ودون أخطاء (إملائية، نحوية، تركيبية)، وهذا ما لوحظ كثيرا في الفترة الماضية، حين انتشر فيروس كورونا، الذي اضطر وزارة التعليم إلى إقرار عطلة إجبارية توقفت من خلالها الدروس فلجأ المدرسون إلى استخدام مواقع التواصل، وخاصة الفايسبوك في استكمال المقرر الدراسي وأن يتسنى للجميع تصفح الدروس وتداولها مع بعضها البعض، كما نجد للفايسبوك ميزة إنشاء فيديو وإرساله. هذه كانت من بين الآراء التي قدمها المبحوثين حول مدى تأثير الدراسة عن بعد، في حين أن البعض الآخر يرى أن إنشاء مجموعات في غرف الدردشة (الماسنجر) تكون بين الأستاذ المدرس والتلاميذ أو الطلبة، وقد انتشر هذا الأسلوب أو النمط الدراسي بكثرة.

الجدول رقم (24): يوضح اهتمام أهل اللغة العربية في عقر دارها.

الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية	النسبة في الدائرة
غربلة اللغة العربية وترقية استعمالها وتوظيفها توظيفا سليما	45	%56.25	202.5^0
تحصين الهوية اللغوية للمجتمع العربي	35	%43.75	157.5^0
المجموع	**80**	**%100**	**360^0**

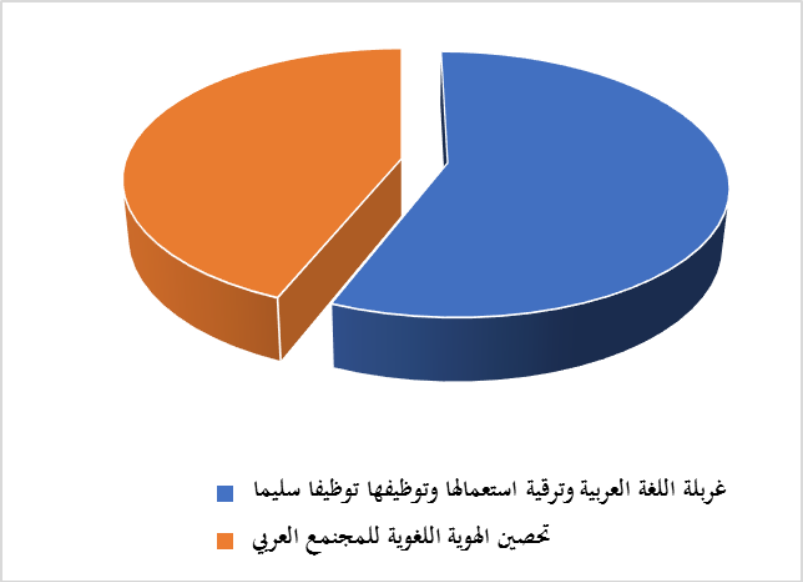

الشكل رقم (24): دائرة نسبية تمثل اهتمام أهل اللغة العربية في عقر دارها.

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن نسب الإجابة على سؤالي الجدول كانت متقاربة نوعا ما، فاحتلت الإجابة الأولى التي تنص على: "غربلة اللغة العربية وترقية استعمالها وتوظيفها توظيفا سليما" بنسبة 56.25% وما يقابلها 45 مفردة من عينة الدراسة، بالمقابل وقع الاختيار على إجابة الرأي الثاني بنسبة 43.75% أي 35 مفردة، وتَرْسُمُ هذه النسب واقع العربية بشكل واضح في مواقع التواصل الاجتماعي، فكان رأي المبحوثين في الاختيار الأول يقدم اقتراحات ويرون أن تفشي العامية والترويج لها هي الأقرب إلى الشيوع والانتشار بين الجماهير لكونها تحكي حياة الفرد المعيشية، وهذا ما أدى إلى اندثار الفصحى من التداول، فنجد حتى في المدارس لم يبق لها إلا الأثر القليل، وفي فشو الكثير من الكلمات الهجينة والمعربة؛ والذي يرجع سببه الأخذ من اللغات الأجنبية دون تعريبها في بعض الأحيان فيستسهلها المستخدم ويتداولها بسرعة.

وبالإضافة إلى ما سبق ذكره فإن ارتباط الطلبة بمواقع التواصل الاجتماعي إلى درجة أنها أصبحت وكأنها عضو من أعضاء جسده، حتى أنهم يضلون نشيطين فيه لساعات كثيرة حسب ما رأيناه في سؤال سابق، كما يتواصلون بغير اللغة العربية السليمة أحدث كارثة عظمى، لم يقف أهل

العربية لحمايتها، وتبين الإجابات التي ترى وجوب تحسين الهوية اللغوية للمجتمع العربي، أن هناك عدة آراء سنذكر منها ما يلي:

- جعل حملات تحسيسية خاصة بالعربية وتكثيف استخدامها إذا وجب الأمر.
- أن يضع أهل اللغة اليد في اليد للدفاع عنها في الفايسبوك لأنها هويتهم.
- تسليط الضوء على كل من يريد سقوط العربية، التي لن يروها تسقط أبدا.
- تكثيف استعمالها في الحياة اليومية وفي المناسبات الرسمية الداخلية والخارجية.
- وجب اتحاد العالم العربي معًا وتكاثف جهودهم للحفاظ على هوية الحرف العربي باعتباره المكون الأساس في العربية.
- عند توظيف العربية على مواقع التواصل الاجتماعي وجب الوقوف على الزلات التي يقع فيها أهلها وتصويبها، لكيلا تسري على الألسن وتصبح مقبولة وشيء عادي.

نتائج الدراسة الميدانية:

حاولنا من خلال الدراسة الميدانية التي أجريت على طلبة جامعة مُحَّد خيضر، واستخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي، تسليط الضوء على أثر هذه الاستخدامات على اللغة العربية، فمن خلال تحليلنا لنتائج الاستبيان الذي وزعناه على مستخدمي الفايسبوك من الطلبة، توصلنا إلى النتائج التالية:

- أن اللغة العربية تمثل للفرد اللغة التي تعبر عن هويته وانتمائه بنسبة 77.5 %.
- مستوى الطلبة في اللغة العربية متوسط بنسبة 62.5 %، وحديثهم بها بشكل قليل.
- رأينا أن أغلب الاجابات تقول أنّ اللغة العربية في تدهور وتقهقر كبير بنسبة 77.5 % وهذا لأسباب عدة من بينها التوظيف السيء اللغة العربية في وسائل الإعلام الجديد.
- اللغة المتداولة في وسائل التواصل تقريبا أغلبها مزيج من اللغات بنسبة 56.25 % وهذا أمر يؤول بزوال العربية إذا بقي الأمر هكذا.
- سبب تدهور العربية وتراجعها حسب نتائج الدراسة يعود إلى استعمال اللهجة العامية بدلا من الفصحى بنسبة 72.5 %.
- حسب النتائج نجد أن التكنولوجيا الحديثة لم تجعل العربية تعتز بهويتها بنسبة 60 %.
- إهمال التواصل باللغة العربية من بين أشكال عدم الاهتمام بها.
- يدقق الطلبة الجامعيين في الأخطاء اللغوية على مواقع التواصل الاجتماعي وهذا جيد بنسبة 65 %.
- يستخدم أغلب الطلبة موقع الفيسبوك على مدار الساعة، وهذا قد يعود بالسلب على المستخدم.
- يكتب أغلب مستخدمي الوسائط الجديدة العامية إما بالحرف العربي أو اللاتيني بنسبة 56.25 %.

- الفايسبوك يفتح العديد من الاختيارات واللغات والمستخدم هو الذي يحدد احتياجاته بنسبة 51.25 %.
- ترى أغلب العينة أنه وجب الاعتماد على اللغة العربية في المناشير اليومية والتعليق عليها بنسبة 87.5 %.
- الفايسبوك يساعد في تدريس اللغة العربية من خلال عدة طرق.
- وجوب الاهتمام بالعربية من خلال غربلتها وترقية استعمالها وتوظيفها توظيفا سليما.

الخاتمة

الخاتمة:

أخذت مصطلحات الإعلام الجديد والشبكات الاجتماعية والعولمة والانترنت وغيرها، من الانتشار على أوسع نطاق في عالم الثقافة والفكر، وهذا لمرونة المفاهيم والاستخدام المكثف لها في الحياة، فقد خلصنا من خلال دراستنا لواقع اللغة العربية في عصر تكنولوجيا المعلومات والاتصال من خلال مستخدمي الفايسبوك، إلى مجموعة من النتائج المتوصل إليها وهي:

- العربية المعاصرة حملت عدة مصطلحات ولكن كلها تصب في نهر واحد، بمعنى هي ذلك الجانب الفصيح من التعبير وهي لغة سليمة يجيدها الخاصة، ولا تعجز العامة.
- تكنولوجيا المعلومات والاتصال علم جديد يقوم بجمع وتخزين المعلومات من أجل التنمية البشرية.
- نتيجة التطورات التكنولوجية والإعلام الجديد ظهرت عدة استخدامات لغوية منها العربية الفصحى، العامية، الهجين، مزيج من اللغات وغيرها من الاستخدامات.
- مستوى الطلبة الجامعيين متوسط في اللغة العربية، وحديثهم بالفصحى قليل وهذا لقلة استخدامها.
- العامية وسهولة استخدامها في الحياة اليومية جعلها تتفشى حتى في مواقع التواصل وسيطرتها على زمام الأمور وحتى في التخلي على الفصحى، ولم يتوقف الأمر هنا بل حتى المدارس صارت تستخدم العامية وهذا الضعف مستوى مستخدمي العربية.
- وجوب غربلة اللغة العربية وترقيتها، خاصة مع ظهور اللغة الهجين.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع.

أولا: الكتب.

1- أبو الحسن عبد الموجود إبراهيم، **تكنولوجيا الخدمة الاجتماعية (التعليم-الممارسة -الدولة)**، (بلا ط)، مصر: دار المكتب الجامعي الحديث، 2007.

2- أحمد مختار عمر، **أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتاب والاذاعيين**، ط2، القاهرة: دار عالم الكتب، 1993.

3- جعفر جاسم، **تكنولوجيا المعلومات**، (بلا ط)، عمان: دار أسامة للنشر، 2005.

4- حارث عبود، **الحاسوب في التعليم**، ط1، الأردن: دار وائل، 2007.

5- حسام مُحَّد مازن، **تكنولوجيا التربية وضمان جودة التعليم**، ط1، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2009.

6- حسنين شفيق، **مواقع التواصل الاجتماعي أدوات ومصادر للتغطية الإعلامية**، (بلا ط)، مصر-القاهرة: دار فكر وفن، 2014.

7- خالد حمد الحمادي، **إسهامات منصات التواصل الاجتماعي في تعزيز الأمن ومواجهة الجريمة**، ط1، الامارات العربية المتحدة: مركز بحوث شرطة الشارقة، 1439هـ

8- سامية أبو النصر، **الصحافة الإلكترونية وثورة الفيس**، ط 1، القاهرة: دار المكتبة المصرية، 2014.

9- ستتكيفتش، **العربية الفصحى الحديثة بحوث في تطور الألفاظ والأساليب**، ترجمة: مُحَّد حسن عبد العزيز، (بلا ط)، القاهرة: دار الغر للطباعة، 1985.

10- سعد سلمان المشهداني وفراس حمود العبيدي، **مواقع التواصل الاجتماعي وخصائص البيئة الإعلامية الجديدة**، ط 1، عمان: دار أمجد للنشر والتوزيع، 2020.

11–صالح أبو أصبع وآخرون، **العولمة والهوية**، 2، عمان _ الأردن: دار مجدلاوي، 2002.

– صالح بلعيد:

12–اللغة العربية العلمية، (بلا ط)، الجزائر: دار هومه، 2002–14. مقالات لغوية، (بلا ط)، الجزائر: دار هومه، 2009.

13–محاضرات في قضايا اللغة العربية، (بلا ط)، الجزائر: دار الهدى، (بلا ت).

14–النهوض باللغة العربية، (بلا ط)، الجزائر: دار هومه، 2008.

15–طه علي حسن الدليمي وسعاد عبد الكريم عباس الوائلي، **اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها**، ط 1، الأردن: دار الشروق، 2005.

16–عامر إبراهيم قندليجي وإيمان فاضل السامرائي، **تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها**، ط1، عمان–الأردن: مؤسسة الوراق، 2009.

17–عباس السوسوة، **العربية الفصحى وأصولها التراثية**، (بلا ط)، القاهرة: دار غريب، 2002.

18–عبد الباسط الحطامي، **مقدمة في الإذاعة والتلفزيون**، ط1، عمان – الأردن: دار أسامة، 2015.

19–عبد الحميد عبد المجيد البلداوي، **أساليب البحث العلمي والتحليل الاحصائي**، ط1، عمان – الأردن، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2007.

20–عبد الرحمن بن إبراهيم الشاعر، **مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني**، ط1، الأردن–عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2015م–1436.

21–عبد المجيد الطيب عمر، **منزلة اللغة العربية بين اللغات**، ط 2، المملكة العربية السعودية: مركز البحث العلمي. وإحياء التراث الإسلامي، 1438.

22-علاء الدين مُحَمَّد عفيفي، **الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي العالمية**، ط 1، القاهرة: دار الكتب المصرية، 2015.

23-علي خليل شقرة، **الإعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي)**، ط 1، الأردن-عمان: دار أسامة، 2014-26، علي محمود حجي الصراف، في البراغماتية: الأفعال الانجازية في العربية المعاصرة دراسة دلالية ومعجم سياقي، ط1، القاهرة مكتبة الآداب، 1431هـ-2010.

24-عودة الله منيع القيسي، **اللغة العربية الفصحى (مرونتها وعقلا نيتها وأسباب خلودها)**، ط1، عمان-الأردن: دار البلدية، 1429هـ، 2008.

25-فايز خليفة بن يعروف، **المواجهة التشريعية والأمنية للجرائم المتصلة بمواقع التواصل الاجتماعي**، ط 1، الإمارات العربية المتحدة: مركز بحوث شرطة الشارقة، 1440-2019.

26-فضيل دليو، **التكنولوجيا الجديدة للإعلاموالاتصال**، ط1، الأردن: دار الثقافة، 1431-2015.

27-كمال بشر:

28-دراسات في علم اللغة، (بلا ط)، القاهرة: دار الغريب للطباعة، 1998.

29-اللغة بين الوهم وسوء الفهم، (بلا ط)، القاهرة: دار غريب، 1990.

30-ماجد حسان شمس باشا، **وسائل التواصل الاجتماعي في رحلة الأعماق**، ط1، دمشق: دارالقلم، 2020.

31-مجد هاشم الهاشمي، **تكنولوجيا وسائل الاتصال الجماهيري مدخل إلى الاتصال وتقنياته الحديثة**، ط1، الأردن: دار أسامة، 2004.

32-مُحَمَّد حسن عبد العزيز، **الربط بين الجمل في اللغة العربية المعاصرة**، ط1، القاهرة: مركز الشروق، 2003.

33- مُحَمَّد خان، **منهجية البحث العلمي**، ط 1، الجزائر: منشورات أبحاث في اللغة والآداب، 2011.

34- مُحَمَّد مُحَمَّد داود:

35-العربية وعلم اللغة الحديث، (بلا ط)، القاهرة: دار غريب، 2001.

36-الدلالة والحركة (دراسة لأفعال الحركة في العربية المعاصرة في إطار المناهج الحديثة)، (بلا ط) القاهرة: دار غريب، 2002.

37- مُحَمَّد عابد الجاري، **مسألة الهوية والعروبة والإسلام ...والغرب**، ط4، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2012.

38- مُحَمَّد عبد الرؤوف عطية، **التعليم وأزمة الهوية والثقافة**، ط1، القاهرة: مؤسسة طيبة، 2009.

39- مُحَمَّد الفاتح حمد وآخرون، **تكنولوجيا وسائل الاتصال والاعلام الحديثة الاستخدام والتأثير**، ط1، الأردن: دار أسامة، 2004.

40- مُحَمَّد محفوظ، **تكنولوجيا الاتصال (دراسة في الابعاد النظرية والعملية لتكنولوجيا الاتصال)**، (بلا ط)، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2005.

41- مُحَمَّد محمود الحيلة، **التكنولوجيا التعليمية والمعلوماتية**، ط1، العين - الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي، 2000.

- نبيل علي:

42-الثقافة العربية وعصر المعلومات، (بلا ط)، بيروت: عالم المعرفة، 2001.

43-العرب وعصر المعلومات، (بلا ط)، بيروت: عالم المعرفة، 1994. هارون منصر، تكنولوجيا الاتصال الحديثة -مسائل النظرية والتطبيقية- ط1، الجزائر: دار الألمعة، 2012.

ثانيا: الدوريات والمجلات.

44- إبراهيمي فطيمة وقشي مُحَّد، **"دور اللغة العربية في تشكيل هوية الشباب الجزائري المعاصر"**، ضمن أعمال الندوة الوطنية لغة الشباب المعاصر، ج1.

45- بوقال أمال، **"واقع اللغة والتهجين في الصحافة الجزائرية صحيفة الشروق اليومي"**، مجلة اللغة العربية، صالح بلعيد المجلس الأعلى للغة العربية، العدد 46، الجزائر: دار الخلدونية للطباعة والنشر والتوزيع، 2019.

46- بوهلة شهيرة، **"واقع استخدام اللغة العربية في الخطاب الرقمي – دراسة وصفية لعينة من خطابات الجزائريين المتداولة على صفحات شبكة الفايسبوك"**، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، جامعة علي لونيسي، البليدة 2 -الجزائر، المجلد 9، العدد الخامس، السنة: 2002.

47- جموعي تارش، **"لغة الشباب واستعمالاتها في وسائل التواصل الاجتماعي"**، ضمن أعمال الندوة الوطنية لغة الشباب المعاصر، ج2، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، الحامة الجزائر: المكتبة الوطنية، يومي 4-5 مارس 2019.

48- حاكم عمارية، **"استثمار الاعلام الموجه في خدمة اللغة العربية"**، ضمن أعمال الملتقى الوطني ازدهار اللغة العربية الآليات والتحديات، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، المكتبة الوطنية الجزائرية: الحامة.

49- حدة روباش، **"انعكاسات الازدواجية في القنوات الفضائية على اللغة العربية"**، ضمن ملتقى ازدهار للغة العربية، ج1، ص381.

50- حكيمة بوشلاق، **"أثر شبكات التواصل الاجتماعي في اللغة العربية الإشكالية والحلول"**، مجلة المداد، العدد العاشر، المجلد الأول، ديسمبر 2017، جامعة زيان عاشور – الجلفة.

51–حلمي أبو الفتح عمار، **"اللغة العربية وتحديات العولمة"**، المجلة التربوية، العدد الرابع والخمسون، كلية التربية، أكتوبر 2018.

52–خضير مُحَمَّد العربي، **"التنوع اللغوي في شبكة الفايس بوك التواصلية وأثره في مستويات اللغة العربية"**، مجلة الممارسات اللغوية، جامعة مولود معمري تيزي وزو –مخبر الممارسات اللغوية، العدد التاسع والعشرون، 2014.

53–خليل إبراهيم ضياء الدين مُحَمَّد، **"اللغة العربية والتحديات المعاصرة –آثار ومتطلبات–"**، مجلة الذاكرة، مخبر التراث اللغوي الأدبي في الجنوب الشرقي الجزائري، كلية الإمام الأعظم الجامعة العراق، قسم اللغة العربية، العدد التاسع، جوان 2017.

54–راضية صحراوي، **"الفرا نكو آراب واقع استعمال العربية في مواقع التواصل الاجتماعي"**، ضمن أعمال الندوة التكنولوجية الجديدة ودورها في صناعة اللغة العربية واستعمالها، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، جامعة الإخوة منتوري، قسنطينة 1، يومي 17-18 ماي 02، 2017.

55–زهراء عاشور، **"اللغة العربية في ظل العولمة الثقافية تساؤلات حول إشكالية الهوية اللغوية في عصر العولمة "**، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر باتنة، العدد الثالث، ديسمبر 2009.

56–زيد المال نصيرة، **"وسائل النهوض باللغة العربية في ظل تحديات العولمة"**، ضمن أعمال الملتقى الوطني ازدهار اللغة العربية بين الماضي والحاضر، ج2.

57–زينب ياقوت، **"واقع اللغة العربية المستعملة في الإعلام الرياضي والتلفزيون الجزائري دراسة تحليلة لبعض البرامج الرياضية"**، ضمن الندوة العلمية تكنولوجيا المعلومات والاتصال وواقع اللغة العربية.

58-سمير معزوزن، **"لغة الفسبكة-الفرانكوآراب franco arabe- وتأثيرها على الملكة اللغوية للطالب الجامعي"**، ضمن أعمال الندوة الوطنية لغة الشباب المعاصر، ج1.

59-الشمرى زايد بن مهلل العتيق، **"اللغة العربية وتحديات التقنية الإلكترونية: شبكات التواصل الاجتماعي -الفيس بوك -نموذجا"**، مجلة العقيق، نادي المدينة المنورة الأدبي الثقافي، مجلد 40، يونيو 2014.

60-صافية كساس، **"الاستعمال اللغوي في وسائل التواصل الاجتماعي عند الشباب العربي الواقع والأسباب والآثار"**، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، المدرسة العليا للأساتذة، بوزريعة-الجزائر، مجلد 8، العدد الثالث، السنة 2019، المركز الجامعي لتامنغست -الجزائر.

61-ضيف ليندة والصادق بوغزالة، **"اللغة العربية وإشكالية التواصل عبر الوسائط الجديدة - دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي الفايس بوك-"**، ضمن أعمال الندوة العلمية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال وواقع اللغة العربية.

62-عادل عزوزي ونجاعي سامية، **"مخاطر اللهجة العامية على اللغة العربية في وسائل الإعلام والاتصال"**، ضمن أعمال الندوة الوطنية تكنولوجيا المعلومات والاتصال وواقع اللغة العربية.

63-عزيز كعواش وياسمينة شنية، **"هوية اللغة العربية في وسائل الإعلام الحديثة"**، ضمن الندوة العلمية تكنولوجيا المعلومات والاتصال وواقع اللغة العربية، 28 فيفري 2019، إشراف سامية جفال، جامعة مُحَمَّد خيضر بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، شعبة علوم الاعلام والاتصال، برج بوعريريج: دار الباحث.

64-علاء الدين مُحَمَّد عفيفي، **الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي العالمية**، ط1، القاهرة: دار الكتب المصرية، 2015.

65-عمر بن طرية، **"اللغة العربية وتحديات العولمة"**، الأثر مجلة الآداب واللغات، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة -الجزائر، العدد السابع، ماي 2008.

66-عمر بورنان، "**دور الإعلام في دفع اللغة العربية نحو التطور والازدهار**"، ضمن أعمال الملتقى ازدهار اللغة العربية الآليات والتحديات.

67-عمر عبد الهادي عتيق، " **اللغة العربية بين العولمة والأصالة** "، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، العدد الرابع، تصدرها كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر باتنة-الجزائر، جوان 2010.

68-فايز بيوض، "**أثر وسائل الاتصال في تغيير القيم لدى مستخدميها حول اللغة العربية الفصحى – الهواتف الذكية أنموذجا**"، ضمن أعمال ملتقى ازدهار اللغة العربية بين الماضي والحاضر، ج3، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية وجامعة الحاج لخضر، باتنة1، يومي 17-18 ماي 2017.

69-مُحَمَّد أحمد أحمد فتحي غازي، "**مدى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على التلوث اللغوي لدى طلاب عمادة البرامج التحضيرية**".

70-مُحَمَّد ضياء الدين خليل إبراهيم، "**اللغة العربية والتحديات المعاصرة وآثار ومتطلبات**"، مجلة الذاكرة، تصدر عن مخبر التراث اللغوي والأدبي في الجنوب الشرقي الجزائري، جامعة العراق، قسم اللغة العربية، كلية الامام الأعظم، العدد التاسع، جوان 2017.

71-مراد ميلود ويعقوب بن الصغير، "**المنفذ الإتصالي للمستخدم الأُمّي عبر فضاءات التواصل الاجتماعي – ثنائية اللغة المتنكرة والمهارة التقانوية –**"، ضمن ندوة تكنولوجيا المعلومات والاتصال وواقع اللغة العربية.

72-مموسهام، "**استخدام شبكات التواثل الاجتماعي في التعليم المدمج للغة العربية من منظور التعليم الإلكتروني**".

73–نهلة حفيظي ومسعودة طلحة،" **رمزية اللغة العربية كأداة إتصالية في بيئة رقمية –بين ملامح الثقافة العربية ورهانات المحتوى الرقمي"**، ضمن أعمال الندوة العلمية الوطنية تكنولوجيا المعلومات والاتصال وواقع اللغة العربية.

74–وليد شلابي وابتسام ميلودي، **"اللغة العربية ودورها في تشكيل الهوية الثقافية من خلال وسائل الإعلام"**، ضمن أعمال الندوة الوطنية تكنولوجيا المعلومات والاتصال وواقع اللغة العربية.

75–يسمينة بن عمار وهارون جفال، **"صورة العربية عبر البيئة الجديدة بين التأصيل والتغيير"**، ضمن أعمال الندوة العلمية الوطنية تكنولوجيا المعلومات والاتصال وواقع اللغة العربية.

ثالثا: الرسائل الجامعية.

76–قناوي منال، **"استخدام اللغة العربية في شبكات التواصل الاجتماعي –الفايسبوك أنموذجا–دراسة ميدانية تحليلية"**، مذكرة لنيل الماجستير، تخصص علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، جامعة العربي بن المهيدي أم البواقي، 2014-2015.

الفهارس

فهرس الجداول.

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح توزيع العينة حسب الجنس.	46
02	يوضح توزيع العينة حسب السن.	47
03	يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي.	48
04	يوضح ماذا تمثل اللغة العربية للمبحوث.	50
05	يوضح مستوى المبحوثين في اللغة العربية.	51
06	يوضح تمكن المبحوثين الحديث باللغة الفصحى.	52
07	يوضح اللغة الرسمية التي درس بها المبحوثين.	53
08	يوضح حال اللغة العربية اليوم.	54
09	يوضح اللغة التي تتداولها في استعمالك لوسائل التواصل الاجتماعي.	55
10	يوضح أسباب تدهور اللغة العربية التي جعلتها مهمشة.	57
11	يوضح رأي المبحوثين في التكنولوجيا الحديثة وتأثيرها على الهوية العربية.	58
12	يوضح سبب عدم الاهتمام باللغة العربية في عصر تكنولوجيا المعلومات والاتصال	59
13	يوضح مدى تدقيق مستخدمي وسائل التكنولوجيا التواصلية في الأخطاء اللغوية أثناء الكتابة.	61
14	يوضح منذ متى يستخدم المبحوثين الفايسبوك	62
15	يوضح المواقع المفضلة في الاستخدام على مواقع التواصل الاجتماعي	64
16	يوضح المدة التي يقضيها المستخدم في الفايسبوك	65
17	يوضح اختيار لغة الإعدادات التي يتم استخدامها.	66
18	يوضح سبب عدم استخدام اللغة العربية في التواصل عبر الفايسبوك	67
19	يوضح الحرف الذي يستخدمه المبحوثين في الكتابة عبر مواقع التواصل	69

	الاجتماعي	
20	يوضح نوع اللغة المستعملة عند التعليق على منشور في الفايسبوك	**70**
21	يوضح دور الفايسبوك في مساعدته للفرد	**72**
22	يوضح رأي المبحوثين في وجوب اعتماد اللغة العربية أم لا في التعليق على المناشير اليومية.	**73**
23	يوضح تأثير تدريس اللغة العربية عبر مواقع التواصل الاجتماعي	**75**
24	يوضح اهتمام أهل اللغة العربية في عقر دارها.	**76**

فهرس الأشكال.

الرقم	الشكل	الصفحة
01	يمثل دائرة نسبية لجنس المبحوثين	46
02	يمثل دائرة نسبية لتوزيع العينة حسب السن	47
03	دائرة نسبية توضح المستوى التعليمي للطلبة	49
04	دائرة نسبية لاختيارات المبحوثين	50
05	دائرة نسبية لمستوى المبحوثين في اللغة العربية.	51
06	دائرة نسبية تمثل مدى تمكن المبحوثين من اللغة الفصحى.	52
07	يوضح اللغة الرسمية التي درس بها المبحوثين	53
08	دائرة نسبية توضح حال اللغة العربية اليوم	54
09	دائرة نسبية تمثل اللغة المتداولة في وسائل التواصل الاجتماعي	56
10	دائرة نسبية تمثل أسباب تدهور اللغة العربية التي جعلتها مهمشة	57
11	دائرة نسبية تمثل رأي المبحوثين في التكنولوجيا الحديثة وتأثيرها على الهوية العربية	58
12	دائرة نسبية تمثل سبب عدم الاهتمام باللغة العربية في عصر تكنولوجيا المعلومات والاتصال.	60
13	دائرة نسبية تمثل مدى تدقيق مستخدمي وسائل التكنولوجيا التواصلية في الأخطاء اللغوية أثناء الكتابة.	61
14	دائرة نسبية تمثل سنوات استخدام الفايسبوك لدى المبحوثين	62
15	دائرة نسبية تمثل المواقع المفضلة في الاستخدام على مواقع التواصل الاجتماعي.	64

16	دائرة نسبية تمثل المدة التي يقضيها المستخدم في الفايسبوك	65
17	دائرة نسبية تمثل اختيار لغة الإعدادات	66
18	دائرة نسبية تمثل سبب عدم استخدام اللغة العربية في التواصل عبر الفايسبوك	68
19	دائرة نسبية تمثل الحرف المستخدم في الكتابة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.	69
20	دائرة نسبية تمثل نوع اللغة المستعملة في منشورات الفايسبوك	71
21	دائرة نسبية تمثل تأثير الفايسبوك على اللغة	72
22	دائرة نسبية تمثل رأي المبحوثين في وجوب اعتماد اللغة العربية أم لا في التعليق على المناشير اليومية.	74
23	دائرة نسبية تمثل تأثير تدريس العربية عبر مواقع التواصل الاجتماعي	75
24	دائرة نسبية تمثل اهتمام أهل اللغة العربية في عقر دارها.	76

الفهرس التحليلي.

الموضوع	الصفحة
مقدمة	**أ–د**
الفصل الأول: اللغة العربية ووسائل تكنولوجيا الاتصال.	
المبحث الأول: اللغة العربية المعاصرة.	**07**
أولا: اللغة العربية والتطور الدلالي.	**07**
ثانيا: خصائص اللغة العربية المعاصرة.	**10**
ثالثا: المخاطر التي تواجه اللغة العربية المعاصرة في عصر تكنولوجيا المعلومات والاتصال.	**13**
المبحث الثاني: مفهوم تكنولوجيا المعلومات والاتصال وتطبيقاتها اللغوية.	**17**
أولا: تعريف تكنولوجيا المعلومات والاتصال.	**17**
– تعريف التكنولوجيا.	**17**
– تعريف المعلومات.	**19**
– تعريف الاتصال.	**20**
– تكنولوجيا المعلومات وتكنولوجيا الاتصال.	**20**
ثانيا: الاستخدام اللغوي في وسائل تكنولوجيا الاتصال وصراع الثقافات.	**22**
– الاستخدام اللغوي في وسائل تكنولوجيا الاتصال.	**22**
– استعمال اللغة العربية استعمالا صحيحا.	**22**
– استعمال مزيج بين الفصحى والعامية.	**23**
– استعمال العامية.	**24**
– استعمال الهجين اللغوي.	**25**
– استعمال الخط اللاتيني واللغات الأجنبية.	**25**

- استعمال الاختصارات اللغوية.	26
- صراع الثقافات.	27
المبحث الثالث: اللغة العربية ووسائل التواصل الاجتماعي.	**31**
أولا: وسائل التواصل الاجتماعي نشأتها وأنواعها.	**31**
- تعريف مواقع التواصل الاجتماعي.	31
- نشأتها وتطورها.	33
- أنواعها.	34
- الشبكات الاجتماعية.	35
- شبكات مشاركة الوسائط المقصودة بها المواقع الالكترونية.	35
- الشبكات الاجتماعية للإبحار.	35
ثانيا: أبرز مواقع التواصل الاجتماعي.	**36**
- مفهوم موقع الفيسبوك.	36
- نشأة الفيسبوك.	37
- فوائد وإيجابيات موقع الفايسبوك.	38
- سلبياته.	38
- خصائصه.	39
خلاصة الفصل الأول.	**40**
الفصل الثاني: الدراسة الميدانية لواقع اللغة العربية في عصر تكنولوجيا المعلومات والاتصال (مستخدمي الفايسبوك).	
أولا: الإجراءات الميدانية.	**44**
1- منهج الدراسة.	44
2- مجالات الدراسة.	45
3- العينة.	45

4- أدوات الدراسة.	**46**
5- تصميم استمارة الاستبيان.	**46**
6- الأساليب الإحصائية.	**47**
ثانيا: عرض وتحليل نتائج الاستبانة.	**48**
- نتائج الدراسة الميدانية.	**78**
الخاتمة.	**81**
قائمة المصادر والمراجع.	**84**
فهرس الجداول.	**94**
فهرس الأشكال.	**96**
الفهرس التحليلي.	**98**
الملاحق	**102**

الملاحق

جامعة مُحَّد خيضر بسكرة

كلية الآداب واللغات

قسم الأدب العربي

تخصص لسانيات تطبيقية

استمارة مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر بعنوان:

واقع اللغة العربية في عصر تكنولوجيا المعلومات والاتصال

دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي الفايسبوك

يشهد العالم اليوم اكتشافات واختراعات في ميدان العلم والتكنولوجيا فنحن نعيش في تطور هائل تميز بالتغير السريع في مجال التكنولوجيا والمعلومات ووسائل الاتصال الحديثة، ومن بينها الفايسبوك الرائج حاليا واستخدام اللغة العربية فيه.

لذا اخترنا لك استمارة تتكون من عدة أسئلة، سيتم دراستها ضمن البحث العلمي تخصص لسانيات تطبيقية.

ضع علامة × في الخانة المناسبة لإجابتك الشخصية

تأكد أن هذه المعلومات ستبقى في سرية تامة وأن مصداقيتك ستساعدنا في تطور المجتمع في الأبحاث العلمية، فلنكن جزء فعالا في تحقيق نجاحنا:

من إعداد: إشراف:

- مريم عزون أ. د- عزيز كعواش
- مروة عقبي

السنة الجامعية 2021/2020

البيانات الشخصية:

- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

- السن:

من 17الى30 ☐ من 31الى40 ☐ أكثر من41 ☐

- المستوى التعليمي:

ليسانس ☐ ماستر ☐ دكتوراه ☐

المحور الأول: بيانات تتعلق بمكانة اللغة العربية في العصر الراهن:

س 1- ماذا تمثل بالنسبة لك اللغة العربية؟

لغة التواصل الرسمية ☐

اللغة التي تعبر عن هويتك وانتمائك ☐

اللغة الاستعمال اليومي ☐

س 2- كيف هو مستواك في اللغة العربية؟

جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

س 3- هل تجيد الحديث باللغة العربية الفصحى؟

نعم ☐ لا ☐ قليلا ☐

س 4- ما هي اللغة الرسمية التي درست بها في تخصصك؟

عربية ☐ فرنسية ☐ إنجليزية ☐

س 5- كيف ترى اللغة العربية اليوم؟

في تطور ☐ في تدهور ☐ في استقرار ☐

المحور الثاني: بيانات تتعلق بمواجهة اللغة العربية التي تعيشها في عصر تكنولوجيا والمعلومات للحفاظ على الهوية اللغوية:

س 1- ما هي اللغة التي تتداولها في استعمالك لوسائل التواصل الاجتماعي:

عربية ☐ عامية ☐ فرنسية ☐ انجليزية ☐ مزيج من اللغات ☐

س 2- ما أسباب تدهور اللغة العربية التي جعلتها مهمشة؟

استعمال اللهجة العامية ☐
اللغة العربية لا تمتلك المؤهلات لمواكبة التطورات التكنولوجية ☐
ضعف اللغة العربية على المستوى الرسمي ☐

س 3- في نظرك انتشار التكنولوجيا الحديثة جعلت اللغة العربية تعتز بهويتها اللغوية:

نعم ☐ لا ☐

س 4- هل ترى أن عدم الاهتمام باللغة العربية في عصر تكنولوجيا المعلومات كوسيلة للتواصل راجع إلى :

سيطرة العامية بشكل كبير ☐
ضعف المستوى اللغوي لمستخدميها ☐
إهمال التواصل باللغة العربية ☐

س 5- عند استخدامك وسائل التكنولوجيا التواصلية هل تدقق في الأخطاء اللغوية أثناء الكتابة؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

المحور الثالث: بيانات تتعلق باستخدام اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك

س 1- منذ متى وأنت تستخدم الفايسبوك؟

سنة ☐ سنتين ☐ ثلاث سنوات ☐ أكثر من ثلاث سنوات ☐

س 2- ما هي المواقع التي تفضل استخدامها على مواقع التواصل الاجتماعي؟ يمكنك اختيار:

الفايسبوك ☐ التويتر ☐ انستغرام ☐ الواتساب ☐ الفايبر ☐

س 3- ما هي المدة التي تقضيها في الفيسبوك؟

ساعة ☐ ساعتين ☐ ثلاث ساعات فما أكثر ☐ على مدار الساعة ☐

س 4- ما هي لغة الإعدادات التي تستخدمها؟

عربية ☐ فرنسية ☐ انجليزية ☐ أخرى ☐

س 5- لماذا يقل استخدام اللغة العربية في التواصل عبر الفايسبوك ؟

عدم الاعتياد على الفصحى. ☐
ضعف مستوى اللغة العربية. ☐
سهولة التعبير باللهجة العامية. ☐
تطور اللغات الأجنبية ومواكبتها العصر. ☐

س 6- ما هو الحرف الذي تستخدمه في الكتابة عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟

الحرف العربي ☐ الحرف اللاتيني ☐ العامية بالحرف العربي أو اللاتيني ☐

س 7-عندما تعلق على منشور في الفايسبوك هل تعلق ب:

اللغة العربية ☐
اللغة الأجنبية ☐
العامية ☐
نفس اللغة التي تم النشر بها ☐

المحور الرابع: بيانات تتعلق بالحلول التي يمكن أن تساهم في النهوض باللغة العربية من خلال استخدام الفايسبوك:

س 1- هل ترى أن الفايسبوك يساعد الفرد على؟

☐ فتح العديد من الاختيارات واللغات والمستخدم هو الذي يحدد احتياجاته.
☐ يساعد على انتشار اللغة الإنجليزية على حساب العربية.
☐ يساعد على انتشار اللهجات العامية على حساب الفصحى.
☐ يساعد على ظهور الرموز والاختصارات.

س 2-هل ترى انه وجب الاعتماد المكثف للغة العربية في المناشير اليومية والتعليق عليها باللغة العربية؟

نعم ☐ لا ☐

س 3- هل تدريس اللغة العربية عبر مواقع التواصل الاجتماعي يساعد على النمو؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت إجابتك نعم فيما تتمثل هذه المساعدة:.....

.....

س 4-هل وجب على أهل اللغة العربية في عقر دارها أن يهتموا بها من خلال؟

غربلة اللغة العربية وترقية استعمالها وتوظيفها توظيفا سليما. ☐
تحصين الهوية اللغوية للمجتمع العربي. ☐

كيف يكون ذلك:.....
.....

٥٧
اختي هذو هم كل دروس ولا
٤ ي أعجبني رد
Raouane Hd وي نحا زوج محاضرا... Amri Nour
Amri Nour تعيشي ربي يحفضك Raouane Hd
Rãÿhänãt Äldjànna
Chou Rouk Źaineb Ķa
٤ ي أعجبني رد ١
Chou Rouk ❤️ مرسي Rãÿhänãt Äldjànna
Rÿ Vä Næ
هذو كامل دروس !!
٤ ي أعجبني رد
Amri Nour قالو هذو كل ملخصين Rÿ Vä Næ
Rÿ Vä Næ مليح😉 Amri Nour
سيدرة المنتهى
جام
٤ ي أعجبني رد
ميليسا ميليسا
Houda Smail Cãndÿ Orja Bîbà la Fleur
٤ ي أعجبني رد ١
اكتب تعليقًا...
GIF

Abiř Ĥñ و١٦٨ من الأشخاص الآخرين
الأكثر ملاءمة
احمد طيبي
ملتقى جاء في وقته ...مشكورة الهيئة القائمة على هذا الملتقى ...وأولها السيد مدير الجامعة ...
أعجبني رد
Mohamed Ramzi Djoudi
مشكورين جدا على هذا الملتقى وبالتوفيق
أعجبني رد
Dhirar BenSalem
تفرح كي تشوف قامات بسكرة حاضرة الاستاذين محمود دبابش و علي بجاوي
أعجبني رد
أبرز المعجبين
Nahla Hafidi
بالتوفيق والسداد للجميع
أعجبني رد
املي بالله
بالتوفيق
أعجبني رد
اكتب تعليقًا...
GIF

1
لسانيات تطبيقية ثانية...
Tara
نسقسيكم بنات
الواجهة تاع الميموار داروها في الرابط ولا لا
باحثة
ايه
Jãzmìn
ايه
Envoyé depuis Messenger
Tara
وي الملخص لازم
باحثة
وي
Aa

et 53 autres personnes سناء سونة
Les plus pertinents
Flauber Itta
فهمونا الميموار كيفاه نحطوها
24 m J'aime Répondre
Ilaf Ben Flauber Itta قالو يخي le 28 تبعثيها...
Boudjemaa Aouni
وفقكم الله وسدد خطاكم
58 m J'aime Répondre
د.سلوى مصالي دباش
وفقكم الله لما يحب ويرضى سبحانه
18 m J'aime Répondre
Tifoo Hamlaoui
تقصد لما الأستاذ يتصل بيه الطالب للسؤال عن فكرة في مذكرة التخرج وما يردش عليه في التيليفون
44 m J'aime Répondre
La sélection est sur Les plus pertinents, certains commentaires ont donc peut-être
Votre commentaire...
GIF

الملخص:

كان الهدف من دراستنا هذه الموسومة ب:" واقع اللغة العربية في عصر تكنولوجيا المعلومات والاتصال دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي الفايسبوك" هو الوقوف على أبرز النقاط التي تبين حال العربية اليوم في عالم يشهد تطور في تكنولوجيا المعلومات، وظهور الإعلام الجديد هذا الاخير الذي يضم مواقع التواصل الاجتماعي حيث ظهرت ممارسات لغوية جديدة فكانت هي القطرة التي أفاضت الكأس وجعلت السيل يبلغ الزبى، فقد طمست الهوية والثقافة العربية فحاولنا جاهدين إلى الكشف وإظهار الجوانب المهمة والبارزة فيه، من خلال رصد مختلف الظواهر الشائعة الاستعمال والتأثيرات التي أحدثتها مواقع التواصل للغتنا العربية ، فقد توصلنا من هذه الدراسة إلى جملة من النتائج مفادها هو ظهور واستحداث ظواهر لغوية على مواقع التواصل الاجتماعي مما جعل العربية تتراجع قليلا ،وهذا أمر لا يبشر بخير وخاصة وأن العربية تعيش حالة من الاهمال و النسيان من أبنائها وفي عقر دارها.

Summary :

The aim of our study, tagged with: “The reality of the Arabic language in the era of information and communication technology, a field study on a sample of Facebook users,” was to highlight the most prominent points that show the state of Arabic today in a world witnessing development in information technology, and the emergence of the new media including social networking sites, where new linguistic practices appeared, and it was the drop that overflowed the cup and made the torrent reach the dump, as it obliterated the Arab identity and culture. So we tried hard to reveal and show the important and prominent aspects of it, by monitoring the various commonly used phenomena and the influences brought about by the communication sites of our Arabic language. From the results of this study, we have noticed the emergence and development of linguistic phenomena on social networking sites, which made Arabic regress a little. This does not bode well, especially since the Arabic is living in a state of neglect and forgetfulness among her children and in her own backyard.